جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
الفرع : تاريخ عام
التخصص: تاريخ معاصر

رقم: .....

إعداد الطالب:
هجيرة حواس

يوم: 27/06/2018

تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية (1945-1990)

لجنة المناقشة:

حاجي فاتح	أ. مس أ	**جامعة بسكرة محمد خيضر**	**رئيس**
وافية نفطي	أ. مح ب	**جامعة بسكرة محمد خيضر**	**مشرف**
شهرزاد شلبي	أ. مس أ	**جامعة بسكرة محمد خيضر**	**مناقش**

السنة الجامعية : **2017 – 2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر أولا لله سبحانه وتعالى لأن وفقني لإتمام هذا العمل والذي نسأله عز وجل أن يكون في المستوى ،ولأنه لم يشكر الله من لم يشكر الناس فأتوجه بخالص شكري لدكتورة "وافية نفطي" التي تفضلت عليا بإشرافها على هذا العمل فلكي مني كل الشكر والتقدير أستاذتي الفاضلة، كما أتقدم بخالص الشكر لكل من زميلتي "قاسم صبرين" و"حسينات عزيزة " على كل ما قدمتاه لي من مساعدة، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ولو بالدعاء.

مقدمة

مقدمة

تعد عملية صنع القرار السياسي الأساس في فهم العملية السياسية و لأن صنعه في الولايات المتحدة لا يتم من قبل مؤسسة أو سلطة واحدة، وذلك راجع لكونها دولة مؤسسات وذات نظام ديمقراطي مدني مما يسمح للعديد من أجهزة الدولة والمنظمات السياسية وقوى الضغط الخاصة المشاركة في صنعه والتأثير فيه إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك لتطويعها من أجل خدمة مصالحها الخاصة.

هذا ما استغلته الحركة الصهيونية، حيث أنه و منذ أن تشكل الفكر الصهيوني لدى اليهود في أوربا، أخذت هذه الحركة تسعى لمد نفوذها داخل الدول الاستعمارية الكبرى، وذلك طمعا في الاستفادة من قوتها وكسب دعمها من أجل تحقيق أهدافها، ونظرا لأن الولايات المتحدة قد أصبحت قوة عسكرية كبيرة أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)وخرجت منها بقوة اقتصادية أكبر، أدى ذلك إلى زيادة وتيرة نشاط الحركة الصهيونية فيها حيث أوجدت لنفسها قوة ضغط داخلها تمثل في اللوبي اليهودي الذي انعكس نشاطه على السياسة الأمريكية خاصة الخارجية منها اتجاه اسرائيل. فرغم دخول الولايات المتحدة في صراع ايديولوجي مع الاتحاد السوفيتي في اطار ما يعرف بالحرب الباردة(1945-1989) وهو ما يتطلب منها احتواء أكبر قدر ممكن من دول العالم بما فيها دول منطقة الشرق الأوسط للحد من النفوذ السوفيتي فيها، لكن رغم كل ذلك نجد أن الولايات المتحدة فضلت الانحياز لإسرائيل على حساب الدول العربية مراهنة بمصالحها في المنطقة.

ولتعمق أكثر في نشاط وتأثير قوة الضغط الصهيونية(اللوبي اليهودي)وانعكاسها على السياسة الأمريكية داخليا وخارجيا، ارتأينا تسليط الضوء على موضوع " تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية (1945-1990)".

أسباب اختيار الموضوع :

يتجسد أهم سبب في اختياري للموضوع في معرفة سر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وسر التأييد الأمريكي المطلق لإسرائيل وكذا معرفة من يقف وراء كل ذلك التأييد، أي هل أنه نابع من علاقات إستراتيجية متبادلة أم أن هناك يد خفية وراء هذا التأييد والدعم الغير محدود والتعرف كذلك على مدى قوة هذه الجهة الخفية وما هو حجم تأثيرها في القرار السياسي الأمريكي.

أهمية الموضوع:

تتضح أهمية الموضوع في أنه من المواضيع الهامة في ما يخص العلاقات الدولية وذلك بتركيزه على أهم دولة فاعلة في الساحة الدولية في فترة الحرب الباردة وعلى سياستها الداخلية والخارجية، كما تتجلى أهمية الموضوع في توضيحه لحقيقة صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية ومن هي أهم الجهات المسؤولة عن اتخاذه وكيف تعمل جماعة الضغط خاصة اللوبي اليهودي في التأثير عليها من أجل تحقيق مصالحها الخاصة أو مصالح الجهة التي تعمل لصالحها .

أهداف الموضوع:

نسعى من خلال دراستنا لهذا الموضوع تسليط الضوء على اللوبي اليهودي ونشاطه في الولايات المتحدة الأمريكية و تأثيره على القرارات السياسية الداخلية والخارجية التي تصدرها هذه الأخيرة وأثر ذلك على القضايا الدولية خاصة العربية، منها القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وكذا تأثيره على عملية السلام العربي الإسرائيلي.

إشكالية الموضوع:

يتميز النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ،بكونه نظام ديمقراطي يسمح لأكثر من جهة في الاشتراك في العملية السياسية و اتخاذ القرار السياسي سواءا الداخلي أو الخارجي، ومن بين هذه الجهات جماعات الضغط أو ما يعرف باللوبي، حيث يوجد في الولايات المتحدة العديد من اللوبيات التي تخدم مصالحها أو مصالح الجهة المنتمية إليها غير أن اللوبي اليهودي يعد الأبرز على الساحة السياسية، وعليه نطرح الاشكال التالي :

ما مدى تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية في الفترة الممتدة فيما بين 1945 -1990؟

ولتسهيل عملية الإجابة عن هذا الاشكال تم تجزئته إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

1. ما المقصود باللوبي واللوبي اليهودي؟
2. ما هي أهم اللوبيات اليهودية في الولايات المتحدة؟
3. ما هي تأثيراتها على السياسة الداخلية للولايات المتحدة؟
4. فيما تتمثل تأثيراتها على سياستها الخارجية.

وللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها اتبعنا في هذه الدراسة خطة مكونة من ثلاثة فصول حيث جاء الفصل الأول بعنوان نشأة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وتندرج تحته ثلاث مباحث، الأول بعنوان تاريخ التواجد اليهودي في الولايات المتحدة، أما الثاني فعنوانه تعريف اللوبي وأنواعه، أما المبحث الثالث فخصص للوبي اليهودي من حيث التعريف به وذكر أهم منظمات اليهودية التي تمارس الضغط على السياسة الأمريكية.

الفصل الثاني تم تخصيصه لتأثير اللوبي اليهودي على السياسة الداخلية للولايات المتحدة الأمريكية وذلك عن طريق التطرق لتأثيره على السلطة التشريعية في المبحث الأول والذي جاء فيه الحديث عن نشأت هذه السلطة وأهم الأعمال التي تقوم بها وذلك لمعرفة حجم التأثير أما المبحث الثاني فتناولنا فيه تأثيره على السلطة التنفيذية، وذلك بتطرق لنفس العناصر السابقة أي النشأة والمهام وتأثير اللوبي عليها.

الفصل الثالث جاء بعنوان تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وتم فيه الحديث عن أهم القضايا الخارجية التي كان للوبي اليهودي ضلوع فيها، وقد كانت هذه القضايا تخص العالم العربي عامة والقضية الفلسطينية خاصة، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى تأثيره على الادارة الأمريكية في قيام الكيان الصهيوني في فلسطين، ثم تم التطرق لتأثيره على السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي، أما المبحث الثالث فجاء للحديث عن عملية السلام ودور اللوبي اليهودي فيها من خلال تأثيره على الولايات المتحدة باعتبارها المشرفة على هذه العملية.

المنهج المتبع:

بما أن طبيعة الموضوع هي من تحدد المنهج الذي تسير عليه الدراسة، وبما أن دراستنا دراسة تاريخية، لذلك فقد اعتمدنا على المنهج المستخدم عادة في الدراسات التاريخية وهو المنهج التاريخي، والوصفي وذلك لسرد مختلف الأحداث والحقائق وتتبعها كرونولوجيا، ومحاولة تحليل الأحداث وتتبع تكوين قوة الضغط اليهودية داخل الولايات المتحدة وكيفية تدخلها في صنع القرار السياسي .

مصادر ومراجع الموضوع:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، فمن بين المصادر نذكر لاري إلويتز وكتابه نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ترجمة

جابر سعيد وتم الاعتماد عليه بشكل أساسي في الفصل الثاني، حيث جاء الكتاب شارح لنظام السياسي للولايات المتحدة، وهو ما كنا بحاجة إليه أثناء الحديث عن السلطتين التشريعية والتنفيذية كذلك تم الاعتماد على كتاب طه الفرنواني الذي جاء بعنوان الصراع العربي الإسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، والذي جاء على شاكلة مذكرات يروي فيها الكاتب أحداث الصراع العربي الإسرائيلي من وجهة نظره كسفير، وتم الاعتماد عليه في الجانب المتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي.

أما فيما يخص المراجع فنذكر عبد الوهاب الميسري والذي تم الاعتماد على مجموعة من مؤلفاته من بينها اليد الخفية، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، كذلك محمد السماك وكتابه الصهيونية المسيحية والذي تحدث فيه عن الصهيونية في الولايات المتحدة ،هذا بالإضافة لمجموعة من الرسائل الجامعية التي لم تتناول الموضوع بشكل كامل إلا أنها تطرق للوبي اليهودي ودوره في بعض الجوانب، وقد كانت معظم هذه الدراسات دراسات فلسطينية نظرا لأن الموضوع له علاقة وطيدة بالقضية الفلسطينية، ومن بين هذه الدراسات نذكر منها مذكرة المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية ما بين 1947-1977 لسمير حلمي سالم سيسالم كذلك عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا ومذكرته النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة ما بين عامي 1884- 1948 وكلاهما من الجامعة الاسلامية بغزة، هذا بالإضافة لجملة من المصادر والمراجع التي لا تقل شأننا عن التي ذكرناها .

الفصل الأول

نشأة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية

المبحث الأول: تاريخ التواجد اليهودي في أمريكا الشمالية

تعددت الروايات و اختلفت الآراء حول بداية التواجد اليهودي في أمريكا، فهناك من يرجعه إلى سنة 1492م، أي سنة وصول كريستوفر كولومبس (Chistopher Columbus)[1]لهذه المنطقة والذي كان قد اصطحب معه بعض اليهود[2] الذين كانوا قد طردوا من اسبانيا بسبب محاكم التفتيش، حيث أوجدت هذه المحاكم بعد سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين بالأندلس، و كانت بغرض ملاحقة المسلمين وإجبارهم عل اعتناق المسيحية والتنصر[3] لتشمل فيما بعد كل من لم يتدين بالديانة المسيحية، فلم يطرد من الأندلس العرب المسلمين فحسب بل تم طرد أيضا جالية يهودية كبيرة كانت تعيش هناك[4] في كنف مجتمع اسلامي منحهم الحرية واعتبرهم رعايا لهم حقوق وعليهم واجبات[5]، وقد تغيرت ظروفهم في الأندلس نتيجة اصدار الملكان فرديناند وايزبيلا[6] مرسوما يقضي بطرد جميع

---

[1] _ كريستوفر كولومبس : هو بحار ايطالي من جنوى ،من مواليد 1451،ينتمي لعائلة متواضعة ،عمل في صغره حائكا كأبيه ثم جاب المتوسط مرات عديدة كتاجر ،ورث عن احد أقاربه مكتبة جغرافية ثمينة وعمل على دراسة ما فيها من مخطوطات وخرائط ،اقتنع بفكرة الوصول إلى الهند بالإبحار غربا،متأثرا بأفكار غاليلي القائلة بكروية الأرض ،قضى أيامه الأخيرة معزولا عن البلاط الملكي وفقيرا إلى غاية وفاته عام 1505 م(ينظر:عبد العزيز سليمان ،عبد المجيد نعنعي :**تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث** ،دار النهضة العربية ،لبنان ،1973 م،ص ص 10،11،13).

[2] _ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا:**النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي (1884-1948)** بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ و الآثار،كلية الآداب،الجامعة الإسلامية،غزة ،2016 م ،ص 9.

[3] _ عبد الرحمن علي الحجي:**التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (92-897 ه) (811-1492م)**،ط 2 ،دار القلم ،دمشق ،1981 م،ص 569-570.

[4] _ حسن ظاظا: **أبحاث في الفكر اليهودي**،ط 2،دار القلم،2002،دمشق،ص 42.

[5] _ مسعود كواتي: **اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين** ،ط 2،دار هومة ،الجزائر ،2009 م،ص 7.

[6] _ فرديناند هو ملك على مملكة الأراغون أما ايزبيلا فكانت ملكة على قشتالة الواقعتان في اسبانيا،وقد عرف على فرديناند تعصبه الشديد للكاثوليكية وقد اتحدت المملكتان سنة 1479 م ،بعد زواج فرديناند من ايزبيلا (ينظر:محمد علي قطب:**مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس**،د.د.ن،د.ب،د.ت،ص 120) .

اليهود الذين لم يعتنقوا المسيحية إلى خارج إسبانيا، وذلك بعد ضغط من رجال الكنيسة المتشددين

[1] والذين كانوا يرغبون في وضع حل جذري لهم[2] .

هذا بالنسبة للرأي الأول أما الثاني فيرجع تاريخ استقرار الجماعة اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى سنة 1654 م[3]وهو التاريخ الذي أكدته الكثير من المصادر الأجنبية لذلك يمكن القول بأن التاريخ الفعلي لبداية التواجد اليهودي في الولايات المتحدة أو أمريكا بصفة عام هو سنة 1654، أما من رافق كريستوفر كولومبس فلم يكونوا مهاجرين رسميين ولم يستوطنوا في تلك المنطقة على عكس من جاء بعدهم[4] .

وبعد طرد اليهود من اسبانيا، انتشروا في مختلف انحاء العالم وقد كانت البرتغال من بين البلدان التي قصدوها(حيث قصدوا أيضا سواحل شمال افريقيا كالمغرب وغرب الجزائر) وذلك لأنهم وجدوا فيها بعض التسامح الذي لم يدم طويلا، ففي أواخر القرن الخامس عشر بدأت هي الاخرة تضغط على اليهود لاعتناق المسيحية،لكن تغير هذا الوضع وذلك بسبب حاجة البرتغال لخبرة اليهود الذين كانوا تجار وأصحاب مال وأعمال فحاولت السلطات البرتغالية استغلالهم للنهوض باقتصاد البرازيل التي كانت احدى مستعمراتها فأصدرت

[1]_حيث وقعت الملكة ايزبيلا تحت تأثير"توماس دي تركومادا" والذي كان قسيسا لها قبل أن تكون ملكة وجعلها تعده بتكريس حياتها للاستئصال "الكفرة" إذا ما تولت الحكم،وقد عرف على هذا الراهب تعصبه الشديد وبغضه لكل من خالف الكاثوليكية وبالفعل انقادت الملكة له،وأقنعت زوجها بذلك أيضا(ينظر: محمد علي قطب ،المرجع السابق،ص 120).

[2]_ محمد جلال عناية:**القوة اليهودية في أمريكا** ،د.د.ن، د.ب ،2001 م،.ص 11.

[3]_ عبد الوهاب المسيري:**الجماعات الوظيفية اليهودية(نموذج تفسيري جديد)**،ط 2 ،دار الشروق ،القاهرة ،2002 ،ص 407.

[4]_ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا:المرجع السابق ،ص 10.

مرسوما يقضي بالسماح لليهود بمغادرة البرتغال والتوجه إلى أي مكان للتجارة، وكان ذلك عام 1507م[1].

بعد صدور هذا القرار هاجر بعض اليهود إلى العالم الجديد، أين استقروا أول الأمر في مناطق أمريكا الجنوبية[2]وبالتحديد في البرازيل ومنها انتشروا وتوسعوا في المناطق المجاورة لها حيث مكثوا فيها مدة قرن ونصف[3] .

في سنة 1654 واصلت محاكم التفتيش عملها في البرازيل مما اضطر بثلاثة وعشرين يهوديا الهرب والهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[4] ليكونوا بذلك أولى الأقدام اليهودية التي تطأ الولايات المتحدة وقد صنف الباحثون موجات الهجرة اليهودية إلى أمريكا حسب فتراتها وأصول المهاجرين لعدة تصنيفات لعل أهمها:

أ-الموجة الأولى:وبدأت منذ سنة 1654 م إلى غاية 1830 م وضمت يهود اسبانيا والبرتغال ويهود ألمانيا

ب-الموجة الثانية:بدأت من ثلاثينيات القرن التاسع عشر لتتركز في سنة 1848 م وكانت تحمل يهود ألمانيا وبعض الدولة الأوربية

ج-الموجة الثالثة:وأطلق عليها لقب الموجة الكبرى والتي امتدت من 1881 إلى غاية 1914م وشملت اليهود القادمين من روسيا القيصرية وبولندا

---

[1] _ محمد جلال عناية :المرجع نفسه ،ص 11.

[2] _ قيس فاضل محمد النعيمي:**« بواكير تواجد اليهود في أمريكا »** ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،مج 10،ع 1، 2010 ص 308.

[3] _ محمد جلال عناية:المرجع السابق،ص 12.

[4] _ عبد الوهاب المسيري:**الجماعات الوظيفية اليهودية** ،المرجع السابق،ص 407.

د-الموجة الرابعة :تعد هذه الموجة من أقل الهجرات عددا و كانت فترتها ممتدة من 1919 إلى 1939 أي فترة ما بين الحربين العالميتين[1].

وبالعودة الى فترة الموجة الأولى والتى تبدأت بتاريخ التواجد البريطاني في المنطقة،حيث دام هذا الاحتلال من 1664 إلى غاية 1776م وقد شهدت هذه الفترة تزايد عدد المهاجرين اليهود إلى نيوامستردام والتي غير البريطانيون اسمها ليصبح نيويورك أي العالم الجديد،ولم تحل سنة 1700 حتى وصل عدد اليهود ما بين مائتين إلى ثلاثمائة يهودي ومع حلول سنة 1779م بلغ عددهم ما يقارب ألفين وخمسمائة مهاجرا،وقد كانت هذه الهجرات وحتى سنة 1720 مقتصرة على يهود السفارد[2] ولكن بعد هذا التاريخ أصبح هناك تنوع في العنصر اليهودي المهاجر للولايات المتحدة حيث انضم إلى يهود السفارد يهود ألمانيا أو ما يعرف بالعنصر"الأشكنازي[3]"[4].

لتبدأ بعد ذلك الموجة الثانية، و التي كانت في بداية ثلاثينيات القرن التاسع عشر والتي شملت يهود ألمانيا بشكل أساسي و تعتبر فترة ما بين 1840 و 1860 المرحلة التي تزايدت فيها هجرة هذا العنصر من اليهود، حيث بلغ عددهم في عام 1860 نحو مائة وخمسين ألف مهاجرا[5] ولم يكن هؤلاء اليهود كلهم من ألمانيا، بل جاءوا أيضا من مناطق

---

[1] _ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا،المرجع السابق ،ص 10،11.

[2] _ السفاردأو السفارديم: هم اليهود الشرقيون الذين عاشوا في أقطار العالم الإسلامي يتحدثون العربية نتيجة تأثرهم بالثقافة العربية في الأندلس كما يتحدثون لهجة تعرف باللادينو وهي مزيج بين العبرية والإسبانية (ينظر:عرفان عبد الحميد فتاح: **اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية** ،دار عمار،عمان،1997 م،ص 119،120).

[3] _ الأشكناز:هم اليهود الذين عاشوا وتطورت ثقافتهم في أجواء العالم الغربي والثقافة المسيحية اللاتينية،اعتمدوا الأصول المنحدرة من بلاد فلسطين و روما مرجعا لهم،يتحدثون لهجة ممزوجة بين العبرية و الألمانية تعرف باليديش (ينظر:عرفان عبد الحميد فتاح ،المرجع نفسه، ص 119،120) .

[4] _ عبد الوهاب المسيري:**الجماعات الوظيفية اليهودية** ،المرجع السابق،ص 408 .

[5] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي :**التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصرة** ،دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن ،2010 ، ص 310 .

أخرى في وسط أوربا، مثل بوهيميا و مورافيا وغرب بولندا،وقد كان ذلك نتيجة للأوضاع التي شهدتها أوربا خاصة في غربها ووسطها في العقد الخامس من القرن التاسع عشر، حيث كانت تعيش اضطرابات سياسية عنيفة إثر محاولات الانقلاب على الأسر الحاكمة، و التي باءت معظمها بالفشل[1].

أما الموجة الثالثة والتي بدأت من 1881 إلى غاية 1914 والتي تزامنت مع تزايد حركة التصنيع في الولايات المتحدة، حيث أقيمت شبكة المواصلات السريعة والتي كان لها الفضل في اختصار المسافات سواء داخليا بين الولايات أو خارجيا بينها وبين بقية دول العالم،هذا من جهة أما من جهة أخرى أفرزت حركة التصنيع هذه على ضرورة ايجاد يد عاملة صناعية، وهو ما أدى إلى فتح الباب أمام المهاجرين والذين منهم يهود اليديش [2] الذين جاءوا من روسيا وبولندا خاصة وأوربا الشرقية عامة [3] حيث عرفت سنة 1882 هجرة جماعية نتيجة مذابح البوغروم[4] .

[1] _ محمد جلال عناية :المرجع السابق ،ص 14 .

[2] _ اليديش:تطلق على يهود روسيا وهي لهجة عبارة عن مزيج من العبرية والألمانية يتحدث بها يهود أوربا الشرقية والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية(عرفان عبد الحميد فتاح:المرجع السابق،120)

[3] _ عبد الوهاب الميسري :**الجماعات الوظيفية اليهودية** ،المرجع السابق،ص 411 .

[4] _ البوغروم: بعد اغتيال اسكندر الثاني على يد اليهود عام 1881 أدى ذلك إلى موجة استياء في روسيا ضد اليهود مما أدت إلى ارتكاب أعمال عنف انتقامية ضدهم ،وأصدرت الحكومة قوانين مايو الشهيرة والتي تنص على احكام وأنظمة قاسية بحق اليهود(ينظر:وليم كار:**اليهود وراء كل جريمة**،تع:خير الله الطلفاح ،ط 2،دار الكتاب العربي ،لبنان،1982،ص 150).

لذلك تعتبر هذه الموجة هي المؤسسة للجالية اليهودية بالولايات المتحدة الأمريكية[1] وفيما يخص الموجة الرابعة فشملت يهود أوربا خاصة في فترة الحكم النازي[2]في ألمانيا، وقد شملت هذه الهجرة معظم يهود الطبقة الوسطى[3] وقد بلغ عدد اليهود في هذه الفترة مليون ونصف في نيويورك وأكثر من مائة وخمسة وسبعون ألف في ولاية ماساشوستس ومائة وخمسون ألف في ولاية نيوجرسي وكذلك في كل من أوهايو وبنسلفانيا وكاليفورنيا[4].

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبح اليهود جماعة أمريكية المولودون فيها أكثر من المهاجرين إليها[5] وقد وصل عدد اليهود الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية ما يقارب خمسة ملايين يهودي[6].

بعد استقرار اليهود في الولايات المتحدة شرعوا في ممارسة نشاطاتهم المعتادين عليها حيث كانوا يعملون أساسا بالتجارة فقد كانوا يتاجرون في المنتجات الزراعية، في حين كان البعض منهم يملكون السفن، ويزودون الجيش البريطاني بالمؤن باعتبارهم متعهدين

---

[1] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي :المرجع السابق ،ص 311 .

[2] _ النازية أو Nazism:كلمة نازي مأخوذة من العبارة الألمانية

National Sozialistishe Dentsche Arbeiter Partei

أي الاشتراكية القومية الألمانية ،وهي حركة عرقية شمولية سياسية وفكرية ،ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، قادها أودلف هتلر، تتميز النازية بعلمانيتها الشاملة واستقلاليتها المادية الصارمة، أكدت النازية التفوق العرقي للشعب الألماني على الشعوب الأخرى(ينظر:اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي :**الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي- انجليزي)**،كتب عربية،ص 448).

[3] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي: المرجع نفسه، ص 311 .

[4] _ ميثاق بيان عبد الضيفي:**السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل فى عهد ادارة الرئيس داويت ايزنهاور 1953 -1961 م**،دار غيداء ،عمان،2011 م ،ص 31.

[5] _ عبد الوهاب المسيري:**الجماعات الوظيفية اليهودية** :المرجع السابق ،ص 414.

[6] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي:المرجع السابق ،ص 311.

عسكريين كما كان منهم الحرفين وصناع لفائف التبغ والصابون وكذا العاملين في تضيع الفضة وصكها،أما كبار اليهود فقد كانوا مهتمين بأهم تجارة في ذلك الوقت ألا وهي تجارة الرقيق[1] .

بعد استقلال الولايات المتحدة من الاحتلال البريطاني عام 1776م، وقد كان أغلبية اليهود من المؤيدين لهذه الفكرة، جاء دستور الولايات المتحدة ليؤكد على المساواة الكاملة بين الأفراد وألغى كل الفوارق بين المواطنين ليصبح اليهود مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات رغم أنهم لم يحرموا من حريتهم منذ البداية فقد حصلوا على جميع الحقوق التي حصل عليها غيرهم من المستوطنين، فقد كانوا يقومون بالخدمة في الميلشيا ويتمتعون بحق الملكية والسفر وكذا العيش والسكن في أي مكان يرغبون فيه[2].

في فترة الاستقلال تزايد عدد اليهود في الولايات وأصبح لهم أثر محسوس في مختلف مجالات الحياة حيث نجدهم سيطروا على تجارة الملابس وكذا وسائل الدعاية و الشؤون العلمية والفنية وعرفوا في وسط المجتمع الأمريكي على أنهم رجال مال وأعمال وملاك أكبر المحلات والمتاجر في الولايات المتحدة [3] لما دخلت الولايات المتحدة في حرب الأهلية والتي كانت فيما بين 1861-1865 م، استفاد اليهود من ذلك من خلال استثمارا أحداثها على نطاق أوسع، فتاجروا في بيع الأسلحة من خلال تمويلهم للجبهتين المتصارعتين وكذا إقراضهما بالمال، وذلك بغرض إطالة فترة الحرب ومنه تزداد أرباحهم[4].

---

[1] _ عبد الوهاب المسيري:**الجامعات الوظيفية اليهودية** :المرجع نفسه ص 408.

[2] _ ميثاق بيات عبد الضيفي: المرجع السابق، ص 29.

[3] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي :المرجع السابق ،ص 311.

[4] _ قيس فاضل محمد النعيمي:المرجع السابق،ص 309.

وبالفعل حقق العديد من التجار خاصة من يهود الأشكناز ثروات طائلة حتى أنهم بلغوا ذروة مكانتهم الاقتصادية والاجتماعية[1]، فقد استطاع هؤلاء أن يطوروا أنفسهم فمن تجار متجولين بعرباتهم في الشوارع إلى أصحاب حوانيت ودكاكين صغيرة إلى أصحاب ورشات إلى ملاك مصانع ومتاجر ضخمة في قلب الولايات المتحدة الأمريكية، ونذكر على سبيل المثال بعض الباعة الذين أصبحوا من أصحاب المتاجر: ستروواس، جيمبلز، جاجنهيمز، فروهانز روزنولذر[2].

ان عملية الاندماج في المجتمع الأمريكي كانت متباينة بعض الشيء من العنصر إلى آخر، فالعنصر الأشكنازي أو يهود الألمان كانوا يتطلعون للذوبان في المجتمع الأمريكي ويؤكدون على هويتهم الأمريكية، وفخورين بما حققوه من انتعاش اقتصادي واجتماعي[3].

أما العنصر الآخر والذي يضم يهود السفارديم فظلوا محافظين على هويتهم وخصائصهم الثقافية، كما أنهم لم يستوعبوا القيم والمفاهيم الثقافية في المجتمع الأمريكي، فقد اصطدمت قواعد دينهم وتقاليدهم اليهودية بالقيم والممارسات الأمريكية،وقد أجبرتهم ظروف العيش إلى ايجاد حلول وسط والتعايش مع الواقع الذين هم فيه[4].

ولعل طبيعة المجتمع الأمريكي هي من جعلهم يندمجون فيه وبشكل أسرع حيث يتميز المجتمع الأمريكي بالعلمانية، ونجد أن دستورها يركز على فكرة الإيمان بالمساواة بين البشر

[1] _ عبد الوهاب المسيري: **الجماعات الوظيفية اليهودية** ،المرجع السابق ،ص 411 .

[2] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي:المرجع نفسه ،ص 311.

[3] _ محمد جلال عناية: المرجع السابق، ص 18.

[4] _ محمد جلال عناية:المرجع السابق،ص 18؛20 .

والبحث عن السعادة والمتعة [1] وهو ما أكده إعلان المحكمة العليا الدستورية عام 1947م حينما أعلن أن الحكومة أو المحكمة الفيدرالية أو المحلية ليس في إمكانها إصدار قوانين من شأنها أن تفضل ديانة على الديانات الأخرى، لترسخ بذلك فكرة الحقوق المدنية [2].

فبعدما كان اليهود يعيشون في أماكن تواجدهم شتى أنواع العذاب سوءا من عزل أو تمييز أو القتل أو قيود في الحركة و الفكر(باستثناء العالم إسلامي أين تم الحفاظ على كرامتهم واحترمت حريتهم وديانتهم) وبغض النظر عن الأسباب الحقيقية وراء ذلك وجدوا أنفسهم أمام مجتمع منفتح متقبل لهم يرى فيهم عنصرا نافعا، يساهم بشكل فعال في النمو الاقتصادي ومجتمع يؤمن بكل ما هو مادي فقط، لذلك كانت عملية الاندماج تمشي بوتيرة أسرع بحيث أنه لم يكن في الولايات المتحدة قطاع اقتصادي يهودي مستقل عن القطاع المسيحي، كما أنهم لم يتميزوا بأزياء أو لغة خاصة بهم بل سلكوا سلوك بقية المجتمع، كما أنه لم يكن هناك نظاما تعليميا يهوديا مستقلا كل هذا ساهم وبشكل كبير في اندماج اليهود في المجتمع الأمريكي[3] .

المبحث الثاني: تعريف اللوبي وأنواعه

1- تعريف اللوبي:

كلمة " لوبي " كلمة انجليزية تعني الرواق أو الردهة الأمامية في الفندق، ومنه فاللوبي تطلق على الردهة الكبرى في مجلس الشيوخ الأمريكي، أين يتقابل أعضائه مع أناس ذو

---

[1] _ ميثاق بيات عبد الضيفي : المرجع السابق،ص 25 .

[2] _ عبد الوهاب المسيري:**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،مج 4،ج 1 (تواريخ الجماعات اليهودية في العالم القديم)،د.ط،د.ب ،د.ت،ص 409.

[3] _ عبد الوهاب المسيري:**الجماعات الوظيفية اليهودية**،المرجع نفسه،ص 409.

مكانة في المجتمع بغرض عقد الصفقات وتبادل المصالح، ككسب تأييد أعضاء الكونغرس لمشروع قانون ما وفي المقابل يتم حصولهم على الدعم المالي لحملاتهم الانتخابية، وذلك عن طريق الدعاية لهم أو بالأصوات[1].

أو هو حسب ما تعرفه الموسوعة البريطانية بأنه مجموعة من العملاء النشطاء لهم مصالح خاصة، ويمارسون الضغط على الموظفين الرسمين، خاصة المشرعين، وذلك لتأثير عليهم أثناء ممارسة عملهم[2]. ويعرف إدجار لافي اللوبي بقوله:« **هو أفراد يعملون في سبيل التأثير على قرارات الحكومة**» أما جيمس برايس فيقول:« **ان اللوبي هو اغراء البرلمان للتصويت مع أو ضد مشروع قانون ما** » ،في حين يعرفه الوتيز:« **بأنه ممثل لإحدى جماعات المصالح يتقاضى أجرا**» [3].

أما قاموس اكسفورد فيعرف اللوبي بأنه السعي بإلحاح من أجل التأثير على أعضاء البرلمان من وراء الستار، كذلك يطلق المصطلح على الممرين أو الدهليزين الذين يذهب إليهما النواب عند التصويت في البرلمان البريطاني[4].

وقد أصبح المعنى المجازي لكلمة لوبي تطلق على جماعات الضغط التي يجلس ممثلوها في الردهة الكبرى ويحاولون التأثير على أعضاء مجلس الشيوخ أو النواب، وفعل"تو لوبي"(to lobby) يعني أن يحاول شخص ذو نفوذ أن يكسب التأييد لمشروع قانون ما عن طريق مشاورات ومفاوضات مع أعضاء المجلس التشريعي، واللوبي في معناه

---

[1] _ هشام محمود الأقداحي:**اللوبي وجماعات الضغط السياسي (صراع المصالح والنفوذ والمال)**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2012،ص 13 .

[2] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي:المرجع السابق ص 325 .

[3] _ أحمد نوري النعيمي: **السياسة الخارجية**، دار زهران للنشر والتوزيع ،الأردن ،2009،ص 314 .

[4] _ قاموس اكسفورد ،ص 714.

الضيق جماعات الضغط التي تسجل نفسها رسميا بأنها كذلك، لكن بشكل عام هو مجموعة من المنظمات والهيئات وجماعات المصالح التي قد لا تكون مسجلة بشكل رسمي[1].

و بالحديث عن جماعات الضغط تعرف هذه الأخيرة على أنها:« **أية منظمة تسعى لتأثير على سياسة الحكومة بينما ترفض تحمل مسؤولية الحكم**» [2]، أو هي كما يعرفها الدكتور محمد فتح الله الخطيب بأنها «**تجمع أفراد ذوي مصلحة خاصة اقتصادية أو غير اقتصادية نابعة عن اتفاق بسبب الدين أو الجنس أو غير ذلك من العوامل يهدفون للتأثير في اتجاهات ونشاط السلطة الحاكمة** »[3].

في الكثير من الأحيان يعطى مصطلح اللوبي أو جماعات الضغط للمنظمات الغير حكومية والتي تمارس الضغط في عملية صنع السياسة، عن طريق مقابلة المسؤولين في مراكز صنع القرار، أما جماعات المصالح فيقصد بها مجموعة من الأفراد لها مصالح مشتركة تكون محددة وتختلف عن الآخرين[4].

هناك اختلاف بين السياسيين حول المصطلحين (جماعات الضغط والمصلحة)، بحيث هناك من يعتبرهما وجهين لعملة واحدة وهو ما جاء به "توتون اندرسون" الذي يقول:« **إن المصلحة تستخدم تبادليا مع جماعة الضغط** » وهناك من يقول بأن جماعة المصلحة تصبح

---

[1] _ عبد الوهاب المسيري:**اليد الخفية(دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية)** ،ط 2،دار الشروق،القاهرة ،2001 م،ص 243،244 .

[2] _ أحمد نوري النعيمي:المرجع السابق ،ص 314 .

[3] _ أحمد نوري النعيمي:المرجع نفسه،ص 314.

[4] _ ياسين محمد العيثاوي:**السياسة الأمريكية بين الدستور و القوى السياسية** ،دار أسامة للنشر،عمان ،2008،ص 71.

جماعة ضغط في حالات دون أخرى وهو ما جاء به"جان دافيل" حيث يقول:« **إن جماعات المصلحة تسمى جماعات ضاغطة حينما تعمل على الصعيد السياسي** » [1].

تعتبر الكثير من الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة جماعات الضغط احدى آليات التي يمكن أن تكون نقطة التقاء السلطة و الموطنين، وتكتسب هذه الجامعات مشروعيتها في كونها احدى الوسائل التي تنقل مطالب وانشغالات المواطنين والشركات والتجمعات إلى السلطة[2].

كان القانون الصادر في عام 1946 م الدور البارز في ظهور جماعات الضغط أو اللوبيات في الولايات المتحدة حيث نص القانون على الحق في تشكيل جماعات ضغط مختلفة من أجل أن تضمن مصالحها وذلك وفق خطط واستراتيجيات متعددة[3]، نذكر منها:

- التأثير المباشر كالاتصال بالرموز الفاعلة في الإدارة والسلطتين التنفيذية والتشريعية.
- التأثير الغير المباشر والذي تمثله تعبئة الرأي العام من أجل خلق اتجاه عام يؤثر
- على القرار السياسي وعلى صانعيه وجعله يتوافق ومصالحهم[4].

تضم جماعات الضغط خبراء يكونون إما أعضاء في الكونغرس أو رؤساء للوكالة الفيدرالية أو رؤساء للصحف ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى خبراء ومستشارين في

---

[1] _ ياسين محمد العيثاوي:المرجع السابق ،ص 71.

[2] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق ،ص 11.

[3] _ عوني عبد الرحمن السبعاوي:المرجع السابق،ص 317 .

[4] _ نبيل السهلي:**العلاقات الأمريكية الاسرائيلية في دائرة الضوء**http : //WWW.alJazeera.net/Knowledgegate/opinion تاريخ الزيارة 2018/03/02 ،00:33.

الاقتصاد والزراعة والبيئة وغيرها من المجالات أما انشغالاتها فتهتم جماعات الضغط بالقضايا المحلية والدولية على حد السواء[1].

يتوقف دور وأهمية جماعات الضغط أو اللوبيات على طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة و الدولة التي تمثلها الجماعة، فكل ما كانت العلاقات استراتيجية ووطيدة كان التأثير أقوى وأسرع و العكس صحيح، هذا إن لم تكن هناك عوامل مؤثرة في عملها كالصدقات الشخصية و المصالح المشتركة والالتزامات والاتفاقيات[2].

رغم العلاقة الوطيدة بين جماعات الضغط والسياسة بصفة عامة ومراكز الحكم بصفة خاصة إلا أن هذه الأخيرة لا يسعى للوصول إلى الحكم ولا تحمل مسؤوليته، وتعد هذه نقطة الاختلاف الجوهر بينها وبين الأحزاب السياسة، التي تستهدف الوصول إلى الحكم عكس الأولى التي تسعى لتحقيق أهداف سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية دون الطمع في الحكم وكتحصيل لما سبق من تعريفات للوبي و جماعات الضغط يمكن الخروج بتعريف مختصر يشملهما وهو أن اللوبي عبارة عن جماعة ضغط سياسية واقتصادية واجتماعية وإعلامية تكونت بفعل ظروف خاصة للتأثير على مواقف خاصة وتقديم الدعم المادي والمعنوي لجهة هي بحاجة إلى ذلك، وذلك وفق التخطيط شامل أسلوبا ومنهجا يتوافق مع مراحل تنفيذ الأهداف المسطرة[3].

2-أنواع اللوبيات(جماعات الضغط)

[1] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع نفسه،ص 11،12.

[2] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق ،ص 12 .

[3] _ https://www.nonpost.org

تاريخ الزيارة 07/03/2018 10:06

يقسم الدكتور بطرس غالي[1]جماعات الضغط إلى خمسة أقسام هي:

- جماعة الضغط السياسية: مصلحتها سياسية وتسمى " اللوبي ".
- جماعة الضغط شبه سياسية:ممثلة في النقابات والاتحادات كنقابات العمال مثلا.
- جماعة الضغط الإنسانية:دورها اجتماعي بالدرجة الأولى وتسعى لتحقيق مصلحة المجتمع كرعاية الطفولة مثلا .
- جماعة ذات هدف:تختلف هذه الجماعة باختلاف أهدافها التي تسعى لتحقيقها فهناك جماعات ذات أهداف قومية كالإتحاد الأوربي.
- جماعة الضغط للدفاع عن مصالح الدول الأجنبية داخل الدولة كاللوبي اليهودي مثلا.[2]

أما كارل دويج فيميز بين نوعين من جماعات المصلحة أو الضغط هما:

- جماعات المصلحة الخاصة: وتشمل أصحاب الصناعات والحرف والمنتجات الزراعية كجماعات منتجي القطن، الزيت ومنتجي الألبان....الخ.
- جماعات المصلحة العامة: تعتبر أكثر قوة من النوع السابق وتشمل الإعلاميين والعسكريين والسياسيين المحترفين وغيرهم.[3]

وهناك تصنيف آخر لجماعات الضغط يختلف عن التصنيفات الأولى حيث تصنف جماعات الضغط أو اللوبي إلى:

---

[1]_ بطرس غالي:أستاذ جامعي حاصل على دكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس عام 1949 وسياسي مصري،شغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة في الفترة ما بين 1992 إلى 1996 م ليكون بذلك أول عربي وإفريقي يشغل هذا المنصب،كما شغل منصب وزير دولة للشؤون الخارجية عام 1977 ونائب لرئيس الوزراء عام 1991 في بلده،مؤسس مجلة السياسة الدولية الفصلية التي تصدر عن صحيفة الأهرام.**http//www.bbc.com/arabic/middleeast**

تاريخ الزيارة 2018/04/10 22:06

[2]_ ياسين محمد العيثاوي:المرجع السابق،ص 72 .

[3]_ ياسين محمد العيثاوي:المرجع نفسه،ص 72.

- جماعات الضغط الإثنية: والتي تشمل مثلا اللوبي الايرلندي اللوبي اليوناني، ويوجد أيضا لوبي عربي أي كل حسب انتمائه العرقي.
- جماعات الضغط الدينية: مثل اللوبي الكاثوليكي والعلماني.
- جماعات ضغط مهنية واقتصادية: كلوبي المصالح البترولية ولوبي منتجي الألبان ولنقابات العمال،ولمنتجي البيض....الخ[1].
- جماعات ضغط اجتماعية: والتي تسعى لتحقيق أهداف تمس المجتمع مثال عن ذلك لوبي محاربي التدخين ولوبي مدافع عن القيم الأسرية....الخ.
- جماعات ضغط للدفاع عن حق المواطن الأمريكي في اقتناء الأسلحة النارية دون ترخيص بغرض الدفاع عن النفس[2] والذي يمثله لوبي السلاح والمال.
- جماعات الضغط السياسي التي يتركز عملها بشكل أساسي على تحقيق مصالح سياسية وتحويل القرارات لصالحها[3].

على العموم يمكن القول بأن نوعية لوبيات الضغط بشكل أساسي تعتمد على أنشطتها التي تمارسها، سواء كانت لوبيات اجتماعية أو سياسية أو ثقافية.

المبحث الثالث:اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة

1-:تعريف اللوبي اليهودي

يقصد باللوبي اليهودي أو الصهيوني مجموعات الضغط اليهودية الصهيونية داخل الولايات المتحدة وغيرها كجماعات الضغط السياسي والمالي والعسكري المساند لإسرائيل

---

[1] _ عبد الوهاب الميسري: **اليد الخفية** ،المرجع السابق، ص 244.

[2] _ عبد الوهاب المسيري: **اليد الخفية** ،المرجع السابق، ص 244 .

[3] _ **http://www.nonpost.org**

تاريخ الزيارة 07/03/2018 10:09

وكيف يعمل هؤلاء في مختلف مناطق تأثيرهم على أنشطة الوزارات والهيئات والمؤسسات الأمريكية سواء القضائية أو التنفيذية أو التشريعية.[1]

ويمكن تعريف اللوبي اليهودي أيضا على أنه تلك الشبكة المعقدة والمتداخلة من التجمعات الرسمية والغير رسمية، التي تعمل على المستويات الدولية والوطنية والإقليمية والمحلية، والتي تخضع بشكل مباشر لإسرائيل وتعمل من أجل التأثير على صانعي القرار وأصحاب السلطة.[2]

أو هو ائتلاف متنوع مؤيد لإسرائيل، أو مجموعات المصالح التي تحاول من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب التأثير على صناع القرار للحفاظ على أو زيادة الدعم لإسرائيل،من خلال ضلوعها التأثير على مراكز الفكر و الرأي، ووسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية.[3]

وعبارة اللوبي اليهودي الصهيوني تشير إلى معنيين أولهما محدود ويقصد به لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية(إيباك)وهي من أهم جماعات الضغط، أما المعنى الثاني فيشير إلى الإطار التنظيمي العام الذي يعمل فيه عدد من المنظمات والهيئات والجمعيات وكذا النوادي اليهودية والصهيونية والتي تنسق فيما بينها[4].

ويصنف اللوبي اليهودي ضمن جماعات الضغط التي تتمتع بالصفة القانونية في الغرب والولايات المتحدة[5] و يشمل اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة اليهود والصهاينة

---

[1] _ محمد علي سرحان:« **الولايات المتحدة واللوبي اليهودي الصهيوني(التعاون الإستراتيجي في المنطقة)** » ،مجلة النبأ،ع 56، 2001، http://annabaa.org/nba56//ubi.htm تاريخ الزيارة,2018/03/02, 01:10

[2] _ James Petras :**The Power of Israel in The United States**,Atlanta,Georgia,Cality Press,2006 P 46.

[3] _ Nina Mast :**The Israel Lobby and U.S Policy in The Middle East** ;Carnegie Mellon ; university ;https://www.com/seavch ;16/04/2018 ;9 :41, p 8.

[4] _ عبد الوهاب المسيري:**اليد الخفية**،المرجع السابق،ص 244 .

[5] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق،ص 11 .

وأنصارهم الذين يسعون وباستخدام كل الوسائل لإجبار صانعي القرار الأمريكي على أن يتخذوا قرارات مؤيدة للكيان الصهيوني الإسرائيلي[1] ويعد اللوبي اليهودي من بين أكثر اللوبيات نشاطا وتأثيرا حيث يعد هذا الأخير ذا فاعلية وتأثير قوي على صناع القرار في المؤسسات الأمريكية[2].

تعود نشأة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة إلى عام1878 م وهو التاريخ الذي تشكلت فيه،أو جماعة ضغط يهودية حملت اسم البعثة العبرية التي كان يتزعمها وليم بلاكستون William Blackstone[3]، وكان هدفها إقامة دولة يهودية في فلسطين وذلك قبل ظهور الحركة الصهيونية التي تبنت الدعوة لذلك[4] .

استطاع اللوبي أن يتغلغل داخل المجتمع الأمريكي ويفرض نفوذه على مختلف مؤسسات الدولة، وقد ساعدته في ذلك عدة عوامل نذكر منها البعد الديني[5] بعد الإصلاحات التي عرفتها الكنيسة وظهور المسيحية الجديدة أو البروتستانتية التي اهتمت بالعهد القديم أو التوراة وهو الكتاب المقدس لليهود على حساب الإنجيل أو العهد الجديد، و هو ما ساهم بشكل كبير في تحسين صورة اليهود لدى المسيحيين الذين أصبحوا يؤمنون بفكرة أن عودة المسيح مرتبطة بإقامة وطن لليهود وإرجاعهم إلى أرضهم أرض الميعاد على حد تعبيرهم[6].

---

[1] _ فؤاد دبور:**الإيباك صانع أساسي للسياسة الأمريكية** ,**http://www.baath.party.or** تاريخ الزيارة

00:00 ،02/03/2018

[2] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق،ص 11 .

[3] _ وليم بلاكستون: من مواليد 1841، أبرز دعاة العودة إل فلسطين ،وأول من بشر من بعودة المسيح من خلال كتابه المسيح آت، الذي صدر عام 1878م والذي ترجم إلى 48 لغة واعتبر أكثر الكتب انتشرا في القرن 19،توفي عام 1935 (ينظر: محمد السماك: الصهيونية المسحية، ط4، دار النفائس، لبنان، 2004، ص58.)

[4] _ شاهر اسماعيل شاهر:**دور اللوبي الصهيوني...ومنظمة الإيباك في صنع القرار الأمريكي**
http://thevoicefeason.de/ar/article/, تاريخ الزيارة18:18,04/03/2018

[5] _ نبيل السهلي:المرجع السابق.

[6] _ أحمد الديش: **الصهيونية المسيحية "البروتستانتية"** , ,11:20,018 2 /11/02 **http://blogs.aljazeera/blogs/**

أما العامل الثاني فهو طبيعة النظام السياسي في الولايات المتحدة والمبني على اطلاقه للحريات الفكرية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وذلك في ظل النظام الديمقراطي الليبرالي الحر[1] فالولايات المتحدة تعتبر جماعات الضغط بصفة عامة أحد الأجزاء الأساسية من فلسفة الحكم الديمقراطي فيها[2].

أما العامل الثالث الذي مكن اليهود من فرض سيطرتهم أو تأثيرهم فهو تقاطع المصالح الأمريكية اليهودية أي وجود مصالح مشتركة بين الطرفين فالولايات ترى في إسرائيل الحليف الإستراتيجي لها في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر منطقة ذات ثروة نفطية هائلة على أمريكا أن تستغلها أحسن استغلال[3]

بالإضافة إلى هذه العوامل هناك عامل آخر مهم ألا وهو عامل التنظيم حيث يتمتع يهود أمريكا بقدرة عالية على التنظيم وتكوين مجموعات الضغط،فهم وبشكل عام منظمون في مؤسسات وهيئات نشطة وفعالة وتتعاون لخدمة قضاياه الكبرى، باستخدام أفضل وسائل الاتصال والإقناع مع استيعاب العقلية الأمريكية وكيفية التعامل معها.هذا ويعد الانخراط أو الانضمام إلى جمعية أو منظمة من قبل اليهودي دلالة على إخلاصه لدينه حيث يقول أحد علماء الاجتماع البارزين:« **أن تكون يهوديا هو أن تنظم إلى جمعية يهودية** » [4].

2- المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة

يعد اليهود أقلية في الولايات المتحدة حيث تبلغ نسبتهم ما بين 2% إلى 3% من إجمالي نسبة السكان فيها، لكن في المقابل تعد هذه الأقلية من أكثر الأقليات تنظيما، حيث

---

[1] _ نبيل السهلي:المرجع السابق .

[2] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق،ص 12 .

[3] _ نبيل السهلي:المرجع نفسه.

[4] _ محسن محمد صالح:**قراءة في تأثير اللوبي الصهيوني في الانتخابات الأمريكية**

http://www.aljazeera.net/knowiedgegt/opinions , تاريخ الزيارة 14/02/2018,16:15

استطاعت أن تنشر في الولايات المتحدة عدد لا يحصى من المنظمات والمراكز التعليمية والهيئات الخيرية[1] وفيما يلي أهم المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة:

بني بريث:B'nai B'rith

بني أو بناي بريث كلمة عبرية تعني أبناء العهد،تأسست هذه المنظمة عام 1843 م في مدينة نيويورك الأمريكية، تهدف هذه المنظمة إلى توحيد اليهود ونشر التراث والتقاليد الصهيونية، والدفاع عن اليهود ومحاربة من يعاديهم، تعتبر من أهم المنظمات التي لها تأثير في السياسية الأمريكية بعد قيام الكيان الصهيوني عام 1948م، سخرت نفسها لخدمة الصهيونية واسرائيل[2]، بعد أن قامت في بلورة ودعم أهداف وسياسة الحركة الصهيونية وتوحيد صفوفها وتزويدها بالأموال والقادة خاصة بعد صدور وعد بلفور عام 1917 م لذلك فإن اهتمام بناي بريث بإقامة وطن قومي لليهود كان منذ وعد بلفور أي قبل قيام الكيان الصهيوني بكثير[3].

للمنظمة أكثر من 500 ألف عضو في 40 دولة ،وميزانيتها 13 مليون دولار[4] وتتخذ من العاصمة واشنطن مقرا لها حيث انتقلت إليها عام 1872 م ،وتضم بني بريث مجموعة من المؤسسات الاجتماعية في معظم مناطق إقامة اليهود،وتشترك المنظمة في المشاريع الاقتصادية،وتمنح قروض للاعمار،وإقامة المكاتب والنوادي ومراكز العجزة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية[5].

---

[1] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق،ص 42.

[2] _ خليل التقي:**« "بناي بريث"منظمة صهيونية خطيرة ما خفي من أسرارها أعظم بكثير مما عرف»** ، مجلة الوسط ،ع 104 ،2002 **http://www.alwasatnews.com/news,** تاريخ الزيارة 02/03/2018,00:56

[3] _ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا:المرجع السابق،ص 56.

[4] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق،ص 227 .

[5] _ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا:المرجع نفسه،ص 55.

اهتمت المنظمة كذلك بتنظيم النساء والشباب فأسست نساء بناي بريث عام 1897 م ومنظمة شباب بناي بريث عام 1924 م ،كما أسست منظمة هليل لبناي بريث من أجل تقديم الخدمات الدينية والتثقيفية والاجتماعية للشباب اليهودي، ومن بين أهم أعمال هذه المنظمة نذكر أنها في عام 1943 م كانت وراء قرار المؤتمر الأمريكي اليهودي الذي طالب بإنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين ،كما قدمت المساعدات للكيان الصهيوني بعد قيامه سنة 1948[1].

اللجنة اليهودية الأمريكية: American Jewish Committee

من أقدم المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ،تأسست عام 1906 من أجل الدفاع عن الحقوق المدنية والدينية للجماعة اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية ،كان تأسيسها على يد نخبة من البرجوازية اليهودية ذات الأصول الألمانية ،وكانت مهمتها الأولى دمج اليهود المهاجرين حديثا آنذاك في المجتمع الأمريكي [2] .

كانت اللجنة اليهودية في البداية معارضة للصهيونية ،لكن تخلت عن موقفها هذا منذ مدة طويلة [3]،حيث بدأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في التعاون مع الصهيونية وتأييدها بشكل علني، رغم أن اللجنة ليست جماعة ضغط مسجلة رسميا لكنها تمارس الضغط لصالح اسرائيل عن طريق الاتصال الفعال بالشخصيات البارزة في المجتمع الأمريكي، وتظهر قوة اللجنة وتأثيرها الواضح في اجتماعاتها التي تحضرها شخصيات أمريكية بارزة كرؤساء سابقون وأعضاء في الكونغرس و وزراء، بالإضافة إلى شخصيات اسرائيلية بارزة هي الأخرى [4].

---

[1] _ عبد الوهاب المسيري: **موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية**، مج 6 (الصهيونية)،ج 1 ،د.ط،د.ن،د.ب،د.ت ،ص 546.

[2] _ عبد الوهاب المسيري: المرجع نفسه ،ص 549 .

[3] _ هشام محمود الأقداحي: المرجع السابق ،ص 227 .

[4] _ عبد الوهاب الميسري: المرجع نفسه،ص 551 .

تضم اللجنة 40 ألف عضو، وتبلغ ميزانيتها السنوية 9 مليون دولار تنشر دوريات ثقافية وكذا الكتاب السنوي الأمريكي اليهودي[1].

اللجنة معفاة من الضرائب، ولها مكاتب في العديد من دول العالم على غرار أمريكا وإسرائيل حيث توجد لها مكاتب في فرنسا والبرازيل والمكسيك.[2]

هادساه:Hadassah

تأسست هداسا عام 1912 وهي تضم أكثر من 300 ألف عضو في الولايات المتحدة وتقوم المنظمة بتمويل مستشفيات في اسرائيل وعيادات في أماكن أخرى[3] تعتبر هذه المنظمة من أكبر المنظمات النسائية اليهودية في العالم، لها فروع في كافة أنحاء الولايات المتحدة تتدرج نشاطاتها ضمن المنظمة الصهيونية.[4]

كان تأسيس هذه المنظمة الصهيونية النسائية على يد"هنريتازولد" وهاداساه كلمة عبرية تعني شجرة الريحان تستخدم للإشارة إلى اسم الملكة التوراتية "إستير"، تضم هاداساه في صفوفها حوالي 370 ألف عضو وهي تهدف إلى تنمية التعليم اليهودي والصهيوني في الولايات المتحدة[5]، وتحسين الأوضاع الصحية للتجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، كما تعمل هاداساه في مجال تهجير الشباب اليهودي الأمريكي إلى فلسطين[6].

---

[1] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق ،ص 227 .

[2] _ عبد الوهاب المسيري: **موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية**،مج 6 المرجع السابق ،ص 552 .

[3] _ **http://www.aljazeera.net/news/international**,02/03/2018,01: 29

[4] _ **http://www.madarcenter.org**,02/03/2018,01:18

[5] _ عبد الوهاب المسيري:المرجع نفسه،543.

[6] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق،ص 45.

حيث توفر 40 %من ميزانيتها لهذا الغرض تقوم كذلك بوضع برامج للتعليم في إطار ما يسمى التراث والتاريخ اليهوديان بالإضافة إلى تعليم اللغة العبرية،وفي ما يخص دعمها لإسرائيل فتعمل على نشر معلومات عن هذه الأخيرة وتطورها وأمنها، أما قبل قيام الكيان الصهيوني فكان أعضاء الهاداساه يقومون بجولات دعائية في الولايات المتحدة، تمهيد الفكرة الصهيونية وإقناع الناس بأن اليهود لهم حق في فلسطين، و الهاداساه مسجلة كمنظمة دينية، وهو ما يعفيها من تقديم تقرير سنوي علني، إضافة إلى اعفاها من الضرائب[1].

تمتلك هذه المنظمة العضوية في العديد من المنظمات الصهيونية اليهودية، ولها صفة منظمة غير حكومية في هيئة الأمم وصفة مراقب في البعثة الأمريكية للأمم المتحدة، قررت عام1983 م أن تصبح منظمة دولية، بعد أن كانت منظمة أمريكية وهذا القرار يسمح لها بإنشاء مجموعات خارج الولايات المتحدة، وصل حجم انفاقاتها عام 1982-1983 م قرابة 49 مليون دولار[2].

العصبة المعنية بمنع الإساءة:(Anti-Defamation League(ADL

تعتبر ذراع بناي بريث تأسست عام 1913م أوجدت لمحاربة معاداة اليهود والتمييز العنصري وذلك من خلال مشاريع اجتماعية وإجراءات قانونية تضم العصبة حوالي 300 عضو، تقوم بإصدار التقارير المتعلقة بالتحيز ضد اليهود، تبلغ ميزانيتها حوالي 7.4 مليون دولار.[3]

الكونغرس الأمريكي اليهودي:American Jewish Congress

تأسس الكونغرس أو المؤتمر الأمريكي اليهودي عام 1918م، وذلك عبر مجلس تأسيسي عقد في فيلادلفيا سنة 1918م، بغية رسم خطة عمل عامة لنشاط اليهود ومطالبهم

[1] _ عبد الوهاب الميسري: **موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية**،مج 6 المرجع السابق،ص ص 543،544.

[2] _ عبد الوهاب المسيري: المرجع نفسه، ص 544 .

[3] _ هشام محمود الأقداحي: المرجع السابق، ص 228 .

في مؤتمر فرساي[1] بالإضافة إلى حماية الحقوق الدينية والمدنية لليهود داخل الولايات وخارجها وكذا مساندة فكرة إقامة وطن قومي لليهود[2] .

بدأت اجراءات انشائه فيما بين عامي 1915–1916م، وذلك بعد زيادة اهتمام يهود أمريكا بما يحدث ليهود أوربا، وقد تصدر الصهيونيان براندیس ووايز ستيفن الدعوة لتشكيله ليكون هيئة ديمقراطية قومية تضم المنظمات اليهودية القائمة، باستثناء اللجنة الأمريكية اليهودية، والتي كانت موضع انتقاد بسبب رفضها للصهيونية،لذلك كان انشاء الكونغرس كبديل لها[3].

كان الاتفاق في البداية على أن يكون المؤتمر مؤقتا فقط لكن أنصاره حولوه إلى منظمة دائمة عام 1922م بزعامة الحاخام ستيفن وايز.

كان للمؤتمر دور في اقرار مبدأ الكومنولث اليهودي في فلسطين عام 1943م وإلى غاية عام 1948م عمل على فرض القضية الصهيونية على الساحة الأمريكية، وبعد قيام الكيان الصهيوني في فلسطين عمل على تنمية دعم الولايات المتحدة لاحتياجات إسرائيل الأمنية وكذا الدعاية لإسرائيل والتصدي لدعايات العربية المناهضة لها وتصويرها على أنها العقبة أمام السلام، بإضافة إلى عقد الندوات الحوارية بين اليهود الأمريكيين والإسرائيليين تضم شخصيات ثقافية وسياسية بين الطرفين غرضها تقوية الروابط بينهما، يعمل الكونغرس إلى جانب مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية في إعداد الدراسات والمذكرات

[1] _ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا: المرجع السابق، ص 63 .

[2] _ عبد الوهاب المسيري : المرجع نفسه ،ص 553.

[3] _ عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا: المرجع السابق، ص ص 62-63.

الخاصة بالشرق الأوسط[1]، يضم الكونغرس حوالي 50 ألف عضو وتبلغ ميزانيته 000 203 2 دولار.[2]

مجلس الاتحادات اليهودية وصناديق الرفاه: Council of Jewish Federations and welfare funds

تأسس عام 1932 م وكان الغرض منه هو تنسيق جمع الأموال التي تقوم بها الاتحادات اليهودية المحلية المتنوعة، ويعد من أهم مصادر الدعم لإسرائيل، خاصة الدعم المالي[3] تطور المجلس خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات إلى وكالة تخطيط مركزية للاتحادات[4].

يقوم المجلس بعقد اجتماعات مع الإدارة الأمريكية وأعضاء الكونغرس، يحضر هذه الاجتماعات رؤساء الاتحادات للمدن الكبرى وذلك بهدف مناقشة القضايا المتعلقة بإسرائيل وتعد الجمعية العامة لهذا المجلس أكبر تجمع سنوي لليهود في أمريكا، حيث يضم أكثر من ألفين من التجمعات اليهودية والصهيونية الكبرى،كما يعد أيضا منبر مهم لنشاط السياسي المؤيد لإسرائيل، ويحرص الزعماء السياسيين من اليهود والأمريكيين على حضور جمعيته التي تعرض خلالها الأبحاث المتعلقة بالشرق الأوسط ونشاط اللوبي العربي في الولايات المتحدة[5] .

اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة (ايباك):AIPAC

تأسست اللجنة عام 1951،وهي منظمة يهودية أمريكية وهدفها التأثير على السياسة الأمريكية وجعلها توافق مع المصالح الصهيونية الاسرائيلية ،وتعتبر ايباك جماعة ضغط أو لوبي مسجل رسميا، تقوم الايباك بالدعاية لإسرائيل باسم اليهود الأمريكيين، وتصنف كأقوى جماعات

---

[1] _ عبد الوهاب المسيري: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،مج 6،المرجع السابق،ص 544.

[2] _ هشام محمود الأقداحي: المرجع السابق،ص 227.

[3] _ ميثاق بيات عبد الضيفي: المرجع السابق،ص 46.

[4] _ عبد الوهاب الميسري: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،مج 6، المرجع السابق ،ص 546.

[5] _ عبد الوهاب المسيري: المرجع نفسه،ص ص 545،546.

ضغط في الولايات المتحدة[1] تضم اللجنة في صفوفها مؤسسات وشركات وأفراد ومراكز دراسات متخصصة ،وشبكة واسعة من المنظمات السرية والعلنية ،وذلك لتحقيق أهدافها والتي منها الحفاظ على وحدة الشعب اليهودي وتشجيع الهجرة إلى اسرائيل لتكون موطن تجمعهم، كذلك حماية الحقوق المدنية والدينية لليهود في شتى أنحاء العالم [2].

تعود فكرة انشاء منظمة ايباك إلى أحد أعضاء المؤتمر الصهيوني وهو سي كينين Si Kenen كما يطلقون عليه أو أشعياء كينين Isaiah Kenen وذلك بعد ما تشاور مع الزعماء الإسرائيليين في ذلك الوقت[3]، ومن أجل أن تحقق ايباك أهدافها تسعى أن يحضر ممثل عنها في كل اجتماعات الكونغرس الأمريكي، وكذا الاتصال بكل موظف فيه[4].

أما آلية عمل ايباك فهي تعمل على مساندة المواقف الاسرائيلية بإقناع أعضاء الكونغرس بأهمية اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة، وتقديم تقرير لكل عضو في الكونغرس عن المواضيع التي تهم اسرائيل وتسعى للضغط عليهم من خلال الزيارات الشخصية،و في حالة تأييدهم لها تحتفظ اللجنة بأسمائهم لتكريمهم والتبرع لحملاتهم الانتخابية[5]، للمنظمة مكاتب إقليمية عديدة خارج خارج نطاق الولايات المتحدة، وذلك بغرض تحقيق فكرة خلق جيل جديد داعم لإسرائيل مع ترسيخ العلاقات الاسرائيلية الأمريكية في كل المجالات[6].

مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى : Conference Of Presidents Of Major American Organizations

[1]_ رائد قدورة: **جماعات الضغط وصناعة القرار الأمريكي ..."ايباك"ذراع اسرائيل في أمريكا**

https://www.sasapost.com/aipac-america-politics-trump-clintion تاريخ الزيارة 00:24/2018/03/02

[2]_ فؤاد دبور: المرجع السابق.

[3]_ رائد قدورة :المرجع السابق.

[4]_ نبيل السهلي:المرجع السابق.

[5]_ رائد قدورة :المرجع نفسه.

[6]_ هشام محمود الأقداحي :المرجع السابق ،ص 228.

هو منظمة يهودية أمريكية تعرف بمؤتمر الرؤساء وهو هيئة تمثيلية لسبعة وثلاثين منظمة يهودية أمريكية[1]، بدأت فكرة انشائها من قبل ستة عشر زعيم صهيوني، من الذين شعروا بالحاجة لعمل موحد لحماية موقف اسرائيل وكان ذلك عام 1955[2]، فهذه المنظمة تمثل وجهة نظر المنظمات المنظمة إليها في شأن المسائل الخاصة بالكيان الصهيوني، ولم تكن لهذه المنظمة الصفة الرسمية إلا في عام 1960 أين تغيرت طبيعتها من منظمة مؤقتة إلى منظمة دائمة [3].

يعد هذا المؤتمر الذراع الدبلوماسي للوبي اليهودي الرسمي (ايباك)في الولايات المتحدة الأمريكية، وللمؤتمر أهداف يسعى لتحقيقها منها التنسيق بين أعضاء الجماعة اليهودية خاصة في اسرائيل، وكذا التخلص من الخلافات الواقعة بين أعضاء هذه الجماعة وتحقيق التوافق فيما بينهم والخروج بقرار موحد في القضايا المتعلقة بهم كيهود، كما يقوم المؤتمر بشرح وتفسير موقف الجماعة اليهودية للحكومة الأمريكية وأصحاب القرار فيها،هذا من جهة ومن جهة أخرى يسعى المؤتمر لتأثير على موقف الحكومة الأمريكية وتبليغه للحكومة الاسرائيلية التي يتبنى موقفها في القضايا الكبرى[4] .

كما يؤكد باستمرار على أن أمن اسرائيل متعلق بمصلحة الولايات المتحدة، وذلك عن طريق عقد المؤتمرات واللقاءات الخاصة، كما يؤثر هذا الأخير على أعضاء الكونغرس بإرسال الخطابات والبرقيات[5]، لذلك نجد بأن المؤتمر شمل أعمال كل المنظمات اليهودية والصهيونية في الولايات المتحدة ووجهات نظرهم وأهدافهم، لذلك فإن أي تشاور تريد الحكومة الأمريكية القيام به مع اليهود الأمريكيين تجد هذه المنظمة الممثل الأنسب لهم[6].

---

[1] _ عبد الوهاب المسيري :**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ،مج 6 ،المرجع السابق،ص 560

[2] _ هشام محمود الأقداحي : المرجع نفسه ،ص 228 .

[3] _ عبد. الوهاب المسيري: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج 6، المرجع السابق، ص 560

[4] _ عبد الوهاب المسيري:المرجع نفسه، ص 560

[5] _ عبد الوهاب المسيري: المرجع نفسه، ص ص560،561.

[6] _ هشام محمود الأقداحي :المرجع السابق ،ص 228 .

الفصل الثاني

تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الداخلية للولايات المتحدة

المبحث الأول: تأثيره على السلطة التشريعية

1- نشأة الكونغرس الأمريكي

تعود جذور نشأة الكونغرس الأمريكي إلى عام 1774، عندما قرر الأمريكيون مواجهة الاستعمار البريطاني، فاجتمعوا في مدينة فيلادلفيا ولاية بنسلفانيا، وعرف هذا المؤتمر بالمؤتمر القاري الأول أو الكونغرس الأول، وقد حضر هذا المؤتمر أعضاء من جميع الولايات ماعدا جورجيا، ومن بين القرارات التي خرج بها المؤتمر هي أن أي اعتداء على أي ولاية أمريكية من قبل السلطة البريطانية يعد اعتداء على جميع الولايات الأمريكية الممثلة في المؤتمر، وفي 10 مايو 1775 م انعقد المؤتمر الثاني، وذلك نظرا لتأزم الأوضاع بين البريطانيين والأمريكيين وكان من أبرز نتائجه، انشاء جيش موحد عرف باسم جيش القارة الأمريكية بقيادة جورج واشنطن[1] والذي قاد حرب الاستقلال الأمريكية[2].

وقد تم في عام 1781 موافقة جميع الدول (الولايات حاليا)على تبني الكونغرس نظام الحكم المقترح ألا هو الكونفدرالي[3]، كما وافقت على دستوره المعروف باسم الاتحاد

---

[1] _ جورج واشنطن: رجل سياسي وعسكري أمريكي من مواليد 1732 م في فرجينيا، كان قائدا عسكريا، مثّل ولاية فرجينيا في مجلس النواب في ما بين 1774،1753 م ،شارك في حرب الاستقلال الأمريكية، تولى منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ليكون بذلك أول رئيسا لها، توفي عام 1799 م (يونس عباس نعمة:« العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة(1776-1783م)» ، مجلة مركز بابل، العدد1، 2011م، ص 188)

[2] _ عبد الفتاح حسن أبو عليه:تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية،دار المريخ ،المملكة العربية السعودية،1987 م، ص ص 53،54 .

[3] _ الكونفدرالي: هي شكل من التنظيم الاتحادي بين دول تعهد بممارسة بعض من صلاحياتها إلى سلطة مركزية مشتركة مع ابقائها على حكومتها المميزة وتتألف السلطة المركزية أساسا من هيئة تنسيق ملزمة باتخاذ قراراتها كافة أو معظمها على الأقل باجماع الدول الأعضاء في الكونفدرالية وذلك بخلاف ما يحصل في الفدرالية حيث تتخذ القرارات بأكثرية الأصوات فقط (ينظر:عبد الوهاب الكيالي :موسوعة السياسة، ج 5، ط2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1990 م،ص 285)

التعاهدي مشكلة بذلك الاتحاد الكونفدرالي،وقد كان مقره في فيلادلفيا، ليتحول بذلك الكونغرس من مجرد مؤتمر للدول الأمريكية إلى نوع من الحكومة المركزية[1].

وكانت صلاحيات الكونغرس في ذلك الوقت لا تتناول سوى قضايا الدفاع والعلاقات الخارجية حيث كان له الحق في إعلان الحرب،عقد الاتفاقيات ،تعيين السفراء واستقبال السفراء الدول الاخرى، أما الشؤون التي تخص المواطنين فتركت لدول الاتحاد ،فكل دولة من دول الاتحاد تنفذ مقررات الاتحاد ضمن حدودها ،ولم يكن بيد الكونغرس الوسيلة لإرغامها على التنفيذ رغم امتلاكه للسلطة التنفيذية وقد كان الكونغرس في ظل الاتحاد الكونفدرالي، أقرب ما يكون الى مجلس استشاري الذي يعكس وجهات نظر الولايات أكثر منه الى حكومة الأمة الواحدة، وقد كانت هذه الحكومة المركزية تتكون من مجلس واحد ولكل ولاية الحق في صوت واحد فيه، وكانت القرارات المهمة تستلزم موافقة تسع دول من أصل ثلاثة عشر ولاية، أما تعديل المواد الاتحادية فهذا يتطلب موافقة جميع الولايات[2].

واجه الكونغرس العديد من المشاكل في ظل النظام الكونفدرالي جعلته يعجز عن تنفيذ قوانينه، وقد عبر الكونغرس عن عدم استطاعته تسيير أمور الأمة حيث لم يعد يحضر جلساته سوى القليل، كل هذا أدى إلى ضرورة ايجاد حل للمحافظة على الإتحاد[3] لذلك تم عقد مؤتمر لوضع دستور جديد، والذي الى جانب استحدثه للسلطة التنفيذية أحدث تغيرات أيضا على الكونغرس، والتي من بينها التمثيل فيه، وقد انقسمت فئتان في المؤتمر، الأولى كانت تمثل الولايات الكبرى والتي كانت تدعو الى أن يكون مجلس تشريعي واحد، ويكون التمثيل فيه حسب عدد السكان أما الفئة الثانية فمثلتها الولايات الصغرى اعترضت هذه

---

[1] _ ياسين العيثاوي :الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي، دار أسامة،الأردن،2008م، ص 60.

[2] _ ياسين العيثاوي:الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي ،المرجع السابق،ص ص 68،61،60 .

[3] _ عمر عبد العزيز عمر:دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1992م ،ص 357.

الفكرة تخوفا من سيطرة الولايات الكبرى على المجلس وذلك لأن عدد ممثليها سيكون كبير[1].

لكن في الأخير تمت تسوية هذا الخلاف والخروج برأي جديد وهو أن يكون هناك مجلسين في الهيئة التشريعية واحد يكون فيه التمثيل حسب عدد السكان ويسمى مجلس النواب ومجلس آخر يكون فيه التمثيل بالتساوي بين الولايات الكبرى والصغرى، ويسمى مجلس الشيوخ[2] إذن اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية نظام المجلسين، الشيوخ والنواب، وذلك من أجل تحقيق التوازن، وللحد أيضا من شدة النزاعات المحلية من ناحية والنزاعات المركزية من ناحية أخرى.[3]

وعلى هذا الأساس أصبحت السلطة التشريعية في الولايات المتحدة مكونة من مجلسين الأول مجلس نواب والذي يتكون من نواب ينتخبون من قبل المواطنين الأمريكيين الذين لهم حق الانتخاب بصورة مباشرة، وبنسبة نائب واحد عن كل ثلاثين ألف من المواطنين، وبهذا يمثل كل ولاية عدد من النواب يتناسب مع عدد سكانها وهذا ما يرضي الولايات الكبرى، أما شروط الانتخاب فكل ولاية تحددها بنفسها دون الخروج عن مبادئ الدستور والشروط الواردة فيه[4].

---

[1] _ محمد محمود النيرب:المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية،ج 1(حتى 1877)،دار الثقافة الجديدة،القاهرة،1997 ص 114.

[2] _ محمد محمود النيرب:المرجع السابق،ص ص 115،114.

[3] _ أحمد علي الخرسة:تأثير المصالح الاقتصادية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث(11 أيلول 2001 حتى 2011)العراق أنموذجا،مشروع بحث مقدم للتسجيل في درجة الماجستير، قسم الاقتصاد الدولي، كلية العلوم السياسية،جامعة دمشق،ص 9.

[4] _ أن يكون بلغ الخامسة العشرين،أن يكون أمريكيا منذ 7 سنوات على الأقل(ينظر :محمود النيرب:المرجع نفسه،ص 115).

أما مدة هذا المجلس فهي سنتان فقط أما مجلس الشيوخ فيمثل كل ولاية فيه شخصان مهما كان عدد سكانها أو مساحتها وبهذا تتساوى كل الولايات في التمثيل والنفوذ في هذا المجلس وقد جاء مجلس الشيوخ إرضاءا للولايات الصغرى، وإلى غاية 1913م كان أعضاء مجلس الشيوخ ينتخبون من قبل الشعب من خلال مجالس الولايات، لكن بعد تعديل في الدستور في نفس السنة أصبح الأعضاء ينتخبون من قبل الشعب مباشرة، ولأي شخص الحق في الترشيح إذا ما توفرت لديه الشروط لذلك.[1] مدة ولاية الشيخ ستة سنوات، وينتخب ثلثا أعضاء مجلس الشيوخ مرة كل سنتين، وذلك حفاظا على استمرارية أعماله.[2]

2- مهام السلطة التشريعية

بموجب دستور الولايات المتحدة فإن الكونغرس هو السلطة التشريعية لها، وهو بذلك يوازي سلطات الحكومة، وعليه فهو يمارس دورا كبيرا في صناعة السياسة الأمريكية ويعد الكونغرس المؤسسة الثانية من ناحية الأهمية من حيث الفاعلية والنشاط في عملية صنع القرار[3] ومن الواضح أن من صاغوا الدستور أرادوا للكونغرس أن يكون مركز النظام السياسي في الولايات المتحدة، وأن تكون له الصدارة بين مختلف فروع الدولة، وهو ما يتضح من خلال المهام الموكلة إليه والتي من بينها :

سن القوانين: يتمتع الكونغرس بصفته الهيئة التشريعية بالحق في وضع القوانين ،كما يقوم وباستمرار بمراجعة التشريعات، وإعادة صياغتها لتتماشى والأوضاع السائدة كما عليه أن

---

[1] _ لا يقل عمره عن ثلاثين،أن يكون أمريكيا منذ 9 سنوات (ينظر: محمود النيرب: المرجع نفسه، ص 115) .

[2] _ محمود النيرب:المرجع نفسه،ص 115 .

[3] _ سعد شاكر شبلي:الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط خلال ادارة الرئيس باراك أوباما، دار الحامد، الأردن، 2013، ص 20.

يقر قوانين تسري على الجميع [1] وسلطة سن القوانين التي أوكلت للكونغرس تشمل الكثير من المجالات التي تتعلق بالنواحي الوطنية والمسائل الخارجية[2] .

سلطة المراقبة: تعتبر مهمة المراقبة من بين الخصائص التي تميز الكونغرس الأمريكي عن باقي البرلمانات في العالم[3]، فلكي يضمن الكونغرس أن يطبق الفرع التنفيذي القوانين على أكمل وجه، تقوم لجان تابعة له بمراقبة أعمال البرامج الحكومية، ومن أقوى أدوات الكونغرس في المراقبة ديوان المحاسبة العام الذي يصدر تقارير ترفع للكونغرس حول استخدام أي مبالغ مالية[4]، وتعد هذه المهمة من بين المهام التي تحفظ التوازن بين السلطات وبفضلها يستحيل الانفراد باتخاذ القرار[5].

سلطة فرض الضرائب: فهو المكلف بفرض الضرائب والغرامات والرسوم، كما أنه عليه دفع الديون وأن يتأهب لصيانة المصلحة العامة للولايات المتحدة ،وعليه عند جمع الضرائب أن تكون على نمط واحد في جميع أنحاء الولايات [6] وقد ورد ذلك في الدستور بعبارة (فرض وتحصيل الضرائب والرسوم ،تسديد الديون ،وتقديم الأموال للدفاع عن الولايات المتحدة وتحقيق الرفاهية لها...)كما وضع الدستور قيودا على الكونغرس فيما يخص هذه

---

[1] _ ياسين العيثاوي :الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي،المرجع السابق ،ص 79.

[2] _ عمر عبد العزيز عمر:المرجع السابق،ص 360 .

[3] _ سعد شاكر شبلي:المرجع نفسه ،ص 20 .

[4] _ ياسين العيثاوي: الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي، المرجع السابق،ص ص 79،80 .

[5] _ سعد شاكر شبلي: المرجع السابق، ص 21 .

[6] _ حسن سيد أحمد اسماعيل: النظام السياسي للولايات المتحدة وانجلترا،دار النهضة العربية،القاهرة ودار الإتحاد العربي للطباعة، أم درمان،1977 م، ص 17 .

السلطة منها أن حصيلة الضرائب التي تفرض يجب أن توجه لتحقيق المصالح العامة وليست الخاصة، كذلك لا يجوز له فرض ضريبة على الصادرات[1].

سك العملة: بما أن غياب عملة موحدة في الولايات الامريكية كان السبب في خلق فوضى وتنافس فيما بينهم ،أعطى الدستور الصادر في فيلادلفيا سلطة سك العملة للكونغرس،وذلك لضمان بقاء عملة موحدة ،كما يحظر على الولايات أن تكون لها عملة خاصة بها.[2]

إعلان الحرب:منح الدستور للكونغرس السلطة المطلقة لإعلان الحرب[3] وعليه يمكن للكونغرس أن يقيد من قدرات الرئيس في استخدام القوات المسلحة خارج حدود البلاد،وذلك وفقا للقانون الخاص بسلطات الحرب الصادر عام 1973،الذي كان نتيجة لإحساس الكونغرس بمحاولة سيطرة السلطة التنفيذية على هذه السلطة الخاصة به،لذلك طالب بقدر أكبر من الاسهام في قرارات الحرب[4] ومن جهته حاول الكونغرس المحافظة على سلطته من من خلال عدد من اللجان المهمة في مجلس الشيوخ، كلجنة تنسيق العلاقات الخارجية، لجان القوات المسلحة ،ولجنة الاستخبارات، هذه اللجان تستطيع السيطرة على قرارات الرئيس ذات الصلة بالسياسة الخارجية للدولة[5].

هذا بالإضافة الى العديد من الوظائف الأخرى كسلطة الاقتراض حيث يمكن للكونغرس أن يقترض الأموال بضمان حكومة الولايات المتحدة ،وذلك من خلال إصدار سندات حكومية لتمويل الحروب أو مساعدة الحكومة على تمويل برامج اجتماعية جديدة، كما

---

[1] _ لاري إلويتز: نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، تر: جابر سعيد عوض،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة ،1996 م ،ص 148 .

[2] _ ياسين العيثاوي: المرجع نفسه،ص 83.

[3] _ أحمد علي الخرسة: المرجع السابق،ص 9 .

[4] _ لاري إلويتز: المصدر السابق، ص 151.

[5] _ أحمد علي الخرسة :المرجع السابق ،ص 9.

يشرف الكونغرس على إجراءات منح الجنسية[1]، كذلك يقوم بتنظيم التجارة مع الدول خارجيا وبين الولايات داخليا[2]ومن بين صلاحيات الكونغرس أيضا تشكيل الجيوش والعمل على تقدم الفنون والعلوم [3] كما أن لمجلس النواب الحق في تقديم المشروعات الخاصة بالقوانين المالية[4]ولمجلس الشيوخ السلطة الوحيدة للمحاكمة في جميع الاتهامات الخاصة بعدم الولاء[5].

3- تأثير اللوبي اليهودي على السلطة التشريعية

ان احدى الدعائم الرئيسية لفعالية اللوبي اليهودي هي نفوذه في الكونغرس[6]، وقوة تأثير هذا اللوبي على الكونغرس تتضح من خلال الانتخابات التشريعية أولا وصنع القرار داخل الكونغرس ثانيا، فاليهود حريصون كل الحرص على المشاركة في الانتخابات، واللوبي اليهودي يلجأ الى دعم مرشحين غير يهود ولكنهم مشهورين بتأييدهم للصهيونية وحق "اسرائيل"في الوجود ومستعدون للدفاع عنها، ومن جهتها الايباك لا تدخر جهدا في محاولة التأثير على أعضاء الكونغرس فيما يتعلق بالأمور ذات الأهمية بالنسبة لها[7].

---

[1] _ لاري إلويتز:المصدر نفسه ،ص 150.

[2] _ حسن سيد أحمد اسماعيل :المرجع السابق،ص 18.

[3] _ عبد العزيز سليمان نوار،محمود محمد جمال الدين: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية(من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين)، دار الفكر العربي، 1999 م، القاهرة ،ص 81.

[4] _ عبد الفتاح حسن أبو علية:المرجع السابق،ص 65

[5] _ رأفت غنيمي الشيخ: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د.ب 2006، ص 48 .

[6] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق ،ص 100 .

[7] _ ياسين العيثاوي:الكونغرس ونظام السياسي الأمريكي،المرجع السابق،ص 110.

تقوم ايباك بجمع مجموعات تتألف من 15 إلى 30 عضو لتنظيم مقاطعات يضغطون بها وبشكل دائم على أعضاء الكونغرس، حول القضايا المتعلقة بإسرائيل بإضافة إلى ذلك تقوم ايباك بتحديد المرشحين الذين لديهم سجلات جيدة أو سيئة فيما يتعلق بدعمهم لإسرائيل، وثم تعمل على هزيمة الحاملين لسجلات السيئة من أمثال على ذلك العضوين السابقين في الكونغرس بول فندلي وتشارلز بيرسي[1].

وقد استطاع اللوبي اليهودي أن يحقق نصر كبير في الانتخابات التشريعية لعام 1982م حيث اعيد انتخاب الأعضاء الاربعة عشر في مجلس الشيوخ والمعروفين بتأييدهم لإسرائيل والذين كانت مقاعدهم عرضة للتحدي، أما مجلس النواب فقد أعيد انتخاب كل مؤيد لإسرائيل ولم يهزم إلا واحد من النواب اليهود الأربعة والعشرين بسبب كونه حديث العهد[2] .

كما يحرص موظفو الايباك والمعاونون والنواب الداعمون لها، على العمل باستمرار على رصد كل التطورات الحاصلة داخل الكونغرس، ومراقبة أعمال أعضائه. إلا أن التركيز الأكبر للوبي اليهودي يكون على التطورات الخاصة بالعلاقات الخارجية أو المساعدات الخارجية[3]حيث يهيمن اللوبي اليهودي على المناقشات داخل الكونغرس، الذي لابد أن تكون فيه مناقشات عن قضايا عديدة كالقضايا الاجتماعية مثلا، لكن إذ ما تعلق الأمر بإسرائيل يخيم الصمت على الجميع، ولا يكاد يكون هناك نقاش ابدا[4].

هذا ويحضر ممثل عن الايباك كل اجتماعات الكونغرس المفتوحة، أما الاجتماعات المغلقة فيحضرها دائما عضو في التجمع المؤيد لإسرائيل في المجلس، ويسجل بدقة خطاب

---

[1] _ Janice J. Terry : U.S. Foreign Policy in The Middle East (The Role of Lobbies and special interest Groups),Pluto Press ,London,2005,p72 .

[2] _ ياسين العيثاوي: المرجع نفسه،ص 110.

[3] _ ياسين العيثاوي: الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي ،المرجع السابق ، ص 110،111.

[4] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق ،ص 100.

كل عضو في الكونغرس كما يطلع على سجل الكونغرس باهتمام ويدون كل التي ملاحظة تدعو للقلق. وللمال اليهودي الأثر البالغ في التأثير على مرشحي الكونغرس[1]، اذ بفضل أموالهم وجهودهم يستطيع شخص ما أن يصبح عضوا في الكونغرس الأمريكي[2]،كما تقوم ايباك بتوفير الدعم المالي من لجان العمل السياسي التابعة لها لفائدة المرشحين الموالين لها كما تنظم لجنة ايباك أيضا حملات كتابة ورسائل وتشجيع لرؤساء تحرير الصحف وتدفعهم لدعم مرشحيها وتدعمهم بكل الوسائل.[3]

لم ينحصر تأثير اللوبي اليهودي على المشرعين فقط بل تعداهم إلى معاونيهم، حيث يركز اللوبي اليهودي على مفاصل صناعة القرار داخل الكونغرس، خاصة اللجان الرئيسية والفرعية في كل من المجلسين حيث ينتشر اللوبي وبصورة قوية في هذه اللجان وفي الكثير من الاحيان يركز اللوبي على اللجان ذات العلاقة الوطيدة بعملية صناعة السياسة الخارجية[4]. (انظر الملحق رقم01 و02) .

ومن الأمور التي اعتاد عليها أعضاء الكونغرس وموظفيهم هي أن تكون ايباك الوجهة الأولى حينما يحتاجون إلى معلومات وما إلى ذلك حتى قبل أن يتصلوا بدوائر بحوث الكونغرس التابعة لمكتبة الكونغرس أو الاتصال بلجان الكونغرس المختصة أو خبراء الادارة[5] وهذا ما يؤكد التقارب والصلة الوثيقة بين كل عضو في الكونغرس وبين ممثلة اللوبي اليهودي ايباك.

---

[1] _ ياسين العيثاوي : المرجع نفسه ،ص 111 .

[2] _ عزمي عبد الفتاح اسماعيل الشبندي: الديمقراطية الأمريكية وسياسة الضغط (دراسة في الفكر السياسي الأمريكي ونظم الحكم المقارنة)،المكتب العربي الحديث، الاسكندرية ،2009، ص 188.

[3] _ ميثاق بيات عبد الضيفي :المرجع نفسه،ص 102.

[4] _ ياسين العيثاوي: الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي ،المرجع السابق ،ص ص 111،112.

[5] _ ميثاق بيات عبد الضيفي: المرجع السابق، ص 102.

استطاع اللوبي اليهودي من خلال تأثيره على الكونغرس تحقيق العديد من المصالح فخلال السبعينيات أبرمت الولايات المتحدة صفقة سلاح مع اسرائيل بقيمة 250 مليون دولار وذلك بعد تأثير اللوبي على الكونغرس الذي أثر بدوره على الرئيس كارتر من أجل التوقيع عليها، كما استطاع اللوبي اليهودي أن يعزل العديد من الشخصيات المهمة كانت داخل الكونغرس، والتي عرفت بمعاداتها لإسرائيل ،وذلك من خلال استغلاله للجنة الخاصة اليهودية المتعددة، حيث تم اقصاء رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ "تشارلز يرس"والسيناتور "روجر جفرسون" عضو لجنة الخدمات العسكرية، وعضو مجلس الشؤون الخارجية "بول فندلي"، وفي المقابل اسهم اللوبي في انجاح كل من "كارل ليفن" و"بوسوينز" وآخرين ينتمون للمعسكر الاسرائيلي[1] .

في عام 1984 م تمكن اللوبي اليهودي من أن يضغط على الكونغرس ليصدر بيانا يؤكد فيه عدم أحقية أي مسؤول بالحكومة الأمريكية أن يعترف أو يتفاوض مع أي ممثل من منظمة التحرير الفلسطينية طالما لم تعترف المنظمة بإسرائيل كدولة[2].

المبحث الثاني: تأثيره على السلطة التنفيذية

1- نشأة السلطة التنفيذية:

كانت الولايات المتحدة الأمريكية قبل وضع الدستور الحالي،تتبع النظام الكونفدرالي أي كل ولاية من الولايات المتحدة تشكل جمهورية مستقلة بذاتها، لكن مع مرور الوقت بدأت الجوانب السيئة لهذا النظام في الظهور[3]، والتي منها دخول البلاد في أزمة اقتصادية، وذلك لأن الحكومة الكونفدرالية لم يكن بوسعها فرض ضرائب جمركية على البضائع الأجنبية،مما

[1] _ ياسين العيثاوي: المرجع نفسه، ص 113.

[2] _ ياسين العيثاوي: الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي ،المرجع السابق، ص ص 113،114.

[3] _ عبد الفتاح حسن أبو عليه: المرجع السابق، ص 64 .

أدى إلى ضعف مركز هذه الحكومة، كما أنها لم تستطع أن تضع عملة موحدة للبلاد وهو ما أدى إلى صعوبة التجارة بين الولايات[1].

كل هذا أدى إلى ضرورة اتخاذ قرار لحل هذه المشاكل، من أجل ذلك قررت الولايات التابعة للإتحاد الكونفدرالي إقامة مؤتمر خاص لوضع الدستور الأمريكي والذي عد فيما بعد أقدم وثيقة حكومية مكتوبة في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك لأنه كان ينقص الائتلاف السائدين بين الولايات، سلطة تنفيذية عامة تعمل على تنفيذ ما صدر عن الكونغرس من أمور ومسائل حيث كان هذا الأخير يتمتع بسلطة واسعة مختصة بسن القوانين وإعلان الحرب وتبادل القناصل والسفراء مع دول العالم وغيرها من المهام، لكن رغم كل هذه الصلاحيات ظل الكونغرس الكونفدرالي لا يملك حق التنفيذ والمحاكمة والتجنيد[2].

كما أنه لا يمكنه أن يفرض الضرائب أو ينظم العمليات التجارية أو أن يتحكم في توحيد العملة، لذلك كان الكونغرس في الحكم الكونفدرالي عبارة عن "رابطة صداقة وطيدة "فقط[3]، وهو ما أدى إلى عجزه في حل العديد من المسائل بالإضافة إلى المسائل المذكورة، هذا ما أدى بدوره إلى خلق فوضى كانت سببا في المطالبة بضرورة قيام حكومة مركزية قوية تستند إلى دستور عام وتنظم الشؤون العامة في الدولة الائتلافية [4].

بل هناك العديد من كبار الأمريكيين من حذر من غياب حكومة مركزية منهم "جورج واشنطن"حيث يقول في هذا الصدد :« **يجب أن يكون هناك سلطة عليا تنظم الأمور المشتركة لجمهورية اتحاد الولايات الجنوبية،وبدون هذه السلطة لا يمكن أن يطول الأمر بالإتحاد** » ومنه عقد مؤتمر في فيلادلفيا عام 1787م، وذلك لدراسة الجهاز الحكومي للإتحاد الكونفدرالي، وقد

[1] _ محمد محمود النيرب: المرجع السابق، ص 112 ،113

[2] _ عبد الفتاح حسن أبو عليه:المرجع نفسه،ص 64

[3] _ لاري إلويتز: المصدر السابق، ص 13.

[4] _ عبد الفتاح أبو عليه: المرجع السابق، ص 64 .

أرسلت كل ولاية من الولايات المتحدة الثلاث عشر ممثلين عنها ما عدا ولاية رودآيلاند[1]، وبلغ عدد الحضور في هذا المؤتمر خمس وخمسين عضوا مثلوا كل من الولايات التالية: فرجينيا، نيوهيمشير نيويورك، بنسلفانيا، دوليجر، ماساتشوستس، كارولينا الجنوبية، كنكينكت، نيوجرسي، جورجيا وماري لاند، وقد ترأس جورج واشنطن المؤتمر الذي دام من 14 مايو 1787 م إلى غاية 17 سبتمبر من نفس السنة.[2]

كان ساسة القرن الثامن عشر الذين اجتمعوا في فيلادلفيا[3] من أنصار نظرية "مونتسكيو"[4] وهي نظرية توازن القوى في السياسة،أو ما يعرف بنظرية أو مبدأ الفصل بين السلطات والذي يقضى بضرورة قيام ثلاث فروع متساوية ومتناسقة للحكومة[5] ويعرف المفكر الإنجليزي"بلاكستون"نظرية الفصل بين السلطات بقوله:« **أنه عندما يمارس شخص واحد أو هيئة واحدة السلطتين التشريعية و التنفيذية فإن الحريات العامة تزول إذ قد يصدر الحاكم تشريعات تعسفية ثم يطبقها بطريقة مشددة ما دام يملك حق تشريع القوانين المنفذة لسياسيته الصارمة...** »[6].

وعليه فإن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها مبدأ الفصل بين السلطات هي ضرورة توزيع وظائف الحكم الرئيسية، التشريعية و التنفيذية والقضائية على هيئات منفصلة ومتساوية، مستقلة كل منها عن الأخرى في مباشرة وظيفتها،حتى لا تتركز السلطة في يد

---

[1] _ عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص 357،358.

[2] _ عبد الفتاح حسين أبو عليه: المرجع نفسه، ص 64 .

[3] _ من بين هؤلاء الساسة نذكر: توماس جيفرسون، جورج واشنطن، ألكسندر هاميلتون، جميس ويلسن، بنيامين فرانكلين رفوس كنج، إليبرديج جيري.

[4] _ مونتسكيو: هو شارل مونتسيكيو(1689-1855) فيلسوف ومصلح سياسي فرنسي ولد في قصر لا بريد في بورتو، كان ابوه قاضيا وأصبح هو رئيس المحكمة في البرلمان، في عام1716 قام بجولة في أوربا لدراسة التنظيم السياسي لمختلف شعوبها بعد ذلك ألف كتاب أراء عن أسباب عظمة الرومان وانحطاطهم، نشره باسم مستعار عام 1734 ثم أصبح جزء من دراسة ظهرت عام 1738 تحت عنوان روح القوانين، الذي أراد أن يبين فيه الأسباب الكامنة وراء وجود قوانين معينة في بلد معين وفي لحظة معينة وصلة القوانين بالمناخ والبيئة والعادات وغيرها من العناصر(ينظر:عبد الوهاب الكيالي :المرجع السابق ،ج 6، ص483).

[5] _ شرين سعيد شبلي: موجز التاريخ الأمريكي،مكتبة الإسكندرية،مصر ،2000 م ،ص 44 .

[6] _ ياسين العيثاوي:السياسة الامريكية بين الدستور والقوى السياسية ،المرجع السابق،ص 17 .

واحدة فتسيء استعمالها وتستبد بالمحكومين، ومبدأ الفصل بين السلطات يهدف إلى أن يكون تعاون بين السلطات الثلاث، وأن يكون لكل منها رقابة على الأخرى في نطاق اختصاصها[1].

وينتج عن تقسيم السلطات العامة إلى ثلاثة سلطات تشريعية، تنفيذية وقضائية إلى تطبيق مبدأ تقسيم العمل والتخصص فيه وهو ما يؤدي إلى اتقان كل سلطة لعملها وقيامها على

خير وجه، مما يحقق في النهاية حسن سير العمل في كل المجالات الرئيسية في الدولة[2] ويعد مبدأ الفصل بين السلطات من المبادئ الأساسية التي قامت عليها النظم الديمقراطية الليبرالية[3].

وقد تبنت الولايات المتحدة، مبدأ الفصل بين السلطات وسعت إلى تعزيز مكانته[4] فقد خرج مؤتمر فيلادلفيا بدستور فيدرالي[5]للولايات المتحدة والذي تم من خلاله استحداث السلطة السلطة التنفيذية، حيث نصت المادة الثانية من الدستور على تحويل السلطة التنفيذية لرئيس الولايات المتحدة، والذي يشغل منصبه مدة أربع سنوات، وينتخب معه نائب الرئيس الذي

---

[1]_ ابراهيم محمد العويمر العازمي: مبدأ الفصل بين السلطات وتطبيقاته في دولة الكويت–دراسة مقارنة–رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون، ،كلية الحقوق، قسم القانون العام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا 2010 م، ص 10.

[2]_ ياسين العيثاوي: المرجع نفسه،ص 22.

[3]_ الليبرالية: هي التحررية أو المذهب الفردي، وهي إطار سياسي يصف الحالة السياسية ونظام الحكم في الدول التي تأخذ بالمبادئ الرأسمالية وتسود فيها الحرية كقيمة عليا(ينظر:اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:المرجع السابق،ص ص 361،362)

[4]_ ابراهيم محمد العويمر: المرجع السابق، ص 10،11 .

[5]_ فيدرالي: تعني اتحاد وحدات أو ولايات مستقلة تحت سلطة سياسية واحدة في السياسة الخارجية والدفاع على أن تبقى باقي السلطات في أيدي الولايات والتي تتمتع بالحكم الذاتي ،وهي من أهم الكيانات الدولية الناجحة حتى الآن(ينظر:اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: المرجع السابق ،ص323.)

يشغل منصبه نفس مدة الرئيس[1] والمقصود بالهيئة التنفيذية هي الهيئة التي تشرف على تنفيذ القوانين التي يقرها الكونغرس وتعمل على تنفيذ جميع تشريعاته[2].

2-مهام السلطة التنفيذية:

ان رئاسة الدولة من أكثر المسؤوليات أهمية من الناحية السياسية ،هذا إلى جانب بعض المهام التلقائية الأخرى ،والتى تعتبر مهام رمزية متعلقة بالدرجة الأولى بالعلاقات العامة أكثر منها سياسية نذكر على سبيل المثال تقليد أبطال الحرب الأوسمة[3] أو وضع أكليل الزهور فوق قبور الجنود،استقبال القادة أو رؤساء الدول لدى وصولهم للولايات المتحدة[4] ،وغيرها من المهام البسيطة والرمزية التي يرى البعض بأنها مجرد تضييع للوقت،أما فريق آخر فيرى بأنها تقرب من الرئيس للشعب وكذا تخرجه من الجمود والجدية والصرامة المحيطة بمنصبه ،فالرئيس هو رأس السلطة التنفيذية وهو ما يعني تنفيذ القوانين والسياسات العامة في الدولة وكذا تنفيذ القرارات القضائية الصادرة من السلطة القضائية.ومما يعزز سلطة الرئيس التنفيذية هو رئاسته الفعلية والقانونية لأكثر من اثني عشر مليون موظف حكومي في الإدارة المحلية للحكومة المحلية، بالإضافة إلى 2.5 مليون موظف حكومي إتحادي يتبع الرئيس كما لأن الجهاز الإداري يمسك بجميع مفاصل الدولة وذلك لأنه من يطبق القوانين التشريعية والقضائية[5].

فالدستور يمنح للرئيس حق تعيين السفراء والوزراء وقضاة المحكمة العليا،وكل المسؤولين الآخرين في الولايات وأيضا للرئيس الحق في ملئ المناصب الشاغرة أثناء عطلة

---

[1] _ رأفت غنيمي الشيخ:المرجع السابق، ص 49.

[2] _ عمر عبد العزيز عمر: المرجع السابق، ص 361 .

[3] _ عبد الفتاح ياغي: الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، دار الحامد، د.ب ،2011 م ،ص 114 .

[4] _ لاري إلويتز: المصدر السابق، ص 177.

[5] _ عبد الفتاح ياغي: المرجع السابق، ص 115 .

مجلس الشيوخ، لكن ذلك بعد موافقة مجلس الشيوخ[1] كما أنه للرئيس الحق في تعيين أكثر من ألفي موظف فور فوزه بالانتخابات، وذلك لتجسيد سياسته على أرض الواقع من خلال توظيف من يثق بهم بشكل شخصي،كما يستطيع الرئيس تعيين وإقالة أي موظف حكومي وهذه السلطة تسمى بسلطة التعيين والإقالة وهي سلطة فعالة وسلاح تنفيذي قوي بيد الرئيس،حيث تضمن له هذه السلطة وجود تأييد كافي لسياسته العامة على مختلف المستويات، كما يتمتع الرئيس بصلاحيات العفو عن السجناء والمحكومين بالإضافة إلى حق تأجيل تنفيذ الأحكام بحق المُدانين[2].

كذلك من بين صلاحيات الرئيس أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة حيث يؤكد الدستور الأمريكي على أن الرئيس هو القائد الأعلى للجيش والبحرية والميليشيا في مختلف الولايات ويعتبر الرئيس الجنرال الأعلى وعليه له الحق في ارسال قوات الجيش إلى خارج البلاد، أو استخدام القوة العسكرية عند الضرورة. وله سلطة إصدار الأمر باستخدام الأسلحة النووية[3] ضد أحد الأعداء [4].

كذلك من بين صلاحياته كقائد أعلى للقوات المسلحة والتي لم يشير إليها الدستور بشكل واضحا لكنه لم يعارضها أيضا،وهذه الصلاحيات تدخل في نطاق المسؤوليات المستجدة التي تقتضيها الظروف، ومثال على ذلك ما قام به الرئيس فرانكلين روزفلت(Franklin Roosevelt)خلال الحرب العالمية الثانية، حيث قام بترحيل المواطنين

---

[1] _ تشارلز جونز :مقدمة قصيرة عن الرئاسة الأمريكية،تر:محمد أحمد السيد حرفوش،دار الشروق ،مصر،2011 م،ص 32.

[2] _ عبد الفتاح ياغي:المرجع نفسه،ص 115،116 .

[3] _ قام الرئيس الأمريكي هاري ترومان عام 1945 بإصدار قرار للجيش بإلقاء القنبلة النووية على مدينتي هيروشيما،و ناغازاكي اليابانيتين لينهي بذلك الحرب العالمية الثانية،(ينظر:عبد الفتاح ياغي: المرجع السابق، ص 116).

[4] _ لاري إلويتز: المصدر السابق، ص 178.

الأمريكيين من أصول يابانية وتجميعهم في معسكرات معزولة ،خوفا من تخابرهم مع اليابان ضد مصالح الولايات المتحدة[1].

من الصلاحيات الأخرى التي يتمتع بها الرئيس هي الاشراف على تنفيذ عمليات خوض الحروب بعد أن يكون الكونغرس قد قام بإصدار قانون إعلان الحرب على دولة ما، كما لرئيس دور في عملية التشريع فله صلاحيات كثيرة لها صبغة تشريعية منها حقه في اقتراح وكتابة مشاريع القوانين وإرسالها للكونغرس، كذلك حقه في نقض أي قانون يصدره هذا الأخير من خلال إرسال رسالة نقض له يشرح فيها أسباب رفضه ومعارضته للقانون وللكونغرس الحق في ابطال هذا النقض إذا ما صوت ثلثي أعضائه على مشروع القانون المقترح[2].

من جهته للرئيس تأثير على الكونغرس وذلك عند اقتراحه لمشروع قانون ما ورغبة منه في موافقة الكونغرس عليه، يقوم بحشد الرأي العام من خلال الخطب التلفزيونية والإذاعية و المؤتمرات الصحفية،لإقناع الشعب بالتشريعات المقترحة، كل هذا يكسب الرئيس تأييد شعبي يتبعه تأييد الكونغرس بالتصويت لصالح البرامج التشريعية التي يقدمها الرئيس.[3]

نظرا لكثرة مهام الرئيس وصعوبة تكفله بها وحده تم استحداث أجهزة مساعدة له من بينها:

الوزارة: وتضم مجموعة من الوزراء يطلق عليهم اسم سكرتاريين ويطلق على الوزارات على يوضعون على رأسها مصالح(مصلحة التعليم مثلا) والرئيس هو الذي يعين هؤلاء السكرتاريين بعد موافقة الكونغرس حسب الدستور الأمريكي لكن الكونغرس لم يحدث أن

[1] _ عبد الفتاح ياغي:المرجع السابق ،ص 119 .

[2] _ عبد الفتاح ياغي:المرجع نفسه ،ص 116،118.

[3] _ لاري إلويتز: المصدر السابق، ص 179.

عارض اختيار الرئيس في تعيين وزرائه،وذلك لأنه المسؤول الأول عن أعماله كما أن له الحق في إقالتهم دون قيد أو شرط،وليس للوزراء سياسة مستقلة عن الرئيس فهو الذي يقرر السياسة التي يجب إتباعها،كما له الحق في استدعائهم لأخذ رأيهم في بعض المسائل دون أن يكون مقيد بالتزامه. والسكرتاريين ليسوا أعضاء في الكونغرس ولا يحق لهم الدخول فيه والكونغرس يعاملهم على أنهم مواطنين عاديين.[1]

المكتب التنفيذي للرئيس: بعد الاعتراف رسميا عام 1937 م بمشكلة إمداد الرئيس بالمزيد من المساعدة،وذلك في تقرير قدمته لجنة مساعدة الرئيس، حيث جاء في خلاصة التقرير(الرئيس في حاجة إلى مساعدة)، وعليه أنشئ المكتب التنفيذي للرئيس بعد ذلك بعامين أي سنة1939م، شمل هذا المكتب في البداية على وحدات تسهل جميع المعلومات والسيطرة على السياسة،لكن مع مرور الوقت اتسعت وظائف هذا المكتب وأصبح يشمل على عدد أكبر من الموظفين المنظمين في مجالات السياسة الرئيسية والتي تضم الاقتصاد، الأمن القومي، السياسية الخارجية، التجارة، القضايا البيئية، العلم والتكنولوجيا وغيرها من المجالات[2]، ومن بين الوحدات التي يشملها المكتب اللتنفيذي للرئيس نذكر:

مكتب البيت الأبيض: ويشمل مستشاري الرئيس البارزين،وعادة يكون أقرب مستشاريه من الأصدقاء الشخصيين الذين ساعدوه في الانتخابات أو من الذين حازوا على ثقته على مر السنين،كما يشمل هذا المكتب أيضا المستشار القانوني للرئيس والسكرتير الصحفي والسكرتير التعيينات، بالإضافة إلى رئيس للموظفين الذي ينسق مختلف أنشطة هذا المكتب ويساعد مكتب البيت الأبيض الرئيس في القيام بتحديد الأولويات بالنسبة للأهداف

[1] _ حسن سيد أحمد اسماعيل: المرجع السابق، ص 23.

[2] _ تشارلز جونز:المرجع السابق،ص 135،137 .

السياسية،وكذلك اعداد الخطب الرئاسية ،حماية صورة الرئيس من الصحافة المعادية له وهنا تكمن أهمية تعيين الرئيس للمستشارين المقربين منه.

مكتب الإدارة والميزانية: يعد مكتب الإدارة والميزانية من أكبر أجهزة المكتب التنفيذي على الإطلاق كان هذا المكتب في الأصل مكتب الميزانية الذي تم إنشاءه عام 1921م، تابع لوزارة الخزانة[1] وقد انفصل عن هذه الوزارة عام 1939م[2]، وتم تسميته بمكتب الإدارة والميزانية عام 1970م، ومن مهام هذا المكتب اعداد مسودات ميزانية الرئيس الفيدرالية السنوية من أجل تقديمها للكونغرس، كذلك تصنيف وتوزيع المقترحات التشريعية التي تقدمها الأجهزة التنفيذية المختلفة[3] وكذلك يقيم أداء الحكومة وعليه فهو بمنزلة وكالة رفيعة المستوى في التنسيق كما أن الرئاسة لا يمكن أن تعمل بفاعلية دون خبرة هذا المكتب[4].

مجلس الاستشاريين الاقتصاديين:أنشئ هذا المجلس بمقتضى قانون التشغيل الصادر عام 1946م، ويضم هذا المجلس ثلاثة من كبار الاقتصاديين الذين يعينهم الرئيس[5]، ويعاونهم ثلاثون من الأعضاء والموظفين، يقدم هذا المجلس المساعدة للرئيس من خلال استعراضه للخطط اللازمة للنهوض بالجانب الاقتصادي والقضاء على البطالة وتحقيق الرفاهية. يثق الرئيس في أعضاء المجلس ويتضح ذلك في استشارته لهم في جميع الأمور الاقتصادية[6]، وبدوره يقدم المجلس النصيحة والتي تأتي في أغلب الأحيان على شكل تقرير سنوي[7].

---

[1] _ لاري إلويتز: المصدر السابق،188،187.

[2] _ حسن سيد أحمد اسماعيل:المرجع السابق،ص 25 .

[3] _ لاري إلويتز: المصدر نفسه، ص 188 .

[4] _ تشارلز جونز:المرجع السابق،ص 137 .

[5] _ لاري إلويتز: المصدر نفسه، ص 189 .

[6] _ حسن سيد أحمد اسماعيل: المرجع نفسه، ص 25.

[7] _ لاري إلويتز: المصدر نفسه، ص 189.

مجلس الأمن القومي: أنشئ عام 1947 م، من أجل تقديم النصح للرئيس فيما يتعلق بتكامل السياسات الداخلية والخارجية والعسكرية وكل ما له علاقة بالأمن القومي. يشترط القانون على أن يكون من بين الأعضاء الرئيس ونائبه، كذلك وزير الخارجية ووزير الدفاع [1]، ويرأس جماعة الموظفين في هذا المكتب سكرتير المكتب نفسه، ويعتبر هذا المكتب تابع لمكتب المخابرات المركزي رغم استقلالية هذا الأخير عن السلطة التنفيذية، ويبلغ عدد أعضاء هذا المجلس 25 عضو[2].

3-تأثير اللوبي اليهودي على السلطة التنفيذية

يتمتع اللوبي اليهودي بنفوذ كبير لدى السلطة التنفيذية وهذا التأثير يظهر جليا في الانتخابات الرئيسية[3] ولفهم هذا التأثير أكثر علينا معرفة سير الانتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الأمريكية والتي تمر بمراحل، المرحلة الأولى التي تعرف بالانتخابات الحزبية، حيث يقوم النظام الحزبي في الولايات المتحدة على حزبين أساسين يتصارعان على الحكم وهما الحزب الجمهوري والديمقراطي و تكمن أهمية التنظيم الحزبي وسيطرته على عملية الانتخاب في كونه يصعب على أي شخص مهما كانت كفاءته في الوصول إلى منصب الرئاسة دون أن يكون عضو في أحد هذين الحزبين[4] فبالرغم من أن أي شخص تتوفر فيه الشروط التي وضعها الدستور[5] مؤهل

---

[1] _ لاري إلويتز: المصدر نفسه، ص 188،189.

[2] _ حسن سيد أحمد اسماعيل: المرجع السابق، ص 24.

[3] _ جون جي ميرشايمر ، ستيفن إم-والت: أمريكا المختطفة(اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية)،تر: فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006 م، ص 68 .

[4] _ ياسين العيثاوي:السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية،المرجع السابق،ص 29 .

[5] _ من بين هذه الشروط:أن لا يقل عمر المرشح عن 35 سنة أن يكون مولودا في الو.م.أ أن يكون من أبوين أمريكيين وأن يكون مقيم في الو.م.أ مدة لا تقل عن 14 سنة ،(ينظر: ياسين العيثاوي: المرجع نفسه، ص 27) .

مؤهل لترشيح نفسه في الانتخابات، لكن مثل هذا المرشح تنعدم فرصة نجاحه في الانتخابات ما لم يدعم ترشحه حزب معين، الأمر الذي يؤكد أهمية ودور الأحزاب في الترشيح والانتخاب معا[1].

يقوم كل حزب باختيار مرشحيه لمنصب الرئاسة ونائبه،إذ يجمع مندوبو كل حزب في لجان حزبية، لكي يقوموا باختيار مرشح الحزب للرئاسة ونائبه، وقد بدأ العمل بهذا الأسلوب منذ عام 1830 م، أما المرحلة الثانية فتتمثل في انتخاب الناخبين الرئاسيين أو ما يعرف بالهيئة الانتخابية[2]، حيث ورد في الدستور أنه يجرى انتخاب الرئيس ونائبه بواسطة مندوبين ثانويين ينتخبهم الشعب مباشرة، وكل ولاية لها الحق في انتخاب عدد من المندوبين يتساوى عددهم مع عدد ممثليها في الكونغرس[3]، أي شيخين عن كل ولاية وعدد النواب يتناسب مع الحجم السكاني لها،وهنا يلعب التوزيع الجغرافي لليهود دورا هاما في خلق ثقلا للصوت اليهودي وذلك لأنهم لا يتوزعون بشكل متساوي في كل ولاية، حيث أن تعددهم في الولايات الكبرى مثل نيويورك وكاليفورنيا وبنسلفانيا،أكثر منه في الولايات المتوسطة أو الصغيرة[4].(انظر الملحق رقم 03)

رغم أن اليهود لا يشكلون سوى ما يقارب 2.4% من مجموع الناخبين الأمريكيين أي أنهم كتلة انتخابية صغيرة نسبيا إذا ما قيست بالكتل الأخرى مثل الناخبين من أصل ايرلندي أو اسباني،أو الناخبين السود،إلا أنه ثمة عوامل تجعل قوتهم الانتخابية أكثر بكثير من عددهم ومن بين هذه العوامل[5]:

---

[1] _ نصر محمد علي الحسيني:النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية(دراسة حالة الحرب على العراق 2003 م)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، قسم النظم السياسية والسياسات العامة، جامعة النهرين، 2012 م، ص 177 .

[2] _ ياسين العيثاوي: ا السياسة الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية ،المرجع السابق، ص 33.

[3] _ عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين:المرجع السابق ، ص 79.

[4] _ سوسن طه:تأثير المنظمات الصهيونية(اللوبي اليهودي)في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير،في الدراسات العليا،معهد ابو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت ،2006 م، ص 84 .

[5] _ عبد الوهاب المسيري:اليد الخفية،المرجع السابق،ص 271.

أن الناخبين اليهود هم الأكثر وعيا واهتماما بالشأن العام، فقضايا المجتمع والسياسة تشغلهم أكثر من غيرهم من فئات المجتمع الأمريكي،كما أنهم الأكثر مشاركة فيها، واليهود هم أيضا الناخبون الأكثر تنظيما، حيث يعتبرون أعضاء نشطون في معظم منظمات المجتمع المدني وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع نسبة التعليم فيهم حيث تصل إلى حوالي 80% وعضويتهم في المجتمع المدني تعني دخولهم في جمعيات ونقابات وأحزاب وبالتالي التأثير فيها وعلى أعضائها، إضافة إلى كل هذا يعتبر اليهود من الأكثر حرصا على التصويت وفي أي انتخابات كانت[1].

هذا إلى جانب عامل تركزهم في المدن الكبرى والذي سبقت الإشارة إليه،فهم من أكثر الأقليات تركزا في المدن على سبيل المثال يشكل اليهود 19% من اجمالي سكان مانهاتن وبروكلين وهما أهم قسمين إداريين في نيويورك التي يشكلون نسبة 16% من اجمالي سكانها و 3% من سكانها البيض، وبالتالي أي مرشح يسعى لجذب الصوت الأبيض عليه أن يضع في الحسبان الصوت اليهودي، أما من جملة الناخبين فيها فهم يشكلون نسبة 10.6% في حين تبلغ نسبتهم 5.9% في نيوجيرسي و 4.8% في واشنطن و4.7% في فلوريدا[2] و 3% ممن لهم حق الاقتراع في كاليفورنيا، هذه الولايات تشكل ثقل كبير في الانتخابات الأمريكية لأن لها عدد كبير من الأصوات في الهيئة الانتخابية والتي تتولى انتخاب الرئيس[3].

والجدول التالي يوضح أصوات كل ولاية من الولايات المتحدة في الهيئة الانتخابية، مع تحديد بعض الولايات التي يتركز فيها اليهود[4].

الولاية	عدد الأصوات	الولاية	عدد الأصوات	الولاية	عدد الأصوات

[1] _ سعد الدين ابراهيم:« الصوت اليهودي في الانتخابات الأمريكية » ،مجلة الأفاق،مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية http://www.aafg.org/masahas.aspx تاريخ الزيارة 14/02/2018 14:40

[2] _ عبد الوهاب المسيري:اليد الخفية،المرجع السابق، ص 271.

[3] _ سوسن طه:المرجع السابق، ص 84.

[4] _ ياسين العيثاوي: السياسية الأمريكية بين الدستور والقوى السياسية،المرجع السابق،ص 35

ألاباما	9	لويزيانا	9	أوكلاهوما	7
ألاسكا	3	ماين	4	أوريغون	7
أريزونا	10	ماريلاند	10	بنسلفانيا	21
أركنسا	6	ماساتشوستس	12	رودآيلاند	4
كاليفورنيا	55	ميشيغان	17	كارولينا الجنوبية	8
كولورادو	9	مينيسوتا	10	داكوتا الشمالية	3
كونيتيكيت	7	ميسيسبي	6	تينيسي	11
ديلاوير	3	ميزوري	11	تكساس	34
واشنطن دي سي	3	مونتانا	3	يوتا	5
فلوريدا	27	نيبراسكا	5	فيرمونت	3
جورجيا	15	نيفادا	5	فبرجينيا	13
هاواي	4	نيوهامشير	4	واشنطن	11
ايداهو	4	نيوجيرزي	15	فيرجينيا الغربية	5
ايلينوي	21	نيوميكسيكو	5	ويسكونسن	10
انديانا	11	نيويورك	31	وايومينغ	3
آيوا	7	كارولينا الشمالية	15	كانساس	6
داكوتا الشمالية	3	كنتاكي	8	أوهايو	20

بالإضافة إلى ذلك هناك عامل آخر وهو أن الجماعة اليهودية تضم عددا كبيرا من كبار المثقفين والفنانين ورجال السياسة وهو ما يزيد أهمية الصوت اليهودي بالنسبة للمرشح[1]، وعليه ينفق مرشح الرئاسة الأمريكية الجهد الكثير لجذب هذا الصوت ومن بين مظاهر ذلك دخول الرؤساء لأحياء اليهود وارتداء طواقيهم وإبداء اعجابهم بدولة اسرائيل،

[1] _ عبد الوهاب المسيري:اليد الخفية، المرجع السابق، ص 272.

وتأييد كل احتياجاتهم على الأقل حتى يوم الانتخاب[1]، الى جانب قوة الصوت اليهودي وأهميته في الانتخابات الرئاسية تعمل اللجنة الأمريكية –الاسرائيلية (ايباك) بدورها في التأثير على السلطة التنفيذية من خلال انتخاب الرئيس، حيث تقوم ايباك من خلال لجانها الفرعية بتوجيه الجالية اليهودية ،وذلك عن طريق الدعاية والدعوة لاختيار أو انتخاب مرشحين معروفين بتأييدهم لإسرائيل ولهم سجل لا يقبل الشك في هذا التأييد[2].

ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما حصل مع الرئيس "جيمي كارتر" حيث حصل سنة 1976 على 70 بالمائة من أصوت اليهود، وبعد اعادة انتخابه في 1980 حصل على 50 بالمائة من أصواتهم ،وذلك بسبب سياسته التي كان الكثير من اليهود يرونها معادية لإسرائيل وانه منحاز لقيام دولة فلسطينية[3].

ويعتبر الصوت اليهودي في الانتخابات إحدى وسائل التأثير الخاصة بجماعة الضغط وقد استطاع هذا الأسلوب أن ينجح الأصدقاء بالنسبة للايباك والموالين لإسرائيل من جهة وأن يبعد خصومها والمعادين لإسرائيل من جهة أخرى، كذلك للايباك دور هام في كونها تقوم بإستنفار اليهود في الولايات المتحدة لعملية الانتخابات وتصل نسبة حضور اليهود إلى اللجان الانتخابية من 80% إلى 90% في حين أن نسبة حضور العامة 50% من تعداد المسجلين للتصويت[4] .

هناك أيضا وسيلة أخرى لتأثير على الانتخابات يمارسها اللوبي اليهودي وهي المال حيث تستغل المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة إعفائها الضربي، فتوجه أموالها إما

---

[1] _ ابراهيم الحارتي:الصهيونية من بابل إلى يوش، دار البشير للثقافة والعلوم، د.ب، د.ت، ص 295.

[2] _ حسن بكر:« اللوبي الصهيوني والانتخابات الأمريكية » ،مجلة السياسة الدولية ،مركز الاهرام، مج 35، ع 109، القاهرة 1992،ص 91.

[3] _ سوسن طه :المرجع السابق، ص 85.

[4] _ حسن بكر: المرجع نفسه، ص 91.

لدعم اسرائيل أو لتمويل الحملات الانتخابية للمرشح المؤيد لإسرائيل، وهذه التبرعات توجه بشكل سري، أما الوسيلة الثالثة فهي وسائل الاتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة ولقاءات، فاليهود هم الأبرز في هذا المجال حيث يتركز استثمارهم بشكل واضح في البنوك والأعمال الفنية وأجهزة الاتصال، ونسبة امتلاك اليهود لوسائل الاعلام تصل إلى 30% في الولايات المتحدة وهذا ما يؤدي إلى التأثير على الشعب الأمريكي وجذبه لمرشح على حساب الآخر.[1]

يدعم أغلبية اليهود الحزب الديمقراطي وهذا يعود بالدرجة الأولى لكون الحزب من المدافعين على حقوق الأقليات سواء كانت عرقية أو دينية أو اثنية، لذلك يعتبر الحزب جذاب بالنسبة للأقليات في الولايات المتحدة والتي منها اليهود[2] وقد قدرت الواشنطن بوست مرة أن مرشحي الرئاسة الديمقراطيين يعتمدون على دعم المؤيدين اليهود المالي نسبة 60% [3].

وبعيدا عن الانتخابات تسعى منظمات اللوبي اليهودي إلى الوصول للإدارة التنفيذية التي تكون قائمة والتأثير عليها، يمنع وصول أي معارض أو منتقد للدولة اليهودية إلى منصب ذا شأن خاصة في ميدان السياسة الخارجية، ويتم خدمة أهداف اللوبي الإسرائيلي أو اليهودي حين ينجح أفراد موالين لإسرائيل في شغل مواقع مهمة في الفرع التنفيذي[4].

وهذا بالفعل ما حدث في الكثير من الأحيان حيث كان ضمن إدارة كيندي(1961-1963)عضوان يهوديان هما "أرثر جولدبرج" وزيرا للعمل و"إبراهام ريبكيوف "وزيرا للصحة والتعليم، وربما جاء تعين هؤلاء اعتراف بالجميل الذي قدمه اليهود لكيندي حيث قال

[1] _ حسن بكر:المرجع السابق ،ص 91،92.

[2] _ سعد الدين ابراهيم:المرجع السابق.

[3] _ جون جي ميرشايمر: المرجع السابق، ص 68.

[4] _ جون جي ميرشايمر: المرجع نفسه، ص ص 69،71 .

بعد انتخابه ل"بن جوريون"[1]:« **أعلم جيدا أنني انتخبت بفضل أصوات اليهود الأمريكيين،وأنا مدين لهم بانتخابي،فقل لي ما الذي يجب علي أن أفعله من أجل الشعب اليهودي ؟** » [2].

وفي عهد ادارة"ريتشارد نكسون"(1969-1974)منحت لليهود المناصب العليا، حيث عين اليهودي"هنري كيسنجر"مستشارا للأمن القومي، ثم وزيرا للخارجية في 1973، أما في عهد "جورج بوش الأب"(1989-1993) فقد كان من بين مساعديه اليهوديان"جاي ليفتوكوفيتش" و"بوبي كيلبرج"، كما كان وزيرا خارجيته آنذاك"جيمس بيكر"محاط بطاقم من الخبراء في شؤون الشرق الأوسط والذي كان بقيادة اليهودي"دينس روس"الذي كان مدير التخطيط السياسي في مكتب الشرق الأدنى بالخارجية الأمريكية، و"آرون ديفيد ميلر"وهو أحد نواب"دنيس روس"في مكتب التخطيط السياسي، أما الثالث فكان"ريتشارد هاس"الذي كان المسؤول عن اتصال الفريق بالبيت الأبيض وكذلك الخبير في شؤون الشرق الأوسط في مجلس القومي الأمريكي .[3]

[1] _ بن جوريون: زعيم صهيوني ورئيس وزراء ووزير دفاع سابق في اسرائيل، ولد في بولندا عام 1886 بدأ نشاطه الصهيوني وهو فتى ،هاجر إلى فلسطين عام 1906 ،لعب دورا في بلورة الفكر الصهيوني في فلسطين، وكان من مؤيدي مقاطعة العرب وطردهم من أراضيهم،له العديد من المؤلفات منها اسرائيل :سنوات التحدي، اسرائيل تاريخ شخصي، (ينظر:عبد الوهاب الكيالي:المرجع السابق، ج1، ص 574.)

[2] _ ابراهيم الحارتي:المرجع السابق ،ص 299.

[3] _ ابراهيم الحارتي:المرجع نفسه ،ص ص 306،305،301،299 .

الفصل الثالث

تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

المبحث الأول :تأثير اللوبي اليهودي في قيام الكيان الصهيوني 1948 م

1-جذور فكرة الوطن القومي لليهود

تعود جذور إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين إلى وعد بلفور الصادر في 02 نوفمبر 1917 م، حيث صدر هذا الوعد من قبل وزير خارجية بريطانيا أرثر جيمس بلفور، إلى رجل الأعمال اليهودي روتشيلد، وقد كان من أهداف إصدار بريطانيا لوعد بلفور هو حصولها على مكافأة من الصهاينة الأمريكيين الذين ترى بأنهم سيمهدون الطريق أمام دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب،وذلك لسد الفراغ الذي خلفه انسحاب روسيا القيصرية من الحرب سنة 1917 م[1].

هذا ما هو متعارف عليه تاريخيا، لكن في حقيقة الأمر يعد للولايات المتحدة الأمريكية الأسبقية في الدعوة لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فقد تبنى مؤسس الكنيسة المورمونية[2] القس جوزيف سميث نظرية البعث اليهودي في فلسطين، وارتفعت منذ عام 1814 م الدعوات الأمريكية لتوطين اليهود في فلسطين، ويعد وردر جريسون[3] Warder Gresson من رواد الحركة الصهيونية المسيحية فعمل من خلال منصبه والذي كان قنصلا

---

[1] _ سمير حلمي سالم سيسالم:**المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية(1947-1977 م)دراسة تحليلية**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم تاريخ،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2005،ص 10.

[2] _ **المورمونية: تأسست هذه الكنيسة على يد جوزيف سميث عام 1830 تحت اسم كنيسة يسوع المسيح للقدسيين الجدد بعد أن ادعى أن ملاك جاءه من السماء وأخبره بأنه رسول للقارة الأمريكية. www.alhurra.com تاريخ الزيارة 02:24/ 2018/06/17**

[3] _ **وردر جريسون:هو أحد رواد الحركة الصهيونية المسيحية الأمريكية هاجر من أمريكا إلى فلسطين واعتنق اليهودية،عمل مستشار للحكومة الأمريكية في القدس ثم قنصلا عاما لها في عام 1852 م(ينظر:محمد السماك: المرجع السابق، ص 57)**

عاما للحكومة الأمريكية في القدس لعام 1852 م،عمل على تحقيق موضوع واحد وهو إقامة وطن لليهود،لذلك أنشأ مستوطنة زراعية يهودية،ووّطن فيها أمريكيين ويهود[1].

بعد ذلك توالت حركات الاستيطان بتمويل من رجال أعمال أمريكيين فقامت مستوطنة"جبل الأمل" الواقعة غرب يافا عام 1850م، وقد كان إقبال الصهاينة المسيحيين على الاستيطان أشد من إقبال الصهاينة اليهود، وذلك لأنه كان في اعتقادهم أن عودة اليهود إلى وطنهم ستكون بداية للعودة الثانية للمسيح، حيث قامت جماعات بروتستانتية بإنشاء ثلاث مستوطنات في فلسطين في الفترة من 1852 م إلى غاية 1881 م.[2]

بذل الصهاينة الأمريكيين كل جهودهم لإقناع اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية بالعودة لفلسطين، لكنهم لم يتجاوبوا مع تلك الدعوات المبكرة للهجرة إلى فلسطين وتشكيل مستوطنات هناك،وكانت الأولوية عندهم،هي استيعاب المهاجرين اليهود القادمين من روسيا ورومانيا إلى أمريكا[3]، رغم ذلك لم يتوقف نشاط الصهاينة، بل استمر فقد دعا القس وليم بلاكستون(William-Blackstan) من خلال كتابه المسيح آت (Jesusis Caming) الذي صدر في عام 1878 م، دعا إلى العودة اليهودية إلى فلسطين،حيث ربط بين عودة اليهود إلى فلسطين وعودة المسيح إلى الأرض، ولم يتوقف عند هذا الحد بل أسس بلاكستون منظمة"البعثة العبرية من أجل اسرائيل" والتي واصلت عملها فيما بعد تحت اسم جديد هو"الزمالة اليسوعية الأمريكية" وتعتبر هذه المنظمة حتى اليوم قلب جهاز الضغط(Lobby)الصهيوني في الولايات المتحدة[4].

---

[1] _ **محمد السماك :المرجع السابق ،ص 57.**

[2] _ رامزى كلارك وآخرون:**الإمبراطورية الأمريكية(صفحات من الماضي والحاضر)**،ج 1، مكتبة الشروق القاهرة،2001 م ص ص 269،270 .

[3] _ **محمد السماك:المرجع السابق، ص 57.**

[4] _ **محمد السماك: المرجع نفسه، ص ص 58،59.**

مارس بلاكستون من خلال منظمته أولى أعمال الضغط، حيث قام بجمع تواقيع شخصيات أمريكية من جميع أنحاء الولايات المتحدة، ليكون كتأييد لإقامة وطن لليهود في فلسطين، وقد حملت العريضة توقيع 413 شخصية أمريكية من السياسيين، وأعضاء الكونغرس والقضاة ورجال الأعمال والصحافيين ورفعت بعد ذلك إلى الرئيس الأمريكي آنذاك بنجامين هاريسون في 5 مارس 1891 م[1]، والذي رأى في قبول العريضة حل لمسألة الهجرات اليهودية للولايات المتحدة والتي كانت في تزايد، لذلك خرج بفكرة لماذا؟ لا يتم تحويل هذه الهجرات لفلسطين وتوطينهم فيها[2].

2-موقف الولايات المتحدة من وعد بلفور

في مايو 1917 م زار وزير الخارجية البريطاني بلفور الولايات المتحدة بغرض تقوية العلاقات البريطانية الأمريكية، وقد استطاع قاضي المحكمة العليا الأمريكية اليهودي براندیس من خلال اجتماعاته مع بلفور من كسب ثقة هذا الأخير و التأثير عليه،موحيا له أن استجابة بريطانيا لطلبات اليهود في العالم،ستحظى بتقدير وشكر اليهود في أمريكا،وفي المقابل سيبذل أولئك مساعيهم الحميمة لدى الحكومة الأمريكية لحملها على توثيق علاقاتها مع بريطانيا من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية لها.[3]

في جوان1917 م طلب بلفور من الكولونيل"إدوارد هاس" أحد المقربين من الرئيس الأمريكي ويلسون وموضع وثقته، أن يبدي الرئيس رأيه بشأن بيان يعلن التعاطف مع البرنامج الصهيوني، وفي 13 أكتوبر من العام نفسه أجاب ويلسون على رسالة هاس بقوله:« **وجدت في جيبي المذكرة التي أعطيتنها حول الحركة الصهيونية، أخشى أنني لم**

[1] _ محمد السماك :المرجع السابق،ص 59.

[2] _ محمد السماك:المرجع نفسه،ص 59.

[3] _ قيس فاضل محمد:المرجع السابق ،ص 314.

أقل لك أنني أتفق مع الصيغة المقترحة من الجانب الآخر، أنا أتفق معها وسأكون شاكرا إن أعلمتهم بذلك » [1].

بعد صدور الوعد و تأييد الولايات المتحدة الغير رسمي له، وافقت الحكومة الأمريكية رسميا وتشريعيا على التصريح[2]، ففي 31 أوت 1918 م، بعث الرئيس الأمريكي ودرو ويلسونW.Wilson مذكرة إلى الحاخام ستيفن وايز S.Wise يبلغه فيها موافقته على وعد بلفور، أما الكونغرس الأمريكي فقد أيد بمبادرة من السيناتور هنري كابوت لودج رئيس لجنة العلاقات الخارجية، وكان ذلك في جوان 1922م وقد أصدر بيانا بذلك، هذا فيما يخص مجلس الشيوخ أما مجلس النواب فموافقته على التصريح أو الوعد فكانت في نهاية الشهر نفسه(أي جوان)، وأصدر هو الأخير بيانا بذلك، ليتم في 21 سبتمبر 1922 م موافقة المجلسان معا كخطوة تأكيدية لموافقتهم الفردية[3]، وقد خرجا ببيان مشترك جاء فيه:« **إن مجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة بأمريكا المنعقدين معا تحبيذا لإنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين يقرران أن الولايات المتحدة بأمريكا تحبذ إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين** » [4]، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الولايات المتحدة شريكة بريطانيا في تنفيذ الوعد الذي أصبح وعدا بريطانيا أمريكيا مشتركا[5].

لم يتوقف نشاط الصهيونية الأمريكية على مجرد تأييد وعد بلفور فقط، بل تجاوزته إلى حث اليهود على التجاوب مع نداء العودة[6]، وكذلك حث السلطان العثماني آنذاك على

---

[1] _ سمير حلمي سالم سيسالم:المرجع السابق،ص 11.

[2] _ سمير حلمي سالم سيسالم:المرجع نفسه ،ص ص 11،12 .

[3] _ محمد السماك:المرجع السابق،ص ص 59،60،61.

[4] _ سمير حلمي سالم سيسالم:المرجع نفسه،ص 12 .

[5] _ محمد السماك :المرجع نفسه،ص 61.

[6] _ بعث بلاكستون نسخة من العهد القديم إلى هرتزل ،يشير فيها إلى مقاطع خاصة تتحدث عن استعادة اليهود أرض فلسطين،وذلك لحثه على دعوة اليهود إلى العودة (ينظر :محمد السماك:المرجع نفسه، ص 61) .

قبول توطين اليهود في فلسطين، وقد مارس هذا الدور بشكل أساسي سفير الولايات المتحدة في اسطنبول"ليو والاس" "LeW Wallace"، ومارسه أيضا قنصل الولايات المتحدة في القدس"إدوين والاس" "Edwine Wallace" صاحب كتاب القدس المقدسة، الذي يعترف فيه بأنه« **إذا كان توطين اليهود غير مقبول الآن،فإنه سيكون مقبولا فيما بعد**» وهو الأسلوب الذي لا يزال معتمدا في سياسة التوطين والتوسع اليهوديتين حتى الآن[1].

3- دور الولايات المتحدة في قيام اسرائيل 1948 م

تمهيدا لبناء وطن قومي لليهود أو الدولة اليهودية،عملت الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة على تكوين المنظمات والهيئات الشعبية والدينية،لتوفير الدعم المادي والمعنوي من أجل تحقيق النبوءات التوراتية لعودة اليهود لأرض الميعاد حسب اعتقادهم[2]، ومن بين هذه المنظمات،المنظمة اليهودية الأمريكية المشتركة للزراعة،والتي تأسست عام 1924 م لتمويل مشروع المستعمرات اليهودية في القرم ،الذي أنشأته الحكومة البلشفية عام 1917 م،لكن بعد ذلك تطوع كل من"يوليوس روتزتوالد" و"فيلكس واربورج"."وجيمس روزنيرج"[3] ،وغيرهم من يهود أمريكا فجمعوا مبالغ قدرها ثمانية ملايين دولار لهذا المشروع،على أن ينقل يهود روسيا من معسكرات القرم إلى المستوطنات الزراعية في فلسطين[4].

كذلك من بين هذه المنظمات، الفيدرالية الأمريكية المؤيدة لفلسطين والتي تأسست عام 1930م، ومنظمة اللجنة الفلسطينية الأمريكية التي تأسست عام 1932م، وقد رفعت هذه

---

[1] _ محمد السماك:المرجع السابق،ص ص 62،61.

[2] _ محمد السماك:المرجع نفسه،ص 62.

[3] _ مجموعة من الزعماء البارزين للجماعة اليهودية في الولايات المتحدة(ينظر:جاك تني:الاخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ،تر:هشام عواض،دار الفضيلة،القاهرة،2001 م،ص 41).

[4] _ جاك تني:المرجع نفسه،ص 41.

المنظمات شعار الأرض الموعودة، وشعار الشعب المختار، بل وربطت بين الشعارين وعلمت المسيحيين أن أفضل عمل يقوم به المسيحي تقربا إلى الله هو المساهمة المادية والمعنوية في تحقيق إرادة الله بإعادة اليهود إلى فلسطين تمهيدا لعودة المسيح[1].

مع بدايات الحرب العالمية الثانية وجدت بريطانيا نفسها في تصادم مع الحركة الصهيونية من خلال اصدارها للكتاب الأبيض[2]عام 1939 م[3]، والذي كان ينص على الحد من الهجرات اليهودية إلى فلسطين[4]، ونتيجة لذلك قامت تلك الحركة بحملة واسعة في الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل الضغط على الإدارة الأمريكية لتضغط بدورها على بريطانيا من أجل الكتاب الصادر عام 1939 م، حيث قام الحاخام أبا هليل سيلفر[5]بممارسة شتى أنواع الضغوط على البيت الأبيض أثناء رئاسة روزفلت، لجعله يعلن معارضة حكومته للكتاب الأبيض، ونتيجة لهذا الضغط جاء تعليق روزفلت على الكتاب الأبيض بقول:« **رغم بعض الأفكار الجيدة في الكتاب إلا أننا لا نستطيع الموافقة عليه** » [6].

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، انتقل الثقل السياسي من بريطانيا إلى الولايات المتحدة، وانتقل معه بذلك نشاط الحركة الصهيونية إلى هناك أيضا والتي وجدت بداخلها قوة مؤثرة تساعدها في تحقيق أهدافها فتزايد بذلك نفوذ اليهود فيها وتأثيرهم على صنع القرار

---

[1] _ محمد السماك:المرجع السابق ،ص 62.

[2] _ الكتاب الأبيض:كتاب مكدونالد الأبيض يهدف لمهادنة بين العرب واليهود ،جاء فيه أن بريطانيا لا تهدف لجعل فلسطين دولة يهودية ،وأنها تتراجع عن التقسيم وهدف للحد من الهجرة اليهودية إليها(ينظر :عبد الوهاب الكيالي:المرجع السابق، ج 5، ص94)

[3] _ قيس فاضل محمد:المرجع السابق، ص 314.

[4] _ محمد السماك:المرجع السابق، ص 63.

[5] _ أبا هليل سلفير:حاخام أمريكي وزعيم صهيوني ولد عام 1893م بلتوانيا هاجر للولايات المتحدة عام 1901، أسس ناديا لأحباء صهيون الصغار ترأس المنظمة الصهيونية الأمريكية فيما بين 1945-1947،توفي عام 1962م(ينظر:جاك تني:المرجع السابق، ص 52)

[6] _ قيس فاضل محمد:المرجع نفسه،ص 314.

الأمريكي السياسي منذ أعقاب الحرب العالمية الثانية[1]، من جهة أخرى وجدت الولايات المتحدة في الحركة الصهيونية واليهود عنصرا مساعدا ومناسبا للدخول إلى مناطق النفوذ، خصوصا مع بدايات ظهور تنافس إيديولوجي بينها وبين الإتحاد السوفيتي ومحاولة كل منهما الظفر بمناطق نفوذ أكثر، وقد عبر عن ذلك بن غوريون بقوله: « **لم يكن لدي شك من أن مركز الثقل في جهودنا السياسية قد انتقل من بريطانيا إلى الولايات المتحدة التي كانت تؤكد أنها أكبر قوة عالمية وحيث يوجد العدد الأكبر والأكثر نفوذا من اليهودية**»[2] .

على الرغم من صلة الحركة الصهيونية الوثيقة ببريطانيا التي منحتها كافة الامتيازات وهيأت لها الظروف المناسبة لقيام الدولة اليهودية في فلسطين، إلا أنها اتجهت إلى الولايات المتحدة، لتأمين ضغط جديد على بريطانيا من أجل المزيد، وفي المقابل لعب اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية دورا هاما لكسب الحكومة الأمريكية إلى جانب الحركة الصهيونية[3] ففي عام 1942 م تم تأسيس منظمة المجلس المسيحي لفلسطين على خلفية وعد بلفور وسعيا منها لتحقيقه[4]، كما عقد في نفس السنة المؤتمر الصهيوني بنيويورك في فندق بلتيمور، والذي حضره ممثلي اليهود الأمريكيين كافة، وعدد من أعضاء قيادة الوكالة اليهودية[5]، الذين كانوا في الولايات المتحدة وعلى رأسهم بن غوريون و وايزمن[6].

---

[1] _ رامزى كلارك:المرجع السابق،ص 271.

[2] _ قيس فاضل محمد:المرجع السابق،ص 315 .

[3] _ قيس فاضل محمد:المرجع نفسه،ص 315.

[4] _ محمد السماك:المرجع السابق،ص 62.

[5] _ الوكالة اليهودية:هي الذراع الاستيطانية للمنظمة الصهيونية،وقرر المؤتمر الصهيوني السادس عشر انشاء الوكالة اليهودية منذ عام 1922 م،لزيادة موارد الوكالة المالية(ينظر:جاك تني:المرجع السابق،ص 41).

[6] _ وايزمن: زعيم صهيوني وعالم كيميائي وأول رئيس لإسرائيل، ولد في روسيا ودرس تعليمه العالي في برلين كان من العناصر الصهيونية النشطة منذ بداية الحركة ترأس المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية،عين مديرا لمختبرات الأسلحة البريطانية أين ساهم في تطويرا واكتشاف مادة الأيستون الحارقة والتي ساعدت الحلفاء في الانتصار خلال الحرب العالمية الأولى.(ينظر:عبدالوهاب الكيالي:المرجع السابق، ج7،ص 255.)

لم تتوقف عملية تجسيد الوعد، وبناء الدولة اليهودية على مجهود المنظمات الصهيونية سواء المسيحية أو اليهودية فقط، بل تعدتها إلى الكونغرس الأمريكي في حد ذاته، حيث تبنى هذا الأخير قرار المؤتمر الصهيوني فقد تبنى الكونغرس في عام 1944 م قرارا تتعهد من خلاله الولايات المتحدة ببذل كل ما في وسعها لفتح أبواب فلسطين أمام اليهود للدخول إليها بحرية تامة وإتاحة الفرصة أمامهم لاستعمارها حتى يتمكن الشعب اليهودي من إعادة تكوين "فلسطين يهودية ديمقراطية حرة"[1].

أخذ اذا انحياز السياسة الأمريكية لصالح اليهود شكله الواضح والعلني عقب الحرب العالمية الثانية، وقد كان ذلك نتيجة نشاط المنظمات الصهيونية المتزايد والمهيمن على جوانب الحياة الأمريكية، سواء من خلال الصحافة والإعلام أو من خلال بناء صداقات مع رجال السياسة[2] أو حتى عن طريق المال، فالمال اليهودي يمارس نفوذه في السياسة الأمريكية ويركز أكثر شيء على الخارجية منها، وذلك لدعم القضية الصهيونية [3]لاسيما مع ترافق حاجة أمريكا في ذلك الوقت إلى من يحمي مصالحها في المنطقة العربية، في إطار التنافس بين المعسكرين الشرقي والغربي[4]. مع أوائل الأربعينيات أخذ الضغط الصهيوني يتصاعد تمهيدا لإعلان قيام دولة اسرائيل في فلسطين[5].

وفي هذه الفترة توفي الرئيس الأمريكي روزفلت في عام 1945 م، وتولى الرئاسة هاري ترومان الذي يعتبر الرئيس الأكثر تجسيدا للصهيونية الأمريكية في العصر الحديث،فلقد حث ترومان في 3 أوت 1947 م رئيس وزراء بريطانيا آنذاك "أتلي" لسماح

---

[1] _ محمد السماك:المرجع السابق،ص 63.

[2] _ سوسن طه:المرجع السابق،ص 48.

[3] _ هنري فورد:اليهودي العالمي وتاريخ سيطرة اليهود على السلطة في أمريكا، تر: يوسف رشاد،دار الكتاب العربي،سوريا،2009 م ص 88.

[4] _ سوسن طه:المرجع نفسه،ص 48.

[5] _ هنري فورد:المصدر نفسه،ص 88.

بمائة ألف يهودي بالهجرة إلى فلسطين وذلك لتأمين أغلبية يهودية في فلسطين، في ظل الانتداب البريطاني وتمهيدا لتحويل فلسطين دولة يهودية بعد انتهاء فترة الانتداب[1].

في 13 نوفمبر 1947 م أعلنت بريطانيا أنها قررت الانسحاب من فلسطين في 15 مايو 1948 م، وأنها ستنقل ملف فلسطين للأمم المتحدة[2] وعندما أعلن هاري ترومان سنة 1947 م معارضته "المبدئية" لإنشاء دولة يهودية في فلسطين نظرا لمعارضة بعض مستشاريه لذلك، كثف الصهاينة جهودهم ونظموا حملة إعلامية دعائية عن محرقة اليهود على يد النازية لكسب عطف الشعب الأمريكي وإقناعهم بأن اليهود تعرضوا للاضطهاد قرونا من الزمن ويتعذر أن يكونوا آمنين إلا إذا عاشوا في وطن يهودي[3].

لما بقي ترومان على موقفه "المبدئي" جاءه التحذير اليهودي المبطن في برقية من يهود (نيوجرسي) تقول:« **سياستك إزاء فلسطين ... تكلفك التأييد الذي أوليناك** » ولأن الانتخابات كانت على الأبواب، فقد خالف ترومان جميع مستشاريه العسكريين والدبلوماسيين[4]، فمارس ترومان الضغط على أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تمرير قرار تقسيم فلسطين،تحقيقا لمطالب الحركة الصهيونية[5] كما كان للولايات المتحدة دورا هاما في الضغط على بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أثناء التصويت على قرار التقسيم، ومن بين هذه الدول هايتي، ليبيريا، الفلبين، وقد أصدرت الهيئة قرار التقسيم،

---

[1] _ محمد السماك:المرجع السابق ،ص 64

[2] _ نخبة من المتخصصين:فلسطين والقضية الفلسطينية،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة،مصر ،2009 م،ص 387.

[3] _ جون. جي. ميرشايمر:المرجع السابق،ص 38.

[4] _ هنري فورد:المصدر السابق ،ص 88.

[5] _ رامز كلارك وآخرون:المرجع السابق،ص 271.

القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية[1] والأخرى يهودية[2]، على أن تبقى القدس تحت وضع دولي خاص، وأن يتم تنفيذ ذلك في 1 أكتوبر 1948 م.[3] (انظر الملحق رقم 04)

قامت اسرائيل كدولة صهيونية من خلال ما يسمى بالشرعية الدولية في قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نوفمبر 1947 م، وذلك بتقسيم فلسطين رغم أن هذا القرار يتناقض مع المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة لأنه صادر إرادة شعب فلسطين، وحقه في تقرير مصيره، بالإضافة إلى تهجير تجمعات بشرية إلى وطن يسكنه شعبه غصبا عن إرادة هذا الشعب، ثم اعتبار منح الحق للمهاجرين حق سلب جزء من الوطن، عمل يتناقض مع الحقوق الطبيعية للشعوب التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان [4].

رغم كل تلك التجاوزات التي سبقت قيام الكيان الصهيوني في فلسطين إلا أن الولايات المتحدة، كانت أول دولة تعترف بإسرائيل، حيث اعترف هاري ترومان فعليا بإسرائيل في 14 مايو 1948 م، وذلك حتى قبل أن تطلب منه الحكومة الإسرائيلية المؤقتة ذلك بشكل رسمي[5] وقد كان ذلك تجسيدا لنشاط اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة [6]، فاليهود في سعيا مستمر للإنفراد باستقطاب القوة العالمية الكبرى، والاحتماء فيها والمحاربة

---

[1]_ شملت عكا ،الناصرة ،نابلس ،جنين طولكرم ،قطاع القدس –عدا مدينة القدس –بيت لحم ،الخليل ،يافا ،اللّد ،الرملة ،غزة المجدل ،خان يوسف ،بئر السبع ،العوجا والحفير، وقدرت مساحة الدولة العربية ب 42.88 % من مساحة فلسطين (نخبة من المتخصصين ،المرجع السابق، ص 387).

[2]_ تقدر مساحتها ب 56.47 % وتشمل صفد، طبريا، بيان، حيفا وقراها، تل أبيب، قطاع يافا دون مدينة يافا، جزء من قطاع الخليل، منطقة النقب (نخبة من المتخصصين ،المرجع نفسه ،ص 387).

[3]_ نخبة من المتخصصين:المرجع نفسه، ص 387.

[4]_ عبد الوهاب المسيري:موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ،مج 7 ،المرجع السابق، ص 12.

[5]_ محمد السماك : المرجع السابق ،ص ص 64 ،65.

[6]_ سوسن طه:المرجع السابق ،ص 49.

بسلاحها، لتغطية جرائمهم تحت ذريعة أن اسرائيل هي الحامية لمصالح الولايات المتحدة في منطقة المشرق العربي كل ذلك من خلال الابتزاز المالي والإعلامي واستغلال الضغط اليهودي داخل الولايات المتحدة سواءً ماليا أو إعلاميا [1].

اعتراف هاري ترومان بدولة اسرائيل، رغم معارضة وزير خارجيته جورج مارشال، وقد كانت مكافأة اليهود له مجزية، حيث نال ترومان على نسبة 75 % من أصوات اليهود في الانتخابات ،مما ضمن له الفوز ،كما صدرت طوابع بريد اسرائيلية تحمل صورته، أما كبير حاخام اسرائيل، فقد زار البيت الأبيض شاكرا، عام 1948 م، وكان مما قاله لترومان:« **ان الله وضعك في رحم أمك لتولد على يدك اسرائيل من جديد بعد ألفي عام** » [2].

المبحث الثاني: تأثيره على السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (1948-1973 م)

1-الصراع العربي الإسرائيلي 1948-1956 م

1-1 حرب 1948 م(النكبة)

أ/أسبابها: ترجع أصول الصراع العربي الاسرائيلي الى سعي الحركة الصهيونية لبناء دولة خالصة لليهود في فلسطين، وقد نجحت الحركة في الحصول على قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1948م بتقسيم فلسطين، وقد رفضت الدول العربية القرار، طالبة بدولة

[1] _ حسين الشافعي:إرهاق الوجود الإسرائيلي (فدائيا ،سياسيا ،اقتصاديا ،ثقافيا ،علميا ،فكريا) ،دار الشروق ،مصر،2002 م، ص 27.

[2] _ هنري فورد:المصدر السابق ،ص 88.

موحدة في فلسطين هذا من جهة[1]. من جهة أخرى لم يكن للعرب أن يتصور استمرار المذابح من الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني، دون القيام بالتدخل لحماية هذا الشعب، خاصة وأن بريطانيا أنهت انتدابها دون أن تترك وراءها سلطة قانونية ،تتولى حماية السكان العرب وممتلكاتهم وتحميهم من المذابح التي يتعرضون لها من قبل العصابات الصهيونية[2].

ب/مجرياتها: كان اذا قرار التقسيم وإعلان قيام الكيان الصهيوني في فلسطين هو الشرارة التي أدت الى اندلاع حرب 1948 م ،وقد كانت اول حرب عربية اسرائيلية ،حيث قامت الجيوش العربية لكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان والعراق ،هذا الى جانب المقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا يقاتلون اليهود منذ 1947 م،بشن حرب شاملة ضد هذا الكيان الوليد ،وقد كان ذلك في 15 مايو 1948 م[3].

من جهتها كانت الحركة الصهيونية متأكدة من أن قرار التقسيم لا يمكن تنفيذه إلا بالقوة وبعد استنكار العرب له واستعدادهم لخوض المعركة من أجل منعه، استعدت هي الاخرى للحرب من خلال جلبها للدعم من الدول الاوربية والولايات المتحدة، فقد وصل خمسة ألاف جندي كدفعة أولى من الولايات المتحدة والتحقت بالهاجاناه[4] وأسندت قيادة

---

[1]_ محمد السيد سليم:**تطور السياسة الدولية في القرنيين التاسع عشر والعشرين** ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2002 م،ص 604.

[2]_ طه الفرنواني: الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري،دار المستقبل العربي ،القاهرة ،1994 م،ص 23.

[3]_ فهمي خميس شراب :« أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري » ،مجلة الاقصى ،سلسلة العلوم الإنسانية،مج 20،ع 2 ،2016 م،ص 254.

[4]_الهاجاناه:هي منظمة عسكرية صهيونية تأسست عام 1920 م على يد جابوتسكي ،كانت أكبر المنظمات الصهيونية ،لعبت دورا رئيسيا في نهب الأراضي الفلسطينية، وقد اصبحت بعد اعلان قيام إسرائيل في 1948 م النواة الأولى للجيش الإسرائيلي. (ينظر:عبد الحكيم عامر محمود لافي:الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية(1948-1982)،مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التاريخ،قسم التاريخ ،كلية الادب ،الجامعة الاسلامية بغزة ،فلسطين ،2011 م ،ص 10).

القوات الصهيونية الى ضباط أمريكيين من ذوي الخبرة ،رغم أن الولايات المتحدة كانت تدعي أنها على حياد.

زحفت القوات المصرية بكل قدراتها حتى وصلت إلى بُعد 20 كيلو متر فقط من تل أبيب، وحاصرت قطع الاسطول المصري سواحل فلسطين، أما الجيش العراقي فقد تقدم بمعاونة الجيش الأردني ليسيطر على كل من جنين، طولكرم، نابلس، أما الجيش الأردني فقد استطاع انقاذ القدس العربية من الحصار الإسرائيلي.هكذا استطاعت الجيوش العربية أن تحقق الانتصار وتكبد الإسرائيليين عشرات القتلى ومئات الجرحى من العسكريين طبعا[1].

اشتكت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن الدولي من أن العرب يحاولون تغيير قرار التقسيم الصادر عنها بالقوة، واعتبرت ذلك عملا عدوانيا، طالبة منه مهاجمتهم باعتبارهم جذور الشر التي تهدد فلسطين[2]، جرى كل ذلك رغم أن الدول العربية لم تبدأ الحرب إلا بعد استنفاذ كل الطرق السلمية لحل المشكلة، فقد كانت الدول العربية قد أرسلت مندوبيها الغير كثيرين[3] في ذلك الوقت إلى الأمم المتحدة مطالبة بإلغاء قرار التقسيم، كذلك رفعت قضية الشعب الفلسطيني لمحكمة العدل الدولية، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل[4]، كما أرسل الأمين العام للجامعة العربية برقية للأمين العام للأمم المتحدة يخبره فيها باضطرار الدول العربية المجاورة عبور فلسطين لحماية شعبها من الارهاب الصهيوني، وأن التدخل يقتصر على الأراضي المخصصة للدولة العربية في قرار التقسيم[5].

---

[1] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق ،ص 12.

[2] _ سيدني بيلي:الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام،تر:إلياس فرحات،دار الحرف العربي،لبنان،1992 م ،ص 11.

[3] _لأنه كانت هناك عدد من الدول العربية لم تنل استقلالها بعد كالجزائر وتونس والمغرب وغيرها(ينظر:بيرنار غرانوتييه : اسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة،تر:محمد سميح السيد،مركز الدراسات العسكرية،دمشق،1984 م،ص 35).

[4] _ بيرنار غرانوتييه:المصدر نفسه،ص 35.

[5] _ طه الفرنواني:المصدر السابق،ص 24.

نظرا للانتصارات التي حققها العرب، ونتيجة لشكوت الجمعية العامة، دعت الدول العظمى، والمتحالفة مع الصهاينة وعلى رأسهم الولايات المتحدة، إلى عقد هدنة لمدة أربع أسابيع كانت كافية ليستعيد الجيش الإسرائيلي قوته، ففي 9 جويلية 1948 م كانت الكارثة على العرب، حيث برز التفوق الإسرائيلي وانقلبت الموازين لصالح الكيان الصهيوني.

في 18 جويلية من نفس السنة ظهرت المساعي الدولية لحل المشكلة بطريقة سلمية مما أدى إلى الدخول في الهدنة الثانية، والتي سرعان ما خرقتها اسرائيل، وسارعت في تنفيذ مخططاتها، والإنفراد بالجيوش العربية الواحدة تلو الأخرى وبالفعل تم لها ذلك وخرجت منتصرة في نهاية المعركة[1].

ج/نتائجها: أسفرت حرب عام 1948 م على نتائج بالغة الخطورة بالنسبة للعرب ،فقد احتلت اسرائيل 78 بالمائة من الأرضي الفلسطينية (انظر الملحق رقم 05)، كما تسببت في طرد نحو 750 ألف فلسطيني[2]، هذا بالإضافة لاعتراف العديد من دول العالم بإسرائيل كدولة وتدعيمها عسكريا[3]، أما من الجانب العربي فلم تسفر الحرب إلا على انقاذ أجزاء قليلة من فلسطين، حيث أدارت مصر قطاع غزة، أما الأردن فأدارت الضفة الغربية من نهر الأردن والقدس الشرقية وقامت بضمها إليها عام 1950 م[4] .

2-1 العدوان الثلاثي على مصر 1956:

[1] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي : المرجع السابق ،ص 14.

[2] _ فهمي خميس شراب:المرجع السابق،ص 254.

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي :المرجع السابق،ص 15.

[4] _ محمد السيد سليم:المرجع السابق،ص 604.

أ/**أسبابه:** كان السبب وراء العدوان الثلاثي على مصر، هو أنها قامت بتأميم قناة السويس[1] في 1956 م والذي جاء كردة فعل، على تأجيل الولايات المتحدة تمويل مشروع السد العالي، الذي كان مفتاح التنمية المصرية [2]، ويعتبر السبب الثاني هو قيام مصر بمنع السفن الإسرائيلية من استخدام قناة السويس، وحاصرت المنفذ البحري الوحيد لإسرائيل على البحر الأحمر، وهذا ما اعتبرته هذه الأخيرة عملا من أعمال الحرب [3]، لذلك دخلت الحرب بغرض السيطرة على سيناء والمرور في خليج العقبة المغلق في وجه ملاحتها منذ 1951 م، أما بريطانيا وفرنسا فكانتا تهدفان إلى السيطرة على قناة السويس فجاء تأميمها كذريعة لدخول في الحرب عام 1956م[4].

ب/ مجريات العدوان: كانت المبادرة الأولى لإسرائيل، حيث اندفع الجيش الإسرائيلي ابتدءا من 29 أكتوبر 1956 م داخل سيناء، وتوالت الأحداث بسرعة مذهلة ، ففي غضون مائة ساعة كان الإسرائيليين على مقربة من قناة السويس[5]. في 30 أكتوبر أصدرت كل من بريطانيا وفرنسا انذارا لكل من مصر وإسرائيل بعدم الاقتراب من القناة، وسحب جيوشهما إلى بُعد عشرة أميال رفضت مصر الانذار في حين وافقت الثانية عليه .

---

[1] _ قناة السويس هي ممر مائي في مصر يربط بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط يبلغ طولها حوالي 162 كم وعرضها 60 متر أما عمقها فحوالي 11 متر،تم فتح هذه القناة عام 1869 م (ينظر:محمد الجابري :موسوعة دول العالم حقائق وأرقام،مجموعة النيل العربية،القاهرة،2000 م ،ص 47).

[2] _ جماعة من المؤلفين الغربيين:تاريخ عصرنا منذ 1945 ،تع:نور الدين حاطوم ،دار الفكر،د ب،1980 م -1981 م،ص ص 478،479.

[3] _ فهمي خميس شراب:المرجع نفسه،ص 254.

[4] _ محمد السيد سليم :المرجع السابق،ص ص 604،605.

[5] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص 52.

في نفس اليوم عقد مجلس الأمن جلسة للنظر في الاعتداء الإسرائيلي على مصر لكن حق "الفيتو" لكل من بريطانيا وفرنسا شل حركة المجلس [1]، نتيجة لرفض مصر الانذار استغلت كل من فرنسا وبريطانيا ذلك ودخلتا في الحرب لتكون بذلك حرب شاملة تم من خلالها شن هجومات عنيفة على القواعد العسكرية في مصر[2]، التي كادت أن تخسر الحرب لولا تدخل الاتحاد السوفيتي، الذي أصدر في 5 نوفمبر 1956 م انذار لكل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وهددهم باستخدام القوة ، من جهتها أمرتهم الولايات المتحدة بالانسحاب نظرا لتأزم الوضع بينها وبين الاتحاد السوفيتي[3]. في 7 نوفمبر من نفس السنة تم إصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة يقضي بسحب المعتدين قواتهم إلى ما خلف الخطوط التي بدأوا منها زحفهم، وتم الامتثال للأمر بعد طول مماطلة[4].

ج/نتائجه: أسفر العدوان الثلاثي على مصر على العديد من النتائج المهمة، حيث انسحبت القوات المعتدية من مصر، وتم وضع قوات الطوارئ من قبل الأمم المتحدة في سيناء للفصل بين القوات المصرية والإسرائيلية، كما تم السماح لعبور السفن الإسرائيلية في خليج العقبة لتكون بذلك إسرائيل المستفيد الأكبر من الحرب رغم أنها المعتدية، لكن الجدير بذكر أن هذه الحرب لم تسفر عن تسوية للصراع بين مصر وإسرائيل، وهو ما يعني استمرار الصراع بينهما[5].

2-الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973 م

2-1 حرب 1967 م

[1] _ حسين شريف:الحروب التوسعية الصهيونية 1948/1956/1967/1969 ،ج 2،الهيئة المصرية العامة للكتاب،دب،1995،ص 181.

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع نفسه،ص 52.

[3] _ حسين شريف:المصدر نفسه،ص 182.

[4] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي :المرجع السابق ،ص 53.

[5] _ محمد السيد سليم :المرجع السابق،ص 605.

أ/أسبابها: كانت إسرائيل ترى في تنامي القوة العسكرية العربية عامة والمصرية خاصة تهديدا لأمنها وبقائها في المنطقة، خاصة بعد تشكيل قيادة عامة مشتركة لقوات الدول العربية عام 1961م، كما اعتبرت أن عدم اعتراف الدول العربية بها في ظل هذه التطورات خطرا عليها رافق كل هذا ظهور حركات المقاومة الفلسطينية، والقيام بعمليات فدائية داخل الأراضي العربية المحتلة، بالإضافة إلى إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1965م، والتي تعني ظهور الشخصية السياسية الفلسطينية، والتأكيد على وجود الشعب الفلسطيني[1].

تزامن ذلك بقيام إسرائيل بتحويل مياه نهر الأردن التابع للمنطقة العربية إلى أراضيها[2]، هذا إلى جانب قيام الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر بطلب سحب قوات الطوارئ، واتخاذه قرار غلق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية [3].

ب/ مجرياتها: بعد أن تم انسحاب قوات الطوارئ من مكانها في منطقة حدود الهدنة في 18 مايو 1967م، احتلت القوات المصرية موقعها في 21 مايو من نفس السنة، وقامت بغلق خليج العقبة في وجه إسرائيل بعد يوم من ذلك[4]، رغم أن مصر لم تطبق الإغلاق فعليا إلا أن إسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة، التي ساءت علاقتها مع مصر بمجرد وصول جونسون إلى سدة الحكم فيها، قامت بشن هجوم على مصر وسوريا والأردن وكان ذلك في 5 جوان 1967، مما أسفر عن احتلالها لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية[5].

---

[1] _ أحمد سليم البرصان:إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،الإمارات العربية المتحدة،2000 م،ص ص 23،21.

[2] _ محمد السيد سليم:المرجع السابق،ص 605.

[3] _ فهمي خميس شراب:المرجع السابق،ص 255.

[4] _ طه الفرنواني:المصدر السابق،ص 74.

[5] _ محمد السيد سليم:المرجع نفسه،ص 605.

ج/نتائجها: كانت نتائج هذه الحرب وخيمة بالنسبة للعرب ،فقد سيطرت إسرائيل جزء كبير من أرضيها شمل كل من سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية ،والضفة الغربية من الأردن وقطاع غزة من فلسطين(انظر الملحق رقم05) ،محققة بذلك احدى أطماعها التوسعية،كما أنه بسيطرتها على تلك المناطق ضمنت السيطرة على المصادر النفطية في سيناء وموارد المياه بالجولان والضفة الغربية [1].

انعكست حرب الستة أيام بالسلب على الفلسطينيين و على القضية الفلسطينية، حيث أسفرت على احتلال حوالي 80 بالمائة من الأراضي الفلسطينية، إلى جانب المناطق الأخرى من الدول المجاورة، وهذا ما يعني انقياد العرب للقوانين الإسرائيلية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تم تدمير القضية الفلسطينية، فبعد ما كانت الدول العربية تسعى لتحرير فلسطين من الإسرائيليين أصبح جل اهتمامها منصب على تحرير المناطق التي خسرتها من حرب 1967 م[2]، كذلك من بين النتائج حرب 1967 م اصدار مجلس الأمن لقرار 242 القاضي بانسحاب إسرائيل من أراضي الدول العربية مقابل اعتراف هذه الأخيرة بوجدها بإضافة إلى حرية الملاحة في قناة السويس ومضيق تيران[3].

جاء رد العرب على ذلك بحرب شنها الرئيس المصري عبد الناصر، سعيا منه لحفظ ماء الوجه، كانت على طول جبهة السويس في ما بين عامي 1969 و 1970م، كانت مصر مدعمة من الاتحاد السوفيتي في مواجهة الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل، وقد توقفت هذه الحرب في 8 أوت 1970م، استجابة للمبادرة الأمريكية المعروفة بمبادرة "روجرز"، والتي قضت بوقف اطلاق النار بين مصر و اسرائيل لمدة 90 يوما، في هذه الأثناء توفي الرئيس

---

[1] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص 93.

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص ص 93،94.

[3] _ Thomas R. Johnson :American Cryptology during ,The cold war,1945-1989,National Security Agency,1998 ,p175.

المصري جمال عبد الناصر، وحل محله أنور السادات الذي جرت في عهده حرب أكتوبر 1973 م[1].

2-2 حرب أكتوبر 1973 م

أ/أسبابها: كانت من بين أسباب حرب أكتوبر 1973 م، هو محاولة كل من مصر وسوريا استعادت أرضيها التي قد خسرتها بعد حرب الستة أيام ،وذلك بعد استنفاذ كل الطرق السلمية لحل المشكلة[2]، فقد أعلن السادات عن مبادرته السلمية الأولى في الرابع من فبراير عام 1971م والتي تضمنت استعداده لتمديد في فترة وقف إطلاق النار لشهر أخر، والبدء في تطهير قناة السويس بهدف اعادة فتحها للملاحة الدولية، في مقابل الانسحاب الإسرائيلي الجزئي من الضفة الشرقية لقناة السويس، وتعهدها بإعادة كافة الأراضي العربية المحتلة عام 1967م وفي 15 فبراير 1971م أعلن السادات عن استعداد مصر للتوصل إلى اتفاق سلام مع اسرائيل، لكن هذه الأخيرة رفضت كل ذلك[3]، أعادت مصر المحاولة في ايجاد حل سلمي للمسألة ففي صيف 1973م طلبت مصر انعقاد مجلس الأمن لبحث الوضع، خرج المجلس بضرورة تنفيذ القرار رقم 242، مع إضافة مشروع انسحاب إسرائيل مرتبط بوعد من مصر بالسلام، مع التشديد على احترام حقوق الفلسطينيين، فشل هذا الحل أيضا نظرا لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض أثناء عملية التصويت عليه، إلى جانب كل هذا أدت حالة التوتر الدائم التي تعيشه المنطقة إلى ضرورة التسريع في إيجاد حل[4].

---

[1] _ محمد السيد سليم:المرجع السابق،ص 605.

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع نفسه ،ص 130.

[3] _ ممدوح محمود منصور:الصراع الأمريكي –السوفيتي في الشرق الأوسط،مكتبة الاسكندرينة،الاسكندرية،1995،ص ص 390،391.

[4] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص ص 130،131.

ب/ مجرياتها: في يوم 6 أكتوبر من عام 1973م، قامت مصر وسوريا بهجوم مفاجئ على إسرائيل وكان هذا اليوم هو عيد الغفران بالنسبة لليهود[1]، وقد استطاعت القوات المصرية عبور الضفة الشرقية من قناة السويس، لتقصف المواقع الإسرائيلية في سيناء، وأدى الهجوم المصري المكثف والمستمر لنجاحها في العبور والتقدم، حيث تقدمت في اليوم الرابع من الحرب مسافة 10 إلى 12 كيلو متر وتم صد هجومات العدو المضادة وتدمير معظم قواته .

من جهتها تمكنت القوات السورية من التقدم وتحرير العديد من المناطق، وساعدها في ذلك جيش التحرير الفلسطيني، الذي تمكن من تدمير عدد كبير من الدبابات الإسرائيلية، كما دعمت القوات القادمة من بعض الدول العربية الجبهة السورية، واستطاعت أن تتصدى معها للهجوم الإسرائيلي المعاكس، وبحلول يوم 16 أكتوبر أصاب الانهاك القوات الإسرائيلية ولم تستطع التقدم[2]، لم يتوقف الدعم العربي على هذا الحد بل تجاوزه إلى توظيف الدول المصدرة للنفط سلاح النفط ضد الدول الداعمة لإسرائيل[3]، كما حصلت الدول العربية على دعم السوفيتي الذين أعلنوا تأييدهم ومساندتهم الكاملين لمصر و للقضية العربية [4]، ويتضح ذلك الدعم جيد من خلال تزويد الإتحاد السوفيتي العرب بالصواريخ المضادة للطائرات، التي كان لها الفضل في تراجع طيران العدو عن قصف المناطق العربية وفشله في مهمته[5]. وأمام هذا الدعم العربي والسوفيتي الكبير للقوات العربية لجأت إسرائيل إلى الولايات المتحدة لدعمها عسكريا واقتصاديا لتعديل ميزان القوى، رغم ذلك لم تنجح إسرائيل في تحقيق النصر، وهو ما أدى بالولايات المتحدة إلى التوجه للحلول السلمية، حيث أرسل الرئيس

---

[1] _ فهمي خميس شراب:المرجع السابق، ص 255.

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع نفسه،ص ص 132،133.

[3] _ محمد السيد سليم:المرجع السابق، ص 605.

[4] _ ممدوح محمود منصور:المرجع السابق،ص 420.

[5] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص 137.

الأمريكي ريتشارد نيكسون وزير خارجيته هنري كيسنجر للتفاوض على وقف أطلاق النار، وفض الاشتباك على الجبهتين السورية والمصرية[1].

ج/ نتائجها: أسفرت الحرب على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338 والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار، وتنفيذ القرار رقم 242 والبدء بمفاوضات لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، كما أسفرت الحرب على انسحاب إسرائيل من جزء من سيناء والجولان، ففي عامي 1974 و 1975 م وقعت كل من سوريا ومصر مع إسرائيل اتفاقيات انسحبت بموجبها إسرائيل من أجزاء محدودة من الأراضي التي احتلتها سنة 1967 م، في حين لم يحدث تقدم على الجبهتين الأردنية والفلسطينية[2]، وذلك رغم التفوق العربي وخسارة الجانب الإسرائيلي حيث خسر ثلث قوته الجوية ونصف قوته المدرعة هذا إلى جانب الخسائر البشرية الكبيرة في صفوف جيشه[3] .

3- تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي:

منذ إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين أصبح الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه اللوبي اليهودي أو الصهيوني، هو توجيه السياسة الأمريكية لدعم هذا الكيان ومساندته، وقد كان ذلك بفضل المنظمات الصهيونية المتعددة والعاملة في الساحة الأمريكية، والتي تنشط داخل أروقة النظام السياسي الأمريكي [4].

---

[1] _ فهمي خميس شراب:المرجع السابق،ص 256.

[2] _ محمد السيد سليم:المرجع نفسه،ص ص 605،606.

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع نفسه،ص 137.

[4] _ قصي أحمد حسن حامد:دور الولايات المتحدة الأمريكية في إحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية الرئيس جورج بوش الابن 2001-2006 م)،أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين،2008 م،ص 19.

للوبي اليهودي تأثير كبير على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، خاصة عندما يتعلق الأمر بسياستها تجاه الشرق الأوسط ،فللوبي أصدقاء في كل مكتب ذو أهمية في مبنى الكابتول[1]، وهذا ما يعني الوصول الفوري إلى صانعي السياسات، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا المستوى من الوصول لا مثيل له إذا ما قُرن بجماعات الضغط الأخرى[2].

ولقد تجسد الشعور القومي اتجاه إسرائيل إلى أن أصبح تزمت فكري لدى العديد من يهود أمريكا، فقد حولوا أنظارهم من الولايات المتحدة إلى إسرائيل، ليحولوا بذلك كل مجهوداتهم والتزاماتهم لها، فعملوا من أجل إسرائيل وزاد إدراكهم بأن تقوية إسرائيل تكمن في زيادة نشاطهم وفاعليتهم في الولايات المتحدة، بمعنى مناصرتها من الخارج، وهذا الدعم يتطلب إثبات الوجود في كل مجال له علاقة بإسرائيل[3] .

لذلك تعد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة قاعدة للنفوذ الصهيوني ولإسرائيل حيث تستطيع هذه الجالية أن تؤثر على السياسة الأمريكية تأثيرا مباشرا يجعل من الصعب انحراف تلك السياسة عن إرادتها فيما يتعلق بإسرائيل، ويساعد تلك الجالية في مهمتها خضوعها لمنظمة قوية التنظيم، تعمل على حشد جميع إمكانيتها في خدمة الاحتلال الصهيوني، حيث تعد "ايباك" التي تعتبر امتدادا للمؤتمر الصهيوني الأمريكي واتخذت المنظمة اسمها الجديد هذا في عام 1954م، التنظيم الوحيد المسجل رسميا كلوبي يعمل

---

[1] _ الكابتول هو المقر الرئيسي لحكومة الولايات المتحدة يزيد ارتفاعه عن 221 متر وعرضه عن 56 متر أما قبته فهي على ارتفاع 87 متر ،تم بنائه في مكان مرتفع بناءا على طلب الرئيس جورج واشنطن (ينظر:عبد الوهاب الكيالي:المرجع السابق،ج5 ،ص 14).

[2] _ Michelle M. Dekker :Ethnic Lobbying and Diaspora politics in the U.S The Case of Pro-Palestinian Movement ,https://dspace-library.so.nl,16/04/2018,09 :41,p18._

[3] _ منذر نظام حسيني المحتسب:تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الدراسات الأمريكية، مركز الدراسات الأمريكية، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، فلسطين، 2006 م، ص 31.

للضغط على المشرعين في الأمور المتصلة بإسرائيل، حيث يمتد نفوذ هذه المنظمة من شركات الدخان إلى شركات صناعة الأسلحة [1]أي من أصغر شركة إلى أضخمها على الاطلاق.

أما بالنسبة لخطوات مناصرة إسرائيل، فقد تعامل اللوبي اليهودي مع الادارات الأمريكية على أن يكون تحقيق الأمن والتفوق لإسرائيل بدعمها سياسيا وعسكريا وأمنيا من أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وأن أي مبادرة سياسية تنطلق فقط من هذه الاعتبارات، لهذا أصبح من المستحيل التحدث عن علاقة الولايات المتحدة بالكيان الصهيوني، دون وضع هذا اللوبي في عين الاعتبار.

يعد الهدف الأول للوبي اليهودي في الولايات المتحدة، هو تقريب وجهات النظر الأمريكية الإسرائيلية ومنع حدوث تصادم بينهما، لذلك نجحت ايباك والمنظمات المماثلة في إقناع السياسيين الأمريكيين بأن إسرائيل ستكون خير حليف للولايات في منطقة الشرق الأوسط، نظرا لممارستها سياسة ديمقراطية عكس معظم الأنظمة الأخرى والتي تقصد بها الدول العربية وتظهر قوة ضغط هذا اللوبي على الكونغرس وغيره من المؤسسات القائمة بالفعل السياسي والاقتصادي[2]، من خلال الصراع العربي الإسرائيلي والدور الذي لعبته الولايات المتحدة فيه والذي تجسد في المساعدات الاقتصادية والعسكرية والإعلامية بل تجاوزه إلى حد التعاون في مجال المخابرات.

ففي المجال الاقتصادي احتلت إسرائيل المرتبة الأولى على قائمة الدول المتلقية للعون الأمريكي(انظر الملحق رقم07) ، ويرتبط ذلك مباشرة بكون الولايات المتحدة تمثل الأولى

[1] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق،ص ص 249،250.

[2] _ منذر نظام حسيني المحتسب:المرجع السابق، ص ص 31، 32، 41.

من حيث التواجد اليهودي بها[1]؛ففي عام 1945 م ذهب بن جوريون إلى الولايات المتحدة، وتوجه إلى يهود أمريكا وقاد حملة تبرعات حملة شعار "الاحتمال المتوقع للحرب من العرب "[2]، بعد اعتراف ترومان بإسرائيل قامت ادارته بتقديم قرض لها قيمته 100 مليون دولار ،ثم تبعتها في نوفمبر 1949 م بقرض من البنك الأمريكي للتصدير والاستيراد،قدرت قيمته 135 مليون دولار،وفي عام 1951 م قدمت أمريكا هبة بمبلغ 65 مليون دولار والتي كان الغرض منها تنفيذ عدد من المشروعات الإسرائيلية الهامة .

في عام 1955 م حصلت إسرائيل على مساعدات أمريكية طبقا لبرنامج فائض الحاصلات الزراعية، كما استمرت الهبات من المؤسسات والشركات اليهودية الأمريكية ،قدرت قيمتها بنحو ألف(1000) مليون دولار خلال السنوات الخمس الأولى من قيامها ،كما لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا أساسيا في الضغط على ألمانيا من أجل دفع تعويضات لليهود بسبب ما لحق بهم أيام الحكم النازي، وبالفعل تم توقيع اتفاقية عام 1952م، تدفع بموجبها ألمانيا 822 مليون دولار خلال اثنتي عشر سنة، حصلت إسرائيل على القسط الأول منها عام 1953 م[3].

في حرب السويس عام 1956 م توترت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وصلت إلى حد أن هددت الأولى الثانية بقطع المساعدات الاقتصادية عنها[4] إن لم تنسحب من الأراضي المصرية، عارض قرار ايزنهاور هذا 75 عضو من الكونغرس المنتمين إلى الحزب الديمقراطي المعروف بتأييده لإسرائيل، ووجه برقية إلى الادارة الأمريكية تضمنت

---

[1] _ محمد اسماعيل محمد الجيش:الأوضاع الداخلية في إسرائيل وأثرها على حرب 1967 م،بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ والآثار،كلية الأدب ،الجامعة الاسلامية غزة،2008م، ص 27.

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص 31.

[3] _ محمد اسماعيل محمد الجيش:المرجع السابق،ص ص 27 ،28.

[4] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق ،ص 77.

اعتراضهم الكامل على الضغط الأمريكي على إسرائيل بل وأكدوا على أحقيتها في المرور عبر القناة[1]،رغم ذلك استمرت المساعدات الأمريكية في التدفق على إسرائيل، حيث تلقت مساعدات مالية أمريكية مقدارها 560 مليون دولار في السنوات العشر الأولى أي إلى غاية 1958 م كما بلغت تبرعات اليهود في أمريكا معدلا سنويا قدره 60 مليون دولار بالإضافة إلى أموال منظمة الكيرن هايسود[2] التي بلغت 1300 مليون دولار في عشر سنوات [3].

لكن رغم كل هذا الدعم الاقتصادي، إلا أنه اعتبر متواضعا إذا ما تمت مقارنته بفترة الستينات، حيث بدأ التبدل النوعي مع تولي جونسون رئاسة الولايات المتحدة، وبذلك انطوت حقبة كاملة من السياسة التي تميزت بالتوازن النسبي أحيانا كما في عهد ايزنهاور أو الانحياز المحدود المقتصر على مؤسسة الرئاسة كما في فترة ترومان، وبدأت حقبة مختلفة مع جونسون اتسمت بالانحياز الجارف إلى إسرائيل على جميع المستويات الرئاسية والحكومية[4].

أما في الجانب العسكري فيؤكد هاري ترومان في مذكراته أن ضغط اللوبي اليهودي عليه لم يتوقف بمجرد تصويت الولايات المتحدة لصالح التقسيم بل تجاوز ذلك، حيث يقول« **ظل الأفراد والجماعات اليهود يترددون علي طالبين مني التدخل ضد العرب وإرسال جنود أمريكيين ،مع الإيعاز للحكومة الإنجليزية بعدم دعم العرب، وبفعل هذا وبفعل ذاك** » [5].

---

[1] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق،ص ص 192،191.

[2] _ الكيرن هايسود هي الصندوق التأسيسي لفلسطين ،تم تأسيسه عام 1922 م يختص بالهجرة والاستيطان وبجمع الهبات والقروض من أجل الاستيطان في فلسطين (ينظر:عبد الحكيم عامر محمود لافي :المرجع نفسه،ص 77).

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع نفسه،ص 77.

[4] _ عبد الوهاب المسيري:الجماعات الوظيفية اليهودية ،المرجع السابق،ص 504 .

[5] _ بيرنار غرانوتييه:المصدر السابق،ص 30.

وقد كانت الولايات المتحدة حتى عام 1960 م تحاول التظاهر بالرغبة في الامتناع عن دخول ميدان التسليح العربي الإسرائيلي من جهة، في حين كانت تضغط على الدول الغربية الأخرى بإعطاء إسرائيل ما تطلبه من سلاح من جهة أخرى، كما تم تزويد إسرائيل بالمساعدات المالية التي بلغت دون المساعدات العسكرية ما يزيد عن 10 آلاف مليون دولار في الفترة ما بين 1948 م و 1965 م من أجل شراء الأسلحة بدون أن يؤثر ذلك كثيرا على ميزانيتها، إلى جانب كل هذه المساعدات، بلغت المساعدات الأمريكية العسكرية لإسرائيل بين عامي 1948 م و 1967 م حوالي 250 مليون دولار.

ففي عام 1962 م طلب بن جوريون من الولايات المتحدة تزويد إسرائيل بالسلاح الثقيل وبالفعل نجح في عقد صفقة بمبلغ 22 مليون دولار وصلت أول شحنة منها عام 1965 م وتم تبرير هذه الصفقة بأنها لا تخرج عن خطة السياسة الأمريكية الرامية لتسليح دول الشرق الأوسط لصد الخطر السوفيتي[1]، و بعد حرب 67 أصبحت الولايات المتحدة المورد الأساسي للسلاح بالنسبة لإسرائيل وفي حرب 73 عندما لاحت بوادر الهزيمة العسكرية الإسرائيلية تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية فأقامت جسراً جويا لنقل العتاد العسكري لتعويض الخسائر الإسرائيلية، وفي الوقت نفسه وافق الكونغرس على منح اسرائيل مساعدات تبلغ قيمتها 2,2 مليار دولار[2].

بوجه عام حصلت إسرائيل منذ عام 1948 وحتى عام 1989 م على معونات اقتصادية وعسكرية رسمية من أمريكا تجاوز مجموعها 46 مليار دولار، بينما بلغ حجم القروض حوالي 15 مليار دولارأي 32 بالمائة من المجموع، وتجاوز حجم المنح 31 مليار دولار أي 68 بالمائة من المجموع، من ناحية أخرى بلغ حجم المعونات الاقتصادية حوالي

[1] _ محمد اسماعيل محمد الجيش:المرجع السابق ،ص 139.

[2] _ عبد الوهاب الميسري:الجماعات الوظيفية اليهودية ،المرجع السابق،ص 504.

16,3 مليار دولار أي حوالي 35 بالمائة من المجموع، وحجم المعونات العسكرية حوالي 30 مليار دولار أي 65 بالمائة من المجموع [1].(انظر الملحق رقم 08)

لم تتوقف أهداف اللوبي اليهودي على تحقيق الدعم المادي من الإدارات الأمريكية فحسب بل تجاوزه لحد اقناع الرأي العام الأمريكي بشرعية ما تقوم به إسرائيل وأمريكا على حد السواء حيث يهدف اللوبي الصهيوني إلى تحويل الرأي العام من موقف الفهم والتأييد للوجود الإسرائيلي إلى موقف الدفاع عن هذا الوجود و التحالف معه ومحاولة تبرير كل تصرف إسرائيلي، وقطع الطريق على كل خطة أمريكية تهدف إلى إلحاق الضرار بالموقف الإسرائيلي السياسي أو العسكري في الشرق الأوسط [2].

تسيطر الجماعات اليهودية على وسائل الإعلام الأمريكية بطرق متعددة ومتنوعة لعل أهمها الاستحواذ على العديد من الصحف المكتوبة والمسموعة والمرئية، ووجود اليهود بأعداد كبيرة بين العاملي في قطاع الصحافة، كذلك إغراق وسائل الاعلام الغير يهودية بالأنباء التي تنبع من مصادر إسرائيلية، والعمل على التقليل من الأنباء الصادرة من مصادر عربية [3].

وتردد وسائل الاعلام الأمريكية بشكل دائم نغمة واحدة هي حق إسرائيل في الوجود وحقها في التوسع أيضا، إذا قامت اسرائيل بعدوان على احدى الدول العربية وضمت أراضي جديدة ورفضت التنازل عنها فهو عمل له مبرراته اما كحق تاريخي أو كحق وقائي

[1] _ محمد عبد العزيز ربيع:صنع السياسة الأمريكية والعرب،دار اليازوري،الأردن،2014 ،ص 215.

[2] _ هشام محمود الأقداحي:المرجع السابق،ص 253.

[3] _ هشام محمود الأقداحي :المرجع نفسه،ص 291.

للدفاع عن النفس، وأي هجوم تشنه إسرائيل على العرب يسمى هجوم انتقامي، وأي ردة فعل للعرب بالقوة تسمى عدوان[1] .

يلجأ الاعلام الأمريكي دائما لإيجاد المبررات للعدوان الاسرائيلي، وزيادة التعاطف معها ويوفر التعليق والتحليل فرصة أكبر للتحريف، ففي السبعينات عندما رفعت الدول المصدرة للنفط سعر البترول الخام، عبرت وسائل الاعلام الغربية عن قلقها من هذا الارتفاع، لكنها لم توضح الخلفية المرتبطة برفع السعر، كما أن تغطية وسائل الاعلام لأزمة الطاقة تلك، جعلت المواطن الأمريكي يؤمن بأن ارتفاع الأسعار ناتج عن ارتفاع سعر البترول، وهو ما اعتبر أيضا ابتزاز لأموال العالم [2]، متجاهلين تماما أن ذلك كان كردة فعل على ما قامت به إسرائيل من احتلال الأراضي العربية ورفضها الانسحاب منها .

أما فيما يخص مجال المخابرات، فقد توصلت الاستخبارات الإسرائيلية إلى عقد اتفاقيات تبادل المعلومات مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية منذ بداية عقد اتفاقيات التعاون العسكري بين الطرفين، وهذا ما جعل المخابرات الإسرائيلية تستفيد من الوسائل التقنية للتجسس كالأقمار الصناعية، التي لا يستطيع الاقتصاد الإسرائيلي أن يتحمل تكاليفها وبالمقابل تقدم المخابرات الإسرائيلية خدمات للولايات المتحدة للتجسس على الدول الأخرى وتدبير الانقلابات والنزاعات الطائفية، وتهريب الأسلحة للحركات الانفصالية، وقد ذكر البروفيسور "نيس"[3]في تصريح صحفي: « **ان التعاون الأمريكي مع إسرائيل في مجال**

---

[1] _ هشام محمود الأقداحي :المرجع السابق،ص 312.

[2] _ هشام محمود الأقداحي :المرجع نفسه،ص 318.

[3] _ أحد الخبراء الأمريكيين في شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية (ينظر :محمد اسماعيل محمد الجيش:المرجع السابق،ص 131).

التجسس والاستخبارات، لم يحدث له مثيل من قبل وهو شيء لا يصدق لهوله، ويتجاوز كثيرا الترتيبات النووية المعقودة مع بريطانيا »[1].

فمنذ أواخر الخمسينيات كانت المخابرات الأمريكية قد عقدت شراكة وثيقة مع الاستخبارات الإسرائيلية ،وذلك لتصدي لمصر المدعومة من الاتحاد السوفيتي ،والتي شكلت خطر على المصالح الأمريكية في المنطقة، وأهم دور قامت به المخابرات الأمريكية لمساعدة نظيرتها الإسرائيلية ،كانت في أحداث حرب 1967 م، حيث كان لها أثر إيجابي على نجاح اسرائيل في تحقيق ضربتها العسكرية في الحرب، بفضل طائرات التجسس الأمريكية التي كانت ترصد التحركات في المنطقة [2].

وقد زودت المخابرات الأمريكية إسرائيل بتقييم دقيق عن الموقف السوفيتي في حالة بدء الحرب ،كما زودتها بمعلومات عسكرية دقيقة حول مواقع بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ومراكز انتشارها، ومواقع الرادار ونطاق عمل الدفاع الجوي المصري، وهو ما أدى إلى قلب موازين القوة لصالح إسرائيل[3].

[1] _ محمد اسماعيل محمد الجيش:المرجع نفسه،ص 130.

[2] _ محمد اسماعيل محمد الجيش:المرجع السابق،ص ص 130،131

[3] _ محمد اسماعيل محمد الجيش:المرجع نفسه،ص 131.

المبحث الثالث: تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية تجاه عملية السلام 1948-1990 م

تعود جذور محاولات إحداث سلام أو التسوية لصراع العربي الإسرائيلي، إلى مقترحات الوسيط الدولي الكونت برنادوت Folke Bernadotte [1] عام 1948 م، والتي جاءت نتيجة تفاقم الأزمة وتدهور الوضع في فلسطين واندلاع القتال، لذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم 186 بتاريخ 14 مايو 1948 م، والذي ينص على تعيين وسيط دولي لتحقيق السلام وتوقيع هدنة في فلسطين، وتدعو جميع الأطراف للتعاون لتنفيذ هذه الهدنة[2].

قدم برنادوت مشروعه لحل المشكلة في فلسطين، في 27 جوان 1948 م وجاء بمقترحات كانت أهمها متعلقة بالحدود، حيث جاء في مقترحه ضم القدس للأراضي العربية ومنح اليهود فيها حكما ذاتيا لإدارة شؤونهم، في المقابل ضم الجليل بأكملها أو جزء منها لأراضي اليهود، أما فيما يخص اللاجئين فأكد برنادوت حقهم في العودة إلى ديارهم، لكن هذه المقترحات رفضت من اليهود والعرب، وذلك رغم التعديلات التي طرأت عليها والتي شملت منطقة القدس، حيث تم وضعها هذه المرة تحت إشراف دولي، كذلك وجوب الاعتراف بإسرائيل ضمن حدودها لعام 1948 م[3].

كانت مظاهر الغرور تبدو على الدولة اليهودية على حد تعبير برنادوت، وذلك تجلى في رفض موشي شاريت Moshe Sharett وزير الخارجية الإسرائيلي الذي رفض مجرد

---

[1] _ فولك برنادوت: دبلوماسي سويدي ،ولد في ستوكهولم في عام 1895 م،وهو من العائلة الملكية السويدية ،ترأس الصليب الأحمر السويدي ،عين وسيط دولي في أثناء الصراع العربي الإسرائيلي ،قتل عام 1948 م(ينظر:عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص 13).

[2] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي :المرجع نفسه،ص 21.

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق ،ص 21

مناقشة إعادة بعض اللاجئين العرب إلى بيوتهم، هذا وقد أبد وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال George Marshall قلقه فيما يخص ذلك، لأن ضغينة العرب على إسرائيل بسب مشكلة اللاجئين، التي كانت تتنامى لتصبح عقبة رئيسية في طريق مفاوضات السلام، التي كانت إسرائيل تبدي رغبتها فيها، كما أن أي علاج قاسي لمشكلة اللاجئين لن يمر مرور الكرام على الرأي العام العالمي ،لكن الصهاينة بعثوا برسالة إلى مارشال والرأي العام العالمي باغتيال الكونت برنادوت في عملية وحشية في وضح النهار داخل سيارته في القدس، متحدين بذلك مارشال والرأي العام العالمي[1].

بالإضافة لهذه المقترحات، كانت هناك العديد من المبادرات والقرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، والتي كان الهدف منها محاولة ايجاد تسوية للمشاكل بين العرب والصهاينة لكن كل هذه المحاولات لم تأتي بنتيجة تذكر حول عملية السلام .

كان للولايات المتحدة الدور الأبرز في عملية السلام بين العرب والصهاينة، خاصة في فترة الصراع بين المعسكرين، حيث كانت اعتبارات الحرب الباردة لها الأولوية على أجندة واشنطن في تناولها للمشكلة الفلسطينية، وذلك لأنها جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، فقد تلقت الخارجية الأمريكية كثير من التقارير من قبل سفيرها في دمشق، تحذر من أن اللاجئين الفلسطينيين مهيئين دون شك للفكر الشيوعي، كما أن ادارة ترومان كانت متيقنة من أن سلاما عادلا ودائما في المنطقة سيكون بمثابة الذريعة لدخول الاتحاد السوفيتي للمنطقة، لذلك دعمت الولايات المتحدة قرار هيئة الأمم رقم 149 في عام 1948 م الذي ينص على السماح للاجئين بالعودة إلى ديارهم ان كانوا راغبين في ذلك[2].

---

[1] _ دوجلاس ليتل:الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ 1945 ،تر:طلعت الشايب،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2009 م،ص 447.

[2] _ دوجلاس ليتل :المرجع السابق،ص 448.

رفضت اسرائيل هذا القرار، وأوضح حاييم وايزمان Chaim Weizman لمارك إثردج Mark Ethridge أحد أعضاء اللجنة التنفيذية لقرار 149وممثل الولايات المتحدة فيها، أن سياسة إسرائيل بخصوص اللاجئين لن تتغير، وبعد يومين أرسل لترومان يقترح عليه حل للمشكلة، حيث يرى أن الحل ليس في إعادة اللاجئين، إنما في توطينهم في المناطق الخصبة ذات الكثافة السكانية القليلة في جنوب العراق وشمال سوريا أو غرب الأردن، وقد وافق ترومان على ذلك واعتبره أفضل حل، باعتبار أن اسرائيل غير قادرة على استيعاب كل اللاجئين الذين بلغ عددهم ما يقارب 950 ألف، وخرج بفكرة أنه إذا وافقت إسرائيل على اعادة 200 ألف فإن الخارجية الأمريكية يمكن أن تساعد على تلبية حاجيات الآخرين، من خلال اعادة دمجهم في الدول العربية المجاورة[1].

وافقت إسرائيل على المشروع ،وأبدت استعدادها لإعادة 100 ألف فلسطيني لأراضيهم لكن الجانب العربي رفض هذا المشروع جملة وتفصيلا واعتبرته مجرد دعاية، لذلك اقتنع ترومان بفكرة نقل التركيز من الدبلوماسية إلى التنمية، حيث كلف ترومان لجنة للقيام بعمليات مسح اقتصادية في الشرق الأوسط[2]، وكان ذلك في أوت عام 1949 م، وقد قدمت اللجنة في 16 نوفمبر من نفس السنة تقريرا للجمعية العامة للأمم المتحدة، أوصت فيه بتشكيل وكالة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين، وتزودها بمبلغ 49 مليون دولار، لتتعهد بتنفيذ برنامج العمل و الإغاثة في مدة 18 شهرا، وقد ساهمت الولايات المتحدة بنسبة 70 بالمائة من نفقات الوكالة[3].

كانت الولايات المتحدة إذا في عهد ترومان تقترح بعض الحلول الإيجابية لصالح القضية الفلسطينية أحيانا، وتتراجع عنها أحيان أخرى، وذلك يعود بالدرجة الأولى للنفوذ

[1] _ دوجلاس ليتل :المرجع نفسه،ص ص 448،449.

[2] _ دوجلاس ليتل:المرجع السابق،ص ص 449،450.

[3] _ سمير حلمي سالم سيسالم:المرجع السابق،ص 90.

الصهيوني وأنصار إسرائيل في أمريكا، فترومان كان واقع بين الضغط الصهيوني وبين بعض مستشاريه، الذين يرون أن التحيز الأمريكي لإسرائيل يلحق الضرر بالمصالح الأمريكية في البلاد العربية، فكان يحول إرضاء إسرائيل بالمساعدات في مختلف المجالات، ويحاول عن طريق بعض المبادرات امتصاص غضب العرب والرأي العام العربي[1].

في عهد الرئيس ايزنهاور تأزمت الأوضاع بين مصر وإسرائيل، ومنذ ذلك الوقت اعتبرت مصر ألد وأقوى أعداء إسرائيل حسب اعتقاد ايزنهاور، لذلك بدأ العمل على وضع خطة لعقد السلام بين الطرفين، مما سيؤدي حتما لعقد سلام بين إسرائيل والدول العربية الآخرى فقام في نوفمبر 1954 م بمناقشة خطة مع رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل Winston Churarchil لتسوية الأوضاع بين الأطراف المتنازعة وقد أسمى هذه الخطة بالخطة "ألفا"[2]أو ما يعرف بمشروع إيريك جونستونEric Johnston[3] وذلك بعد جولة خاصة قام بها هذا الأخير في الشرق الأوسط[4]، تضمنت الخطة أن يتم الطلب من إسرائيل أن تتخلى على جزء من الأراضي التي سيطرت عليها، وأن تقبل بعودة اللاجئين الفلسطينيين[5]،وقد استهدف هذا المشروع حل مشكلة اللاجئين، من خلال تعاون العرب وإسرائيل لاستغلال مياه نهر الأردن في تطوير المنطقة زراعيا، الأمر الذي يساعد على

[1] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص ص 28،29.

[2] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق،ص ص 150،151.

[3] _ جونستون إيريك :هو رجل أعمال من وست كوست ،كان رئيسا لمؤسسة السينما الأمريكية ،أرسل كمبعوث خاص لإيزنهاور في الشرق الأوسط عام 1953 م(ينظر :دوجلاس ليتل :المرجع السابق،ص 452).

[4] _ دوجلاس ليتل:المرجع نفسه،ص 452.

[5] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع السابق ،ص 150.

تحقيق بعض الاستقرار لهم، وقد تم رفض هذا المشروع من قبل مؤتمر اللاجئين الذي عقد في القدس في 30 مارس عام 1955 م.[1]

رفض بن جوريون الخطة الأمريكية واشترط لقبولها انهاء المقاطعة العربية له ،مع تقديم الدول العربية لتعويضات عن الممتلكات اليهودية، التي صادرها العرب في القدس الشرقية، وأن تعدهم بتعويض أخر عن الممتلكات اليهودية التي صادرها العرب في بلادهم عندما غادر اليهود الأراضي العربية إلى الكيان الصهيوني، من جهتها رفضت مصر المبادرة رغم ما عرض عليها من مساعدات اقتصادية مقابل الموافقة على الخطة [2].

أعقب مشروع جونستون هذا مشروع وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس Foster Dullesعام 1955 م، الذي ركز على مشكلة اللاجئين من خلال المشاريع الاقتصادية، وذلك لأن الاستراتيجية الأمريكية كانت تهدف إلى نزع الصبغة السياسية من الصراع العربي الإسرائيلي وتحويله من قضية شعب سلبت منه أرضه، إلى قضية انسانية تتعلق بلاجئين يبحثون عن التوطين والتنمية الاقتصادية، أي أنها مسألة تكنوقراطية[3]، وذلك لضمان حل مشكلة الحدود بما يضمن مكاسب إسرائيل في الأرض العربية[4].

كان لانتصار إسرائيل في حرب الأيام الستة انعكاس خطير على علاقتها مع الدول العربية،فحرب 1967 م لم تحل أي من المشاكل التي كانت قائمة بين إسرائيل وبين الدول العربية، على العكس بل ضاعفت الحرب من خطورة المشاكل القديمة وخلقت أخرى أكثر

---

[1] _ محمد سالم النوافلة:أثر معاهدة السلام الأردنية –الإسرائيلية على العلاقات الأردنية مع الإتحاد الأوروبي،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير ،قسم العلوم السياسية ،جامعة مؤتة،دب،2007 م،ص 54.

[2] _ ميثاق بيات عبد الضيفي:المرجع نفسه،ص ص 150،151.

[3] _ تكنوقراطية:تعني سياسيا انشاء حكومة من الفنيين المتخصصين في الهندسة والصناعة وإدارة شؤون البلاد على أساس التنظيم العلمي والفني في فروع الانتاج والتوزيع والاستهلاك والتنمية (ينظر:اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي:المرجع السابق،ص 123) .

[4] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص ص 61،63.

خطورة فهذه الحرب لم توفر الأمن لإسرائيل الذي كانت تنشده بل جعلتها عرضة للمتاعب أكثر من أي وقت مضى[1].

فعلى إثر هذه الحرب شكلت الجمعية العامة للأمم المتحدة اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة[2]، وقامت هيئة الأمم المتحدة باتخاذ قرار ينص على أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية، وبسبب اصرار إسرائيل على رفض الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها في عام 1967م، تعمقت عزلة إسرائيل وتكررت الإدانات الدولية لسياستها التوسعية العنصرية، وفي اطار كل هذا أصبح اعتمادها على الدبلوماسية الأمريكية اعتمادا كبيرا، وأصبح التزام أمريكا بدعم حليفتها الضمانة الوحيدة لبقاء الدولة الصهيونية ضمن المجموعة الدولية[3]، وعليه فمنذ عام 1967 م أصبحت السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل ثابتة وتقوم على ألا يطلب من إسرائيل التخلي عن الأراضي التي استولت عليها في حرب الستة أيام[4].

كانت أهم مشروعات التسوية منذ عام 1969 م هي المشروعات الأمريكية والتي كان الهدف منها منافسة الاتحاد السوفيتي، في الانفراد بالتسوية حيث كان هذا الأخير يزداد نفوذا ومساندة للعرب [5]، خاصة بعد حرب 1967 م فقد حاولت الدبلوماسية السوفيتية عقب

---

[1] _ إسحق دويتشر:اليهودي اللايهودي،تر:ماهر الكيالي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط 3،بيروت،1986،ص 92.

[2] _ هيثم الكيلاني:الإرهاب يؤسس دولة نموذج إسرائيل،دار الشروق،مدينة نصر،مصر،1997،ص 164.

[3] _ محمد عبد العزيز ربيع:المرجع السابق،ص 214.

[4] _ يوسف عاصي الطويل:البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة (1948-2009) ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية،جامعة الأزهر ،غزة ،2011 م،ص 122.

[5] _ يوسف عاصي الطويل:المرجع السابق ،ص 122.

1967 م كسب السلام لصالح العرب بعد أن تسببت في خسارتهم فيها نتيجة تقاعسها عن دعمهم خاصة من الناحية العسكرية[1] .

نشطت الدبلوماسية الأمريكية وبدأت مشاريع السلام تطرح بشكل جدي في منطقة الشرق الأوسط بعد حرب 1967 م، ومع أنها اشتملت على مراحل مختلفة كان لكل مرحلة منها صفاتها وسماتها المختلفة، إلا أن أساسها القانوني بقي ثابتا متمثل في قرار 242 و 338 وفي عهد نيكسون اختار هذا الأخير لمنصب وزير الخارجية ويليام روجرز الذي كان مطلعا على طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي ،والذي كان يدرك تماما أن القضية الفلسطينية هي محور هذا الصراع[2].

هُيأ أمام روجرز الجو لطرح رؤيته لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وقد تضمنت خطته ترتيبات أمنية بين مصر وإسرائيل، ونصت بنودها على انسحاب إسرائيل من الجزء الأكبر من أراضي 1967 م، مقابل ضمانات عربية ومصرية للوصول إلى التزام لصنع السلام، وقد نصت الخطة بشكل أساسي على وقف كل الأعمال القتالية، والعمل على تحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وفيما يخص قضية اللاجئين، فقد دعت الخطة إلى اعادة توطينهم، حيث هم مع امكانية العودة المحدودة إلى الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل[3].

رفضت إسرائيل هذه الخطة باعتبار أنها لا تؤمن بالضمانات الأمنية أو الدبلوماسية من الدول الأخرى، بل تؤمن بفكرة ضمان أمنها عن طريق التفوق العسكري، وتسعى لإيجاد الوسائل العملية الكفيلة والقادرة على تحقيق ذلك وفي ذلك تقول غولدا مائيرGolda Meir رئيسة وزراء إسرائيل : « **إن ما نريده ليس ضمانا من الاخرين لأمتنا بل ظروفا مادية**

---

[1] _ إسحق دويتشر:المصدر السابق،ص 109.

[2] _ يوسف عاصي الطويل :المرجع نفسه،ص 123.

[3] _ يوسف عاصي الطويل:المرجع نفسه ،ص 124.

وحدودا في هذه البلاد تضمن بشكل أكيد عدم نشوب حرب أخرى » [1] كما ساعد اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة خاصة ايباك على افشال هذه الخطة حيث كانوا ينقلون ويرددون مخاوف مائير، وأخذت ايباك تحث زعماء اليهود على اغراق البيت الأبيض و الكونغرس بالاحتجاجات وبحلول فبراير1970 م كان سبعون عضوا في مجلس الشيوخ و 280 نائبا قد انضموا لمن كانوا يحثون إدارة نيكسون على التراجع عن الضغط على إسرائيل من أجل اتفاق السلام[2].

اتجهت إدارة نيكسون بعد فشل مشروع روجرز للسلام في الشرق الأوسط إلى سياسة جديدة عرفت بسياسة الوفاق بين المعسكرين الشرقي والغربي، واعتمدت هذه السياسة بين القوتين الأعظم على حل المشاكل بينهم بالمفاوضات، وقد انعكس ذلك على القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، حيث اكتفى الطرفان (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة)بما لديهما من مزايا وقواعد في الشرق الأوسط ولم يعودا يسمحان لحلفائهما (العرب بالنسبة للاتحاد السوفيتي وإسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة)، بأن يهددا علاقتهما لذلك سادت في المنطقة حالة من اللاحرب واللاسلم ،مما اضطر لنشوب حرب 1973 م لكسر الجمود والسماح للمبادرات الدولية التدخل في التفاوض بين العرب والصهاينة[3].

قام كيسنجر الذي كان وزير خارجية نيكسون بمساعي منفردة للسير في عملية السلام بشكل أحادي الطرف، بحيث يتعامل مع الأطراف المعنية كلا على حد، تأكيدا على فصل المسار العربي الواحد إلى مسارات مختلفة، كان كيسنجر من المعارضين لكل المشاريع

---

[1] _ هاني فهاد الكعيبر :الفكر الصهيوني وأثره على الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة السلام 1991-2013،خطة رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية،قسم العلوم السياسية،كلية الآداب والعلوم،جامعة الشرق الأوسط،دب،2012-2013 م ،ص 73.

[2] _ دوجلاس ليتل :المرجع السابق،ص 472.

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص ص 142،141.

السلمية التي تنص على عودة ولو لجزء بسيط من اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ومعارضة أي انسحاب اسرائيلي من حدود 1967 م، كانت استراتجيته تقوم على توطين أكثر من ثلثي اللاجئين في الأردن والثلث الأخر في سوريا، ودفع تعويضات إلى أصحاب الأملاك والأراضي التي استولت عليها إسرائيل [1].

رغم أن الحرب أكتوبر 1973 م كانت أنجح الحروب التي خاضتها مصر وسوريا ضد إسرائيل فإن المفاوضات التي حركتها كانت طويلة وعسيرة، ولم تتقدم إلا بتقديم تنازلات سياسية وعسكرية لإسرائيل متجاوزة قرارات ومرجعيات المفاوضات والتي منها قرار 242 وقرار 338 بعد أن نجح كيسنجر في التقريب بين وجهتي النظر المصرية والإسرائيلية في أعقاب حرب أكتوبر والتوقيع على اتفاق الفصل بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية في 1974 م خرجت الولايات المتحدة بوثيقة ساوندرز عام 1975 م، حيث تحدثت الوثيقة عن عزم الولايات المتحدة الاستمرار في بذل الجهود من أجل التقدم نحو تسوية سلمية للصراع، وأن البعد الفلسطيني هو صلب هذا الصراع، وأن الحل النهائي لن يكون ممكن بدون التوصل إلى اتفاق يحدد مكانة عادلة ودائمة لأولئك العرب[2].

في 19 نوفمبر عام 1977 م ،قام الرئيس المصري أنور السادات بطرح مبادرة السلام مع إسرائيل، تمثلت في زيارته إلى القدس وبدأ عمليات التفاوض بينهما، حيث ألقى خطابا في الكنيست[3] الإسرائيلي وطالب ببدء محادثات سلام، في سبتمبر 1978 دعى الرئيس الأمريكي كارتر كل من السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحييم بيغينن إلى معسكر

---

[1] _ يوسف عاصي الطويل:المرجع السابق،ص ص 124.

[2] _ سمير حلمي سالم سيسالم:المرجع السابق،ص 145.

[3] _ الكنيست:هو البرلمان الإسرائيلي الذي يتركز في عمله على التشريع ومراقبة الحكومة الإسرائيلية ،عدد نواب الكنيست 120 نائب كل منهم يمثل حزبه (ينظر:عبير عبد الرحمن ثابت:مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية على مستقبل القضية الفلسطينية ،مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ،مج 12،ع1،2015م، ص 5).

ديفيد الرئاسي لتوقيع اتفاقية[1]، رغم أن الاتفاقية كانت تسعى للسلام إلا أن إسرائيل لم تكن نواياها طيبة، حيث أنه وفي نفس الوقت الذي كانت فيه مع مصر من أجل سلام دائم في المنطقة كانت من جهة أخرى تقوم بعملية غزو للبنان مما تسبب في نزوح ربع مليون عربي وخسائر بشرية فادحة[2] وبعد محادثات مضنية في كامب ديفيد بين الطرفين، تم توقيع معاهدة سلام منفردة بين مصر وإسرائيل في مارس 1979 م[3].(انظر الملحق رقم09).

تضمنت الاتفاقية إطارا عاما لتسوية القضية الفلسطينية، وإطار آخر لمبادئ التسوية بين مصر وإسرائيل، ونجم عن الاتفاقية تبادل العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين وانسحاب إسرائيل من سيناء (انظر الملحق10) مع حلول شهر أفريل 1982 م، بدأت المفاوضات المصرية الاسرائيلية في ما يخص القضية الفلسطينية، لكنها لم تسفر عن شيء جديد نظرا لمقاطعة منظمة التحرير الفلسطينية للمفاوضات[4].

لعب اللوبي اليهودي دورا كبيرا في اتفاقية كامب ديفيد، حيث أجبر الرئيس كارتر على أن يصادق على مساهمة الولايات المتحدة بمساعدات مالية ضخمة للجانبين بالرغم من أن الولايات كانت تعاني من ركود اقتصادي في تلك الفترة [5].

وضعت إذا اتفاقية كامب ديفيد حدا لحقبة من الصراع العربي الإسرائيلي، وفتحت آفاق واسعة أمام إسرائيل للحفاظ على أمنها من خلال تنفيذ خططها التوسعية والتي تجسدت في الاعتداءات على الدول العربية كان أبرزها ضرب المفاعل النووي العراقي وغزو لبنان،

---

[1] _ Joel Beinin and Lisa Hajjar :Palestine ,Israel and The Arab–Israei Conflict ,The middle east Researrch and Information Prject,2014,p 8

[2] _ Naom CHomski :Fateful Triangle The United states ,Israel, and the Palestinians,Pluto press ,london,1999 , p323

[3] _ فهمي خميس شراب:المرجع السابق،ص 256.

[4] _ محمد السيد سليم:المرجع السابق،ص 606.

[5] _ محمد ياسين العيثاوي:الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي،المرجع السابق،ص 113.

وتنفيذ سياسة الضم الأراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تم كل ذلك وبقيت مصر محافظة على الاتفاقية التي ألزمتها إياها، حيث كانت اسرائيل مرتاحة من الجانب المصري، فلم تكن هناك حاجة لتعزيز القوات الإسرائيلية على الحدود مع مصر، في حين تم استغلال تلك القوات لاجتياح لبنان وممارسة السياسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني.[1]

لتكون مصر بتوقيعها هذه الاتفاقية حققت أهدافا استراتيجية عميقة لإسرائيل، ستفتح المجال أمام اسرائيل لفرض الحل الملائم على المنطقة العربية، وذلك بعد حالة الضعف و الانقسام التي فرضتها الاتفاقية، فبعد اتفاقية كامب ديفيد وخروج مصر من الصراع العربي الإسرائيلي، تفرغت إسرائيل للفلسطينيين ولمنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تتمركز في لبنان، وهو ما اتخذته إسرائيل ذريعة لشن حرب على لبنان عام 1982 م للقضاء على المقاومة الفلسطينية من جهة ولتوسع من جهة أخرى، وقد استغلت الولايات المتحدة هذه الظروف من أجل اطلاق مبادرة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في 1 سبتمبر 1982 م للسلام في الشرق الأوسط، مستندة إلى قرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 واتفاقية كامب ديفيد عام 1979 م[2].

من بين ما جاءت به مبادرة ريغان هو عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث قال:« **ان السلام لا يمكن تحقيقه بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة في تلك المناطق ...وعليه فإن الولايات المتحدة الأمريكية سوف لن تؤيد انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة** » كذلك لا يحق لإسرائيل ضم الأراضي المحتلة ويمكن أن يكون للضفة وقطاع غزة حكم ذاتي بالارتباط مع الأردن[3]، وبالنسبة لقضية اللاجئين نصت مبادرة ريغان فقد رأى أن الحل الأنسب هو توطين اللاجئين في البلدان العربية خاصة سوريا والأردن، مع انشاء

---

[1] _ زياد خضر العبد مطر:اتفاقية كامب ديفيد المصرية –الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1978–1993 م)، دراسة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ والآثار،كلية الأدب،الجامعة الاسلامية،غزة،2012 م،ص 145.

[2] _ يوسف العاصي الطويل:المرجع السابق،ص ص 129،130.

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص ص 195،196.

صندوق للتعويضات تشرف عليه لجنة تابعة للأمم المتحدة لتقدير خسائرهم ولمعرفة احتياجاتهم في البلدان المتواجدون فيها[1].

من خلال ما جاء في المشروع يتبين أنه لم يكن هدف هذه المبادرة احداث تغيير جذري في القضية الفلسطينية، بقدر ما كانت محاولة تحويل الأنظار عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان وإظهار نفسها أمام الأنظمة العربية وحلفائها في المنطقة أنها جادة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى سعيها المحافظة على المعاهدة المصرية الإسرائيلية وعدم المساس بالعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والتي تعرضت للاهتزاز من جراء هذه الحرب[2].

رفضت اسرائيل المشروع وأصدرت بيانا تتحدى فيه ريغان بأنها ستستمر في بناء المستوطنات ،نظرا لما جاء في مشروعه بخصوصها حيث طالب بتوقف عن بناء المزيد منها كما رد وزير الدفاع الإسرائيلي عن هذا المشروع مؤكدا أنه لن يكون هناك مناص أمام الولايات المتحدة سوى التراجع عن هذا المشروع الغير قابل لتنفيذ، من جهتها رفضت المنظمة الفلسطينية هذا المشروع لأنه لا يعترف بها ممثل شرعي لشعب الفلسطيني.[3]

إذا لم تحل مبادرة ريغان الصراع بين الفلسطينيين والصهاينة، ولم تأتي بنتيجة ازاء المشكلة الفلسطينية، والدليل على ذلك انتفاضة الفلسطينيين في عام 1987 م، حيث اندلعت في فلسطين انتفاضة سلمية شعبية شاملة ضد الاحتلال الصهيوني سميت بانتفاضة الحجارة، لأن الفلسطينيين استعملوا الحجارة ضد الجنود الإسرائيليين، والتي ستستمر حتى عام 1993 م أي حتى توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية.[4] وهنا تجدر الإشارة أنه منذ مشروع

---

[1] _ يوسف عاصي الطويل:المرجع نفسه،ص 130.

[2] _ يوسف العاصي الطويل:المرجع نفسه،ص ص 130،131.

[3] _ عبد الحكيم عامر محمود لافي:المرجع السابق،ص 197.

[4] _ محمد السيد سليم:المرجع السابق،ص 607.

الرئيس ريغان عام 1982 م وحتى وصول جورج بوش الأب لسدة الحكم، ركز الخطاب الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية حول ضرورة المزاوجة بين اتفاقيتي كامب ديفيد ومشروع ريغان.[1]

عموما تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية اتجاه عملية السلام، نابع من قوته في الداخل، فقوة اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة تأخذ بعين الاعتبار في حال أي تسوية، ولأن له تأثير على السياسة الخارجية في كل ما يتعلق بإسرائيل، يقوم اللوبي بإنجاح أي مشروع لتسوية يكون في صالح إسرائيل (كاتفاقية كامب ديفيد) كما يقوم بمناهضة ما لا يخدم مصالحها (كمشروع روجرز مثلا) [2].

ويسعى اللوبي اليهودي كذلك في اطار عملية السلام أن تكون معظم بنود الاتفاقيات تصب لصالح إسرائيل من جهة، ومن جهة أخرى يسعى في أن تكون تنازلات إسرائيل بسيطة لا تؤثر على مصالحها ولا تضعف من قوتها في المنطقة، ولعل هذا ما يفسر فشل معظم محاولات التسوية التي كانت متساوية في خدمت مصالح الطرفين العربي والإسرائيلي، وهذا لا يرضي إسرائيل طبعا.

[1] _ يوسف العاصي الطويل:المرجع السابق،ص 129.

[2] _ منذر نظام حسيني المحتسب:المرجع السابق،ص 33.

الـــــخاتـــــمة

من خلال دراستنا لموضوع اللوبي اليهودي و مدى تأثيره على السياسة الأمريكية في ما بين 1945 –1990م، يمكن استنتاج ما يلي:

كان التواجد اليهودي في العالم الجديد منذ بداية اكتشافه الأولى من قبل كريستوف كولومبس عام 1492م، لتتوالى بعد ذلك الهجرات اليهودية للولايات المتحدة، عبر حقبات ومراحل مختلفة، حملت كل واحدة منها جماعة معينة من اليهود الذين هاجروا بسبب الاضطهاد الأوربي، وقد استطاع اليهود الاندماج في المجتمع الأمريكي بسرعة رغم تباين نسبة الاندماج من جماعة إلى أخرى فاليهود الأشكناز كانوا أسرع اندماجا وأكثر تقبلا لثقافة المجتمع الأمريكي من يهود السفارديم، وقد ساعدت جماعات اليهود بعضها البعض في الاندماج وتقبل ثقافة الآخر.

المجتمع الأمريكي إذا مجموعة من المهاجرين تختلف ثقافاتهم ولغاتهم ودياناتهم ولما كان كذلك كان لابد من ايجاد حل يتم من خلاله تفادي حدوث خلافات بينهم، من جراء غلبة مصالح مجموعة على أخرى، لذلك أوجد النظام السياسي الأمريكي عام 1946م قانون يسمح لجماعات الضغط والمصالح أي "اللوبي" أن تمارس عملها بشكل قانوني، لتكون لهذه الجماعات الحق في الدفاع عن مصالحها والسعي لتحقيق أهدافها، لذلك يوجد في الولايات المتحدة العديد من اللوبيات منها الإثنية كاللوبي اليوناني، الإيرالندي، العربي ومنها ما هو اقتصادي كاللوبي النفطي ولوبي الألبان ومنها ما هو اجتماعي كلوبي قدماء الحرب و اللوبي الخاص بالعمال ومنها وما هو انساني كلوبي الرفق بالحيوان وغيرها من اللوبيات الأخرى.

استغل اليهود هذا القانون وشكلوا لوبي خاص بهم رغم أنهم كانوا يمارسون الضغط قبل صدور هذا القانون، حيث كانت هناك العديد من المنظمات اليهودية والتي كانت تأخذ الطابع الديني لتغطي عن أعمالها الأخرى التي تمارس الضغط فيها والتي كانت ذات طابع سياسي

وعليه فإن قانون 1946 م جاء لإعطاء الشرعية لتلك المنظمات اليهودية فقط وليس لإيجاده ورغم أن الإيباك التي تأسست عام 1954م هي اللوبي الوحيد المسجل لدى السلطات الأمريكية بأنها من جماعات الضغط، إلا أنه لا يمكن تجاهل دور المنظمات الأخرى والتي تعتبر نفسها منظمات دينية.

تطور اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة بتطور الأوضاع الخارجية للجماعات اليهودية، ففي البداية كان لوبي يهودي يسعى لتحقيق مصالح اليهود الداخلية، ويسعى لتقبل الولايات المتحدة للمهاجرين اليهود من مختلف أنحاء العالم ويعمل على اندماجهم في المجتمع الأمريكي، ليتحول بعد 1945 م أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى لوبي صهيوني يدعم الحركة الصهيونية ومبادئها التي تدعوا لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين خاصة مع انتقال مركز ثقل هذه الحركة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أما تطور الثالث للوبي اليهودي الأمريكي فتمثل في أنه أصبح اللوبي الموالي لإسرائيل وذلك بعد توطينهم في فلسطين.

مارس الوبي اليهودي عمله كجماعة ضغط على أجهزة النظام السياسي الأمريكي وهما السلطة التشريعية الممثلة في الكونغرس والسلطة التنفيذية الممثلة في الرئيس، أما عن كيفية التأثير فيهما فتتم باستغلال أهم حدث بالنسبة للسلطتين وهو الانتخابات، فبفضل هذه الأخيرة يستطيع اللوبي اليهودي ضمان ووصول من يرغب فيه لرئاسة الولايات المتحدة أو ايصال أعضاء إلى الكونغرس يكونون قادرين على تحقيق مصالحهم التي التطورات مع تطور رغبات اليهود.

أهمية الصوت اليهودي لا تنبع من أنهم أكثر نسبة سكانية في الولايات المتحدة لا بالعكس فاليهودي لا يمثلون سوى نسبة 3% من إجمالي عدد سكان الولايات، وإنما تكمن

أهميته من حيث أنهم أي اليهود أكثر تركزا في الولايات التي عدد أصواتها أكبر مقارنة بالولايات الأخرى مثل نيويورك، نيوجرسي، بنسلفانيا....الخ.

كما أن اليهود هم أكثر الجماعات تنظيما وانتخابا وأكثر إطلاعا على أمور السياسة بالإضافة إلى كل هذا، يؤدي المال اليهودي دوره في دعم مرشح على حساب الآخر من خلال دعمه لحملته الانتخابية وتوفير الدعاية الاعلامية له أو شنها عليه إذا لم يكن يرغب فيه وذلك لسيطرتهم على وسائل الإعلام.

يتضح كذلك تأثير اللوبي على السلطتين من خلال تبؤ الكثير من اليهود لمناصب مهمة داخل مبنى الكابتول وهو ما يسمح للوبي بمعرفة كل ما يجري أو تنوي السلطات الأمريكية على فعله فإذا كان في مصلحتهم دعموه وإذا كان ضدهم منعوه بالترغيب أي بالمال أو الترهيب كشن دعاية اعلامية أو حتى التهديد بالقتل.

ولأن السياسة الداخلية تنعكس على السياسة الخارجية، لذلك يظهر تأثير اللوبي اليهودي جليا من خلال سياسة الولايات المتحدة اتجاه اسرائيل ففي البداية كان دعم في قيام أو إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين من خلال المساهمة في توطين اليهود فيها ودعم بناء المستوطنات بالأموال من المنظمات اليهودية الأمريكية والتي لم تعارضها الولايات المتحدة في ذلك وهو ما ترجم موقف الإدارة الأمريكية من عملية الاستيطان، ثم بعد ذلك الاعتراف بهذا الكيان والعمل على جعله دولة كبقية دول العالم من خلال انضمامها للمنظمات الدولية على رأسها هيئة الأمم .

في فترة الصراع العربي الإسرائيلي(1948–1973 م) استطاع اللوبي اليهودي أن يوفر لإسرائيل الدعم المالي والاقتصادي والعسكري، وحتى الإستخباراتي من قبل الولايات المتحدة ،بل تجاوز اللوبي اليهودي هذا الحد من خلال تشويهه لصورة العرب والعالم العربي لدى الرأي العام الأمريكي، وذلك بتصوير إسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط تقف في مواجهة مجموعة من الدول الديكتاتورية الرافضة لوجودها .

كان للوبي اليهودي تأثيرا أيضا على عملية السلام وتسوية الصراع العربي الإسرائيلي من خلال دعم المقترحات التي تحقق أكبر قدر من المصالح لإسرائيل على حساب المصالح العربية، وكذلك التأثير على المقترحات الأمريكية لتسوية الصراع عن طريق جعل البنود المقترحات تصب في صالح إسرائيل ،وحصر من هي في صالح الدول العربية في نقاط لا تمس بمصالح إسرائيل وأمنها، ولا حتى في مشاريعها التوسعية، وهو ما تجسد في اتفاقية كامب ديفيد 1979م التي أخرجت مصر من دائرة الصراع لتتفرد إسرائيل بباقي الدول العربية و بالشعب الفلسطيني .

إن دراسة موضوع تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية، ليس الغرض منه تبرئة السياسة الأمريكية وتبرير مواقفها اتجاه العالم العربي عامة والقضية الفلسطينية خاصة باعتبار أنها ليست نابعة من قناعة الإدارة الأمريكية وإنما نتيجة لتأثير اللوبي اليهودي عليها بل الغرض من هذه الدراسة هو معرفة السر وراء هذا التحيز الأمريكي لإسرائيل فبعض الباحثين لا يرجعه لقوة اللوبي اليهودي في الولايات وإنما يرجعه إلى أنه تحيز ناتج عن تبادل مصالح استراتيجية بين الطرفين، فالولايات ترى في إسرائيل يدها في الشرق الأوسط وقاعدتها فيها التي تسيطر من خلالها على كل من يسعى لمعاداتها وخاصة في فترة الحرب الباردة، بينما تستغل إسرائيل قوة الولايات المتحدة في دعمها في مشاريعها الصهيونية التوسعية، وإضفاء الشرعية على كل جرائمها وتجاوزاتها.

في حين هناك من يعتبر هذا التحيز ناتج عن ترابط ديني بين اليهودية والمسيحية، خاصة مع ظهور ما يعرف بالصهيونية المسيحية وتيار المحافظين الجدد الذين يؤمنون بالنبوءات الواردة في الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث (التوراة والإنجيل)والتي تنص على أن عودة اليهود "شعب الله المختار"إلى فلسطين "أرض الميعاد"، ستكون البداية لعودة المسيح الثانية.

استغل اللوبي اليهودي كلا الفكرتين لتغلغل في المجتمع الأمريكي وإحكام سيطرته على الإدارة الأمريكية، فالأولى استغلها لتغطية تأثيره، وذلك بربط المصالح الأمريكية بالمصالح

الإسرائيلية، والثانية استغلها لتبرير تأثيره، فهو يسعى بتأثيره إلى التعجيل بعودة المسيح الذي ينتظره المسحيين بفارغ الصبر.

في الأخير يمكن القول بأن للوبي اليهودي تأثير لا يمكن تجاهله على السياسة الأمريكية يتجاوز تبادل المصالح الإستراتيجية، ويتجاوز الترابط الديني بين اليهودية والمسيحية، فالردعلى الفكرة الأولى يتمثل في أن اسرائيل هددت في الكثير من المرات المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، بل كادت أن تكون سبب في حدوث صراع بين الاتحاد السوفيتي و الولايات أثناء الحرب الباردة، ولو كانت المسألة مسألة مصالح فالعرب أولى إذا بهذا التحيز من إسرائيل، فموقع العالم العربي الذي يتوسط العالم وغناه كانا سيجعلان الولايات المتحدة أقوى مما هي عليه الآن لو تحالفت معه ودعمته، أما فيما يخص الفكرة القائلة بالترابط الديني وأنه سبب التحيز لإسرائيل فيمكن القول بأن للبعد الديني حيز معتبر من التأثير لكنه ليس السبب الكامل وراء ذلك، فليس كل الصهاينة مسيحيين بل هناك من يرفض هذه الفكرة من الأساس كما أن الدعم الأمريكي لم يتوقف حتى في عهد جون كيندي المسيحي الكاثوليكي .

بالإضافة إلى كل ذلك، لو سلمنا فرضا بأن عودة اليهود إلى فلسطين ستعيد المسيح ثانية فأين المسيح يا ترى؟ فاليهود في فلسطين منذ 1948 م أما أن المسيح ينتظر لأن يعترف ترامب بالقدس عاصمة إسرائيل وينقل سفارته إليها لكي يعود!!

وعليه للوبي اليهودي التأثير على السياسة الأمريكية، وذلك يعود بالدرجة الأولى لاستغلاله نقاط الضعف ومعرفة نقاط القوة في النظام السياسي الأمريكي ،كذلك تنظيمه المحكم، وحشده للداعمين له، واستغلال كل ما يمكن استغلاله، لذلك استمر تأثيره إلى ما بعد فترة الحرب الباردة بل وحتى إلى يومنا هذا .

الملاحق

الملحق رقم(01)

جدول يوضح المساعدات الجانبية التي تقدمها الجمعيات اليهودية لبعض لجان مجلس الشيوخ بملايين الدولارات فيما بين 1984-1990

السنة / اللجان	1984	1986	1988	1990	1980-1990
المخصصات و الدفاع والعمليات الخارجية والشؤون الخارجية	0	1000	30000	3000	63000
الشؤون الخارجية(أوربا وشرق آسيا)	3750	1550	32950	2500	44422
الشؤون الخارجية	49029	4500	3750	621655	339707
الاستخبارات والعلاقات الخارجية (شرق أدنى وجنوب آسيا	0	7500	25000	25000	22500
الخدمات المسلحة	3000	3000	16000	16000	28000

المصدر: الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي ،ص ص 119-126.

الملحق رقم (02)

جدول يوضح المساعدات الجانبية التي تقدمها الجمعيات اليهودية لبعض لجان مجلس النواب ب بملايين الدولارات فيما بين 1984-1990

السنة / اللجان	1984	1986	1988	1990	1980-1990
الشؤون الخارجية	76500	18500	23013	10000	122250
الاستخبارات الدائمة	27750	5250	13075	50000	41750
الخدمات المسلحة	9300	13700	95850	9300	123500
المخصصات والعمليات الخارجية	107934	16419	5500	6700	145723
المخصصات والدفاع	74850	28500	38000	15750	15600

المصدر: الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي ،ص ص 119-126.

الملحق رقم (03)

تقدير لعدد السكان اليهود في الولايات المتحدة في ولايات منتقاة لعام 1976 م

الولاية	تقدير للسكان اليهود	اجمالي عدد السكان	تقدير نسبة اليهود للاجمالي
نيويورك	02 535 87	18 931 000	13,79%
كاليفورنيا	0 721 045	20 223 000	3,56%
بنسلفانيا	471 930	11 879 000	3,97%
نيوجرسي	412 465	7 300 000	5, 65%
الينوى	284 285	11 196 000	2,54%
ماساتسوستش	267 440	5 758 000	3,64%
فلوريدا	260 000	7 041 000	3,69%
مريلاندا	187 110	4 000 000	4,68%
اوهايو	158 560	10 778 000	1,37%
كوتكتياكات	05 000	3 081 000	3,41%
ميشجان	93 530	8 997 000	1,01%
ميسوري	84 365	4 739 000	1,78%
المجموع	22252585	113 923 000	49,09%

المصدر : اللوبي وجماعات الضغط (صراع المصالح والنفوذ والمال)،ص 269 .

الملحق رقم (04)

خريطة توضح تقسيم فلسطين وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1947

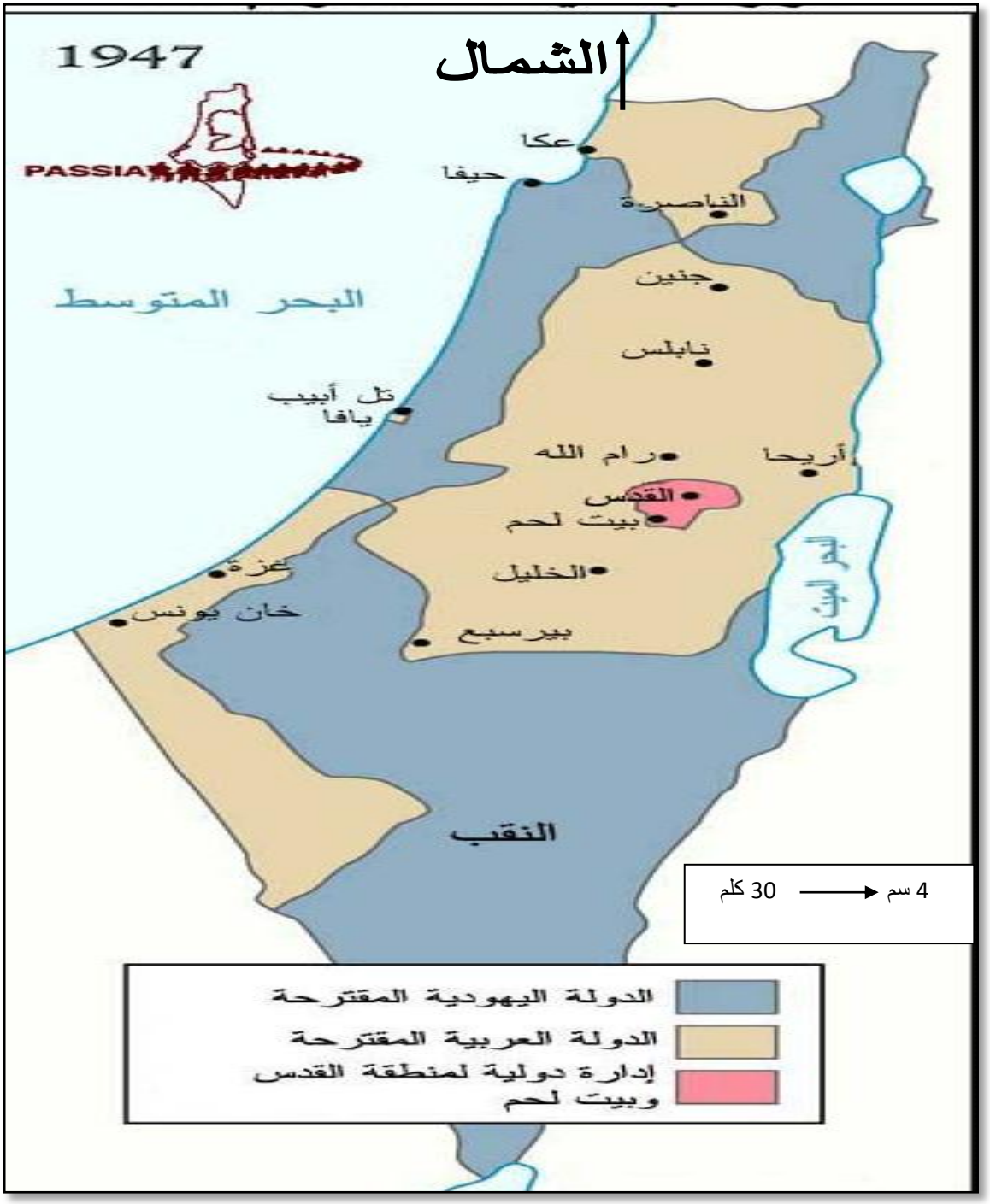

الصدر: www.Palqa.com تاريخ الزيارة : 01:52/2018/06/17

الملحق رقم(05)

خريطة توضح التوسع الصهيوني بعد حرب 1948 وحرب 1967

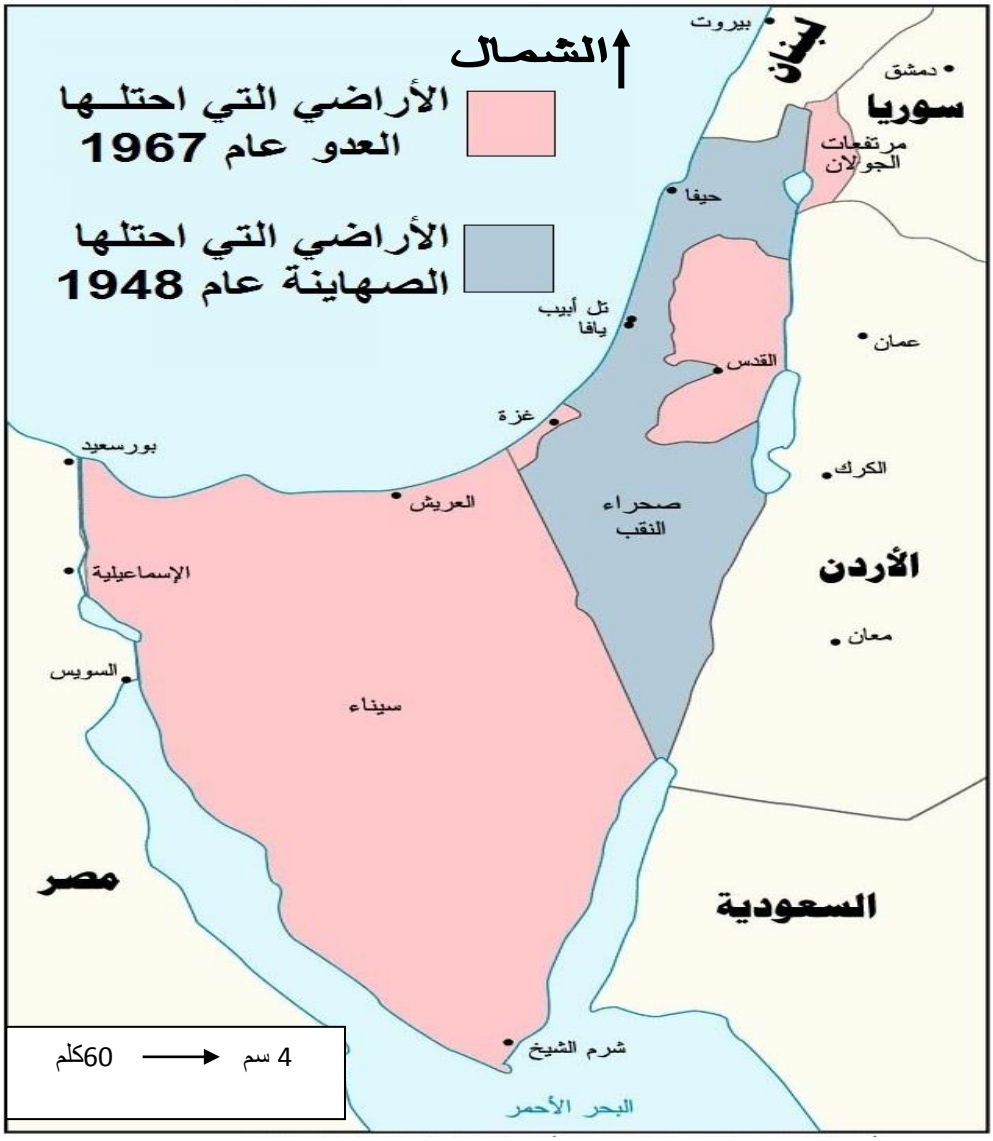

المصدر: www.Palqa.com تاريخ الزيارة: 01:55/2018/06/17

الملحق رقم(06)

خريطة توضح الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل بعد حرب 1967

المصدر : www.Palqa.com تاريخ الزيارة : 01:53/2018/06/17

الملحق رقم (07)

منحنى بياني يوضح المساعدات الأمريكية لإسرائيل مقارنة بإجمالي المساعدات التي تمنحها في فترة ما بين 1960-2005 م.

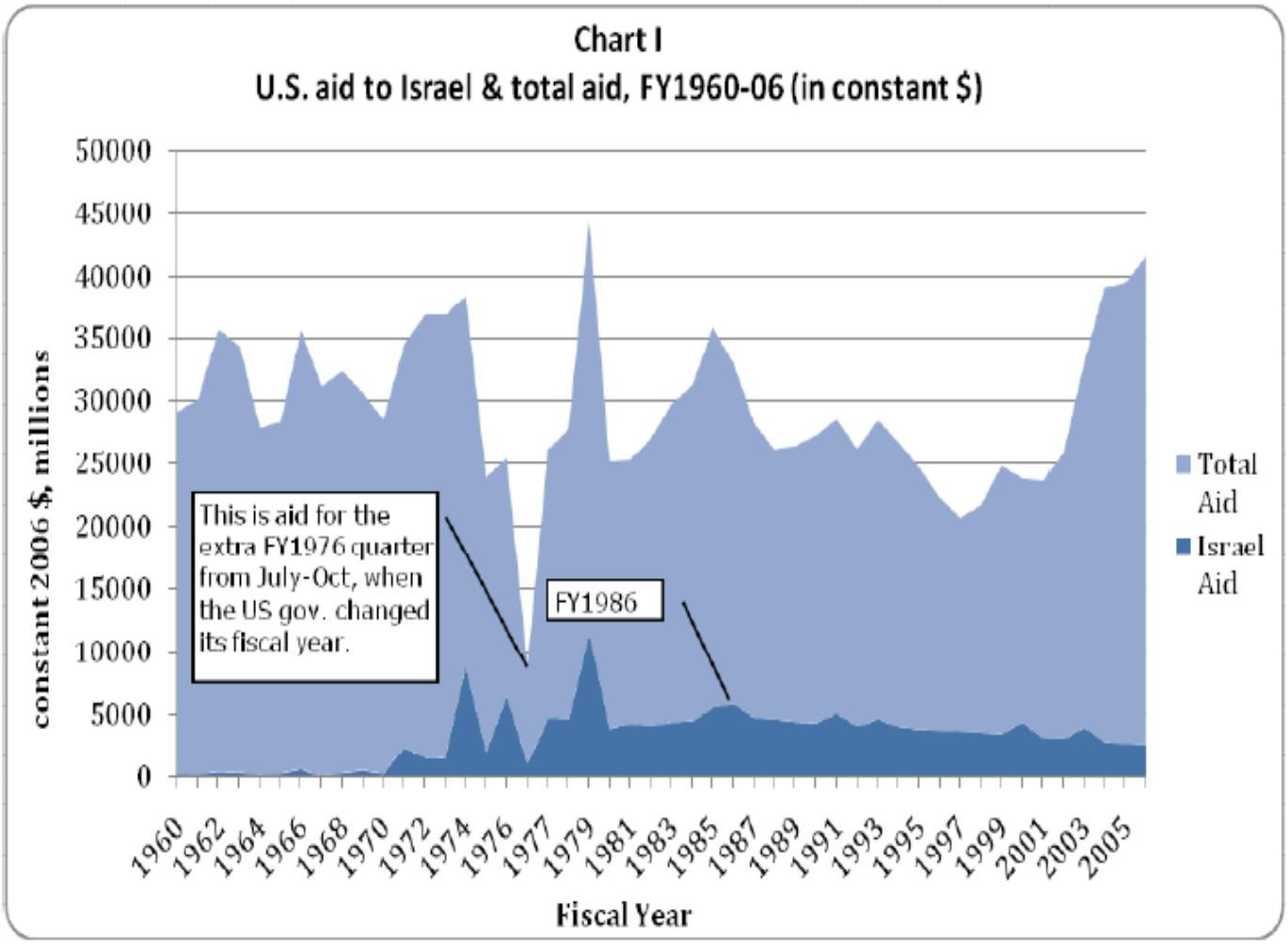

المصدر :

Andrew Preston ,David Schoenbaum , Tony Smith :The Israel Lobby and U.S Foreign,

H.Diplo Roundtable,No,18,Humanities and social sciences ,2007, p5. Roundtable,

الملحق رقم(08)

جدول يوضح المساعدات الأمريكية لإسرائيل في ما بين 1948و1982 (بملايين الدولارات)

السنة	مجموع المساعدات الأمريكية	مجموع المساعدات الأمريكية لإسرائيل	قروض اقتصادية لإسرائيل	منح اقتصادية لإسرائيل	قروض عسكرية لإسرائيل	منح عسكرية لإسرائيل	مخصصات توطين اليهود السوفيت
1948	3 017	–	–	–	–	–	–
1949	8 267	–	–	–	–	–	–
1950	4 850	–	–	–	–	–	–
1951	4 350	0 1	–	0 1	–	–	–
1952	3 839	86 4	–	86 4	–	–	–
1953	6 496	73 6	–	73 6	–	–	–
1954	5 793	74 7	–	74 7	–	–	–
1955	4 864	52 7	3 8	21 9	–	–	–
1956	5 402	50 8	35 2	15 6	–	–	–
1957	4 976	40 9	21 8	19 1	–	–	–
1958	4 832	61 2	49 9	11 3	–	–	–
1959	4 954	50 3	39 0	10 9	0 4	–	–
1960	4 804	55 7	41 8	13 4	0 5	–	–
1961	4 737	48 1	29 8	18 3	–	–	–
1962	7 034	83 9	63 5	7 2	13 2	–	–
1963	6 314	76 7	57 4	6 0	13 3	–	–
1964	5 215	37 0	32 2	4 8	–	–	–
1965	5 310	61 7	43 9	4 9	12 9	–	–
1966	6 989	126 8	35 9	0 9	90 0	–	–
1967	6 440	13 1	5 5	0 6	7 0	–	–
1968	6 894	76 8	51 3	0 5	25 0	–	–
1969	6 791	121 7	36 1	0 6	85 0	–	–
1970	6 787	71 1	40 7	0 4	30 0	–	–
1971	8 078	600 8	55 5	0 3	545 0	–	–
1972	9 243	404 2	53 8	50 4	300 0	–	–

50 0	–	30 7 5	50 4	59 4	467 32	9 875	1973
36 5	1 550	982 7	51 5	–	2 570 7	8 79	1974
40 0	100 0	200 0	344 5	8 6	693 1	7 239	1975
15 0	750	750 0	475 0	239 4	2 229 4	6 413	1976
15 0	500 0	500 0	490 0	252 0	1 757	7 784	1977
20 0	500 0	500 0	525 0	266 8	1 811 8	9 014	1978
25 0	1 300	2 700	525 0	265 1	4 815 1	13 845	1979
25	500 0	500 0	525	261	1 811	9 694	1980
25	500 0	900 0	764	–	2 189	549	1981
13 0	550	850	8 6	–	2 219 0	8 993	1982

المصدر : عبد الجواد جمال:« **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ما بين 1948-1982(المسار،ومنطق التطور)** » مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ،ع 13، د.س،ص 43.

الملحق رقم(09)

صورة توضح عملية التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل بوساطة أمريكية

من اليمين :رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن والرئيس الأمريكي جيمي كارتر والرئيس المصري أنور السادات.

المصدر: ابراهيم عزت:« **تأثير تراجع العلاقات المصرية الأمريكية على مكتسبات كامب ديفيد** » ، مجلة المجلة،ع 1588، 2013،ص 16.

الملحق رقم(10)

خريطة توضح الانسحاب الإسرائيلي من الأرضي المصرية وفق اتفاقية كامب ديفيد

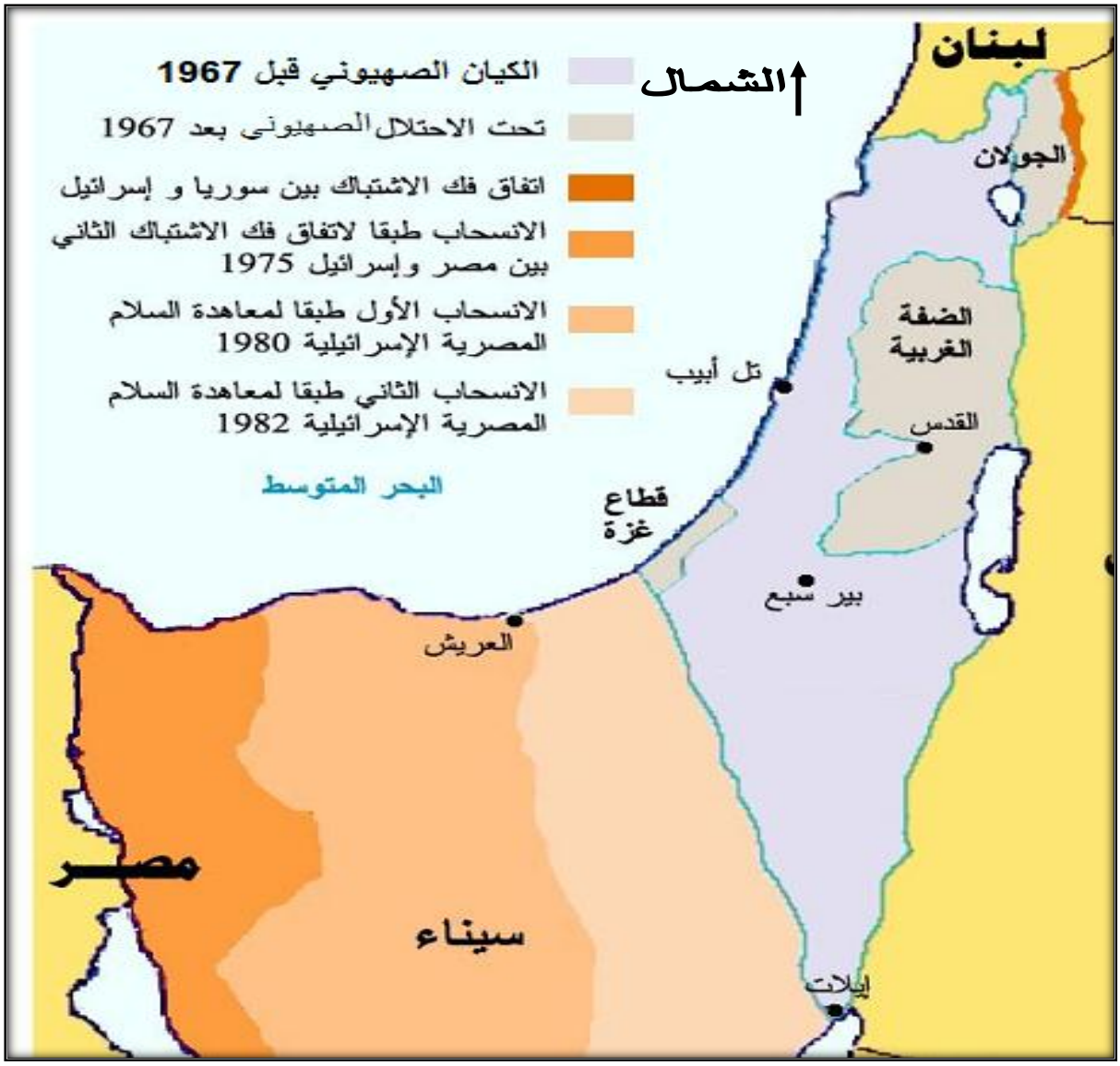

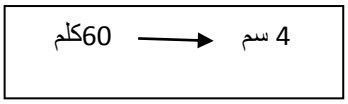

المصدر www.Palqa.com تاريخ الزيارة: 57/2018/06/17: 01

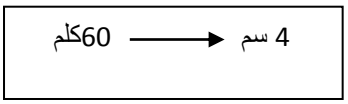

قائمة المصادر والمراجع

أولا/المصادر

1-إلويتز لاري:**نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية** ،تر: جابر سعيد عوض،الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ،القاهرة،1996 م .

2-بيرنار غرانوتييه :**اسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة**،تر:محمد سميح السيد،مركز الدراسات العسكرية،دمشق،1984م.

3-بيلي سيدني :**الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام**،تر:إلياس فرحات،دار الحرف العربي، لبنان،1992م.

4- دويتشر إسحق:**اليهودي اللايهودي**،تر:ماهر الكيالي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط 3،بيروت،1986م.

5-شريف حسين:**الحروب التوسعية الصهيونية 1969/1967/1956/1948** ،ج 2 الهيئة المصرية العامة للكتاب،دب،1995 م .

6-الفرنواني طه: **الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**،دار المستقبل العربي ،القاهرة ،1994.

7-فورد هنري:**اليهودي العالمي وتاريخ سيطرة اليهود على السلطة في أمريكا** ،تر: يوسف رشاد،دار الكتاب العربي،سوريا،2009 م.

8-**كار وليم:اليهود وراء كل جريمة**،تع:خير الله الطلفاح،ط 2،دار الكتاب العربي لبنان،1982 م.

ثانيا/المراجع بالعربية

1-الكتب

9-اسماعيل حسن سيد أحمد:**النظام السياسي للولايات المتحدة وانجلترا**،دار النهضة العربية،القاهرة،دار الإتحاد العربي للطباعة،أم درمان،1977م.

10- الأقداحي هشام محمود:**اللوبي وجماعات الضغط السياسي (صراع المصالح والنفوذ والمال)**،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2012م.

11- البرصان أحمد سليم:**إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/يونيو 1967**،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،الإمارات العربية المتحدة،2000 م.

12- تني جاك:**الاخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة لابتلاع فلسطين** ،تر:هشام عواض،دار الفضيلة،القاهرة،2001 م.

13- جماعة من المؤلفين الغربيين:**تاريخ عصرنا منذ 1945** ،تع:نور الدين حاطوم ،دار الفكر،د ب،1980 م -1981 م.

14- جونز تشارلز:**مقدمة قصيرة عن الرئاسة الأمريكية**،تر:محمد أحمد السيد حرفوش،دار الشروق ،مصر،2011 م.

15- الحارتي ابراهيم:**الصهيونية من بابل إلى بوش**،دار البشير للثقافة والعلوم،د.ب،د.ت.

16- الحجي عبد الرحمن علي:**التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (92-897 ه) (811-1492 م)**،ط 2 ،دار القلم ،دمشق ،1981 م.

17- ربيع محمد عبد العزيز:**صنع السياسة الأمريكية والعرب**،دار اليازوري،الأردن،2014 .

18- السبعاوي عوني عبد الرحمن :**التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصرة** ،دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2010م.

19- سليمان عبد العزيز ، نعنعي عبد المجيد:**تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث** دار النهضة العربية ،لبنان ،1973 م.

20- سليم محمد السيد:**تطور السياسة الدولية في القرنيين التاسع عشر والعشرين** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 2002 م.

21- السماك محمد:الصهيونية المسحية، ط4، دار النفائس، لبنان، 2004م.

22- شافعي حسين:**إرهاق الوجود الإسرائيلي (فدائيا ،سياسيا ،اقتصاديا ،ثقافيا ،علميا ،فكريا)** ،دار الشروق ،مصر،2002م.

23- شبلي شرين سعيد:موجز التاريخ الأمريكي،مكتبة الإسكندرية،مصر ،2000 م.

24- شبندي عزمي عبد الفتاح اسماعيل:**الديمقراطية الأمريكية وسياسة الضغط (دراسة في الفكر السياسي الأمريكي ونظم الحكم المقارنة)**،المكتب العربي الحديث، الاسكندرية 2009م.

25- شيخ رأفت غنيمي:**أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،د.ب،2006م.

26- ظاظا حسن:**أبحاث في الفكر اليهودي**،ط 2،دار القلم، دمشق، 2002م.

27- عبد الضيفي ميثاق بيات:السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل في عهد ادارة الرئيس داويت ايزنهاور 1953 -1961 م،دار غيداء، عمان،2011 م.

28- عمر عمر عبد العزيز:**دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث**،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،1992 م.

29- أبوعليه عبد الفتاح حسن:**تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**،دار المريخ، المملكة العربية السعودية ،1987 م.

30- عناية محمد جلال:القوة اليهودية في أمريكا ،د.د.ن، د.ب ،2001 م.

31- العيثاوي ياسين محمد:السياسة الأمريكية بين الدستور و القوى السياسية دار أسامة للنشر،الأردن ،2008.

32- العيثاوي ياسين محمد:الكونغرس والنظام السياسي الأمريكي،دار أسامة للنشر، الأردن، 2007م.

33- فتاح عرفان عبد الحميد:**اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية** ،دار عمار،عمان،1997 م.

34- قطب محمد علي:**مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس**،د.د.ن،د.ب،د.ت.

35- كلارك رامزى وآخرون:**الإمبراطورية الأمريكية(صفحات من الماضي والحاضر)**،ج 1،مكتبة الشروق القاهرة،2001 م

36- كواتي مسعود:**اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين** ،ط 2،دار هومة ،الجزائر ،2009 م.

37- كيلاني هيثم:**الإرهاب يؤسس دولة نموذج إسرائيل**،دار الشروق،مدينة نصر،مصر،1997م.

38- ليتل دوجلاس:**الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ 1945** ،تر:طلعت الشايب،المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،2009م.

39- المسيري عبد الوهاب:**الجماعات الوظيفية اليهودية(نموذج تفسيري جديد)**،ط 2 ،دار الشروق ،القاهرة ،2002م.

40- المسيري عبد الوهاب:**اليد الخفية(دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية)** ،ط 2،دار الشروق،القاهرة ،2001 م.

41- منصور ممدوح محمود:**الصراع الأمريكي –السوفيتي في الشرق الأوسط**،مكتبة الاسكندرينة،الاسكندرية،1995م.

42- ميرشايمر جون جي ، إم–والت ستيفن:**أمريكا المختطفة(اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية)**،تر: فاضل جتكر،مكتبة العبيكان ،الرياض، 2006 م.

43- نخبة من المتخصصين:**فلسطين والقضية الفلسطينية**،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة،مصر ،2009 م.

44- نعيمي أحمد نوري:**السياسة الخارجية**،دار زهران للنشر والتوزيع ،الأردن ،2009م.

45- نوار عبد العزيز سليمان ، جمال الدين محمود محمد:**تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية(من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين)**،دار الفكر العربي، ،القاهرة، 1999 م.

46- نيرب محمد محمود: **المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**،ج1(حتى 1877)،دار الثقافة الجديدة، القاهرة ،1997م.

47- ياغي عبدالفتاح :**الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية**،دار الحامد، د.ب، 2011 م.

2-**المجلات**

48- ابراهيم عزت:« **تأثير تراجع العلاقات المصرية الأمريكيةعلى مكتسبات كامب ديفيد** » ، مجلة المجلة،ع1588، د.ب،2013م.

49- **بكر حسن:** « **اللوبي الصهيوني والانتخابات الأمريكية**» ،**مجلة السياسة الدولية، (مركز الاهرام) ،مج 35 ،ع 109،القاهرة ،1992 م.**

50- ثابت عبير عبد الرحمن: « **مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية على مستقبل القضية الفلسطينية** » ،مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ،مج 12،ع1،د.ب،2015م.

51- شراب فهمي خميس:« **أثر الصراع العربي الإسرائيلي على الأمن القومي المصري** » ،مجلة الاقصى،(سلسلة العلوم الإنسانية)،مج 20،ع 2 ،د.ب،2016

52- عبد الجواد جمال:« **العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ما بين 1948-1982(المسار،ومنطق التطور)** » ،مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ،ع 13، د.س

53- نعيمي قيس فاضل محمد:« **بواكير تواجد اليهود في أمريكا** » ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،مج 10،ع1،د.ب،2010 م.

3-الرسائل الجامعية:

54- الجيش محمد اسماعيل محمد:**الأوضاع الداخلية في إسرائيل وأثرها على حرب 1967 م**،بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ والآثار،كلية الأدب ،الجامعة الاسلامية،غزة،2008

55- حامد قصي أحمد حسن:**دور الولايات المتحدة الأمريكية في إحداث تحول ديمقراطي في فلسطين (ولاية الرئيس جورج بوش الابن 2001-2006م)**،أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية في نابلس،فلسطين،2008 م.

56- الحسيني نصر محمد علي :**النظام الحزبي وأثره في أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية(دراسة حالة الحرب على العراق 2003 م)**،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه،فلسفة في العلوم السياسية،جامعة النهرين،كلية العلوم السياسية،قسم النظم السياسية والسياسات العامة،2012 م.

57- الخرسة أحمد علي:**تأثير المصالح الاقتصادية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث(11 أيلول 2001 حتى 2011)العراق أنموذجا**،مشروع بحث مقدم للتسجيل في درجة الماجستير،قسم الاقتصاد الدولي،كلية العلوم السياسية،جامعة دمشق

58- سيسالم سمير حلمي سالم:**المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية(1947-1977 م)دراسة تحليلية**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على رسالة

ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، قسم تاريخ،الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين،2005م

59- طه سوسن:**تأثير المنظمات الصهيونية(اللوبي اليهودي)في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة**،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير،في الدراسات العليا،معهد ابو لغد للدراسات الدولية،جامعة بيرزيت ،2006 م.

60- الطويل يوسف عاصي:**البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة (1948-2009)** ،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية،جامعة الأزهر غزة ،2011 م.

61- العازمي ابراهيم محمد العويمر:**مبدأ الفصل بين السلطات وتطبيقاته في دولة الكويت-دراسة مقارنة-** رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،كلية الحقوق،قسم القانون العام،2010م

62- الفرا عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن:**النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي (1884-1948)**بحيث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ و الآثار،كلية الآداب،الجامعة الإسلامية،غزة ،2016 م

63- لافي عبد الحكيم عامر محمود:**الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية(1948-1982)**،مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التاريخ،قسم التاريخ، كلية الادب ،الجامعة الاسلامية بغزة ،فلسطين ،2011 م

64- محتسب منذر نظام حسيني:**تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في

الدراسات الأمريكية، مركز الدراسات الأمريكية، معهد الدراسات الإقليمية، جامعة القدس، فلسطين، 2006 م

65- مطر زياد خضر العبد:**اتفاقية كامب ديفيد المصرية –الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (1978-1993 م)**،دراسة مقدمة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ والآثار،كلية الأدب،الجامعة الاسلامية،غزة،2012 م

66- النوافلة محمد سالم:**أثر معاهدة السلام الأردنية –الإسرائيلية على العلاقات الأردنية مع الإتحاد الأوروبي**،رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير ،قسم العلوم السياسية ،جامعة مؤتة،دب،2007م

4-**الموسوعات والقواميس:**

67- الجابري محمد :**موسوعة دول العالم حقائق وأرقام**،مجموعة النيل العربية،القاهرة،2000 م

68- عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح ،**الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية "عربي-انجليزي"**،كتب عربية،د.ب،د.ت،

69- الكيالي عبد الوهاب:**موسوعة السياسة** ،ج 5،ج1،ط 2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،1990م

70- المسيري عبد الوهاب :**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،مج 4،ج 1 (تواريخ الجماعات اليهودية في العالم القديم)،د.ط،د.ب ،د.ت

71- المسيري عبد الوهاب :**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،مج 6 ، د.ط، د.ب، د.ت

72- المسيري عبد الوهاب :**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،مج7، د.ط، د.ب، د.ت.

73-قاموس اكسفورد.

ثالثا: المراجع الأجنبية

74_ Naom CHomski :**Fateful Triangle The United states ,Israel, and the Palestinians**, Pluto press ,london,1999 .

75-James Petras :**The Power of Israel in The United States**, Atlanta, Georgia, Cality Press,2006.

76- **Joel Beinin and Lisa Hajjar :Palestine ,Israel and The Arab-Israei Conflict ,The middle east Researrch and Information Prject,2014,**

77- **Thomas R. Johnson :American Cryptology during ,The cold war,1945-1989,National Security Agency,1998**

78- **Andrew Preston ,David Schoenbaum , Tony Smith :The Israel Lobby and U.S Foreign, Roundtable, H.Diplo Roundtable,No,18,Humanities and social sciences ,2007**

رابعا:الويبغرافية:

1-بالعربية

أ/المجلات

79- تقي خليل:« "بناي بريث"**منظمة صهيونية خطيرة ما خفي من أسرارها أعظم بكثير مما عرف** » ،مجلة الوسط ،ع 104 ،د.ب،2002

02/03/2018,00:56,http://www.alwasatnews.com/news

80- سرحان محمد علي:« **الولايات المتحدة واللوبي اليهودي الصهيوني(التعاون الإستراتيجي في المنطقة)** » ،مجلة النبأ،ع 56 ،د.ب ،2001

http://annabaa.org/nba56//ubi.htm,02/03/2018,01:10

ب/المقالات

81- **السهلي نبيل:العلاقات الأمريكية الاسرائيلية في دائرة الضوء،**

http : //WWW.alJazeera.net/Knowledgegate/opinion

تاريخ الزيارة 2018/03/02 على الساعة 00:33 .

82- **صالح محسن محمد:قراءة في تأثير اللوبي الصهيوني في الانتخابات الأمريكية**

http://www.aljazeera.net/knowiedgegt/opinions

تاريخ الزيارة 2018/02/14/ على الساعة 16:15.

83- **قدورة رائد:جماعات الضغط وصناعة القرار الأمريكي ،..."ايباك"ذراع اسرائيل في أمريكا**

https://www.sasapost.com/aipac-america-politics-trump-clintion

تاريخ الزيارة 2018/03/02 على الساعة 00:24 .

84- **دبور فؤاد:الإيباك صانع أساسي للسياسة الأمريكية**

تاريخ الزيارة 03/02 /2018 على الساعة 00:00.http://www.baath.party.or

85- ديش أحمد: **الصهيونية المسيحية"البروتستانتية"**

http://blogs.aljazeera/blogs/

تاريخ الزيارة 2018/02/11 على الساعة 11:20 .

ج/ المواقع

86 - https://www.nonpost.org

تاريخ الزيارة الأولى 2018/03/07 على الساعة 10:06

تاريخ الزيارة الثانية 2018/03/07 على الساعة 10:09

87- http//www.bbc.com/arabic/middleeast

تاريخ الزيارة 2018/04/10 على الساعة 22:06

88 -http ://www.aljazeera.net/news/international

تاريخ الزيارة ,02/03/ 2018 على الساعة 29 : 01

89-http://www.madarcenter.org

تاريخ الزيارة 2018/03/02 على الساعة 01:18

تاريخ الزيارة 2018/06/17 على الساعة 02:24

91-www.Palqa.com

تاريخ الزيارة 2018/06/17 على الساعة 01:53

1-بالأجنبية:

أ/المقالات

92_Michelle M. Dekker :Ethnic Lobbying and Diaspora politics in the U.S The Case of Pro-Palestinian Movement ,https ://dspace-library.so.nl ,16/04/2018,09 :39

- Nina Mast :**The Israel Lobby and U.S Policy in The Middle** 93

East ;Carnegie Mellon ;

16/04/2018 ;9 ;https ://www.com/seavch university

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ه
الفصل الأول:نشأة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة	
المبحث الأول:تاريخ التواجد اليهودي في أمريكا الشمالية	7
المبحث الثاني:تعريف اللوبي وأنواعه	15
1–تعريف اللوبي	15
2–أنواع اللوبيات(جماعات الضغط)	18
المبحث الثالث:اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة	20
1–تعريف اللوبي اليهودي	20
2–المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة	23
بني بريث	24
اللجنة اليهودية الأمريكية	25
هادساه	26
العصبة المعنية بمنع الإساءة	27
الكونغرس الأمريكي اليهودي	27
مجلس الاتحادات اليهودية وصناديق الرفاه	28
اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة(ايباك)	29
مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى	30
الفصل الثاني:تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الداخلية للولايات المتحدة	
المبحث الأول :تأثيره على السلطة التشريعية	33
1–نشأة الكونغرس الأمريكي	33
2–مهام السلطة التشريعية	36
3–تأثير اللوبي اليهودي على السلطة التشريعية	39
المبحث الثاني :تأثيره على السلطة التنفيذية	42

1-نشأة السلطة التنفيذية	42
2-مهام السلطة التنفيذية	45
3-تأثير اللوبي اليهودي على السلطة التنفيذية	50
الفصل الثالث:تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الخارجية للولايات المتحدة	
المبحث الأول :تأثير اللوبي اليهودي في قيام الكيان الصهيوني	58
1-جذور فكرة الوطن القومي لليهود	58
2-موقف الولايات المتحدة من وعد بلفور	60
3-دور الولايات المتحدة في قيام اسرائيل 1948 م	62
المبحث الثاني: تأثيره على السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي	68
1-الصراع العربي -الإسرائيلي فيما بين 1948-1956 م	68
1-1 حرب 1948 م(النكبة)	68
1-2 حرب 1956 م (العدوان الثلاثي على مصر)	71
2- الصراع العربي -الإسرائيلي فيما بين 1967-1973 م	73
2-1 حرب 1967 م (النكسة)	73
2-2 حرب أكتوبر 1973 م	75
3- تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية اتجاه الصراع العربي-الإسرائيلي	78
المبحث الثالث :تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الأمريكية اتجاه عملية السلام 1948-1990 م	85
الخاتمة	99
الملاحق	105
قائمة المصادر والمراجع	116
فهرس الموضوعات	128